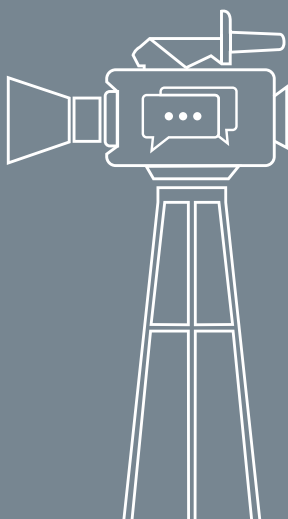


المقابلات واللقاءات الإعلامية

يونيو ٢٠١٩



المجلد الرابع



الوصول إلى القرية الأكثر عزلة

في عام ٢٠١١، نفذت هواوي مشروعاً في كمبوديا لإنشاء المحطات الأساسية للعديد من القرى النائية في البلاد، والتي تنتشر بعضها وسط الغابات وتكون معزولة عن العالم الخارجي. قاد مهندسو هواوي الدراجات النارية وعربات الثور، و قطعوا مسافات طويلة سيراً على الأقدام للتمكن من الوصول إلى هذه الأماكن لتقديم أحدث تقنيات الاتصالات للقرويين لتسهيل عملية اتصالهم بالعالم الخارجي بشكل أفضل.



بناء محطة أساسية في أقصى شمال العالم وتغطية خدمة الاتصالات الدائرة القطبية الشمالية

في مايو عام ٢٠١١، قامت هواوي بنشر شبكة لاسلكية عريضة النطاق في جزر سفالبارد لأحد العملاء النرويجيين، وهي أول شبكة إل تي إي من نوعها في المنطقة. تقع الجزر بالقرب من الدائرة القطبية الشمالية، حيث يمكن أن تصل درجات الحرارة المحلية إلى ٥٠ درجة تحت الصفر، كما أن التضاريس هناك معقدة للغاية أيضا. استخدمنا أنواع متنوعة من الأدوات لنتمكن من نقل المعدات، بما في ذلك زلاقات الجليد الآلية والرافعات الشوكية والمروحيات والطائرات الصغيرة، كما اضطررنا لحمل بندقية لتجنب الهجمات من الدببة القطبية.



البطل هو من يتحدى الصعوبات ويتغلب عليها

خلال الحرب العالمية الثانية، واصلت طائرة شهيرة من طراز إيل ٢ الطيران حتى بعد أن تصاب بقذائف المضادة للطائرات ونيران المدافع الرشاشة من الطائرات الأخرى. على الرغم من تعرضها للأضرار البالغة، إلا أن الطائرة استطاعت العودة بالسلامة.

الفهرس

يونيو ٢٠١٩

١	٠١. فنجان قهوة مع رن
٤٤	٠٢. لقاء رن تشنغ فاي مع لوبوان
٧٩	٠٣. لقاء رن تشنغ فاي مع سي إن بي سي
١٠٦	٠٤. لقاء رن تشنغ فاي مع فاينانشال تايمز
١٣٨	٠٥. لقاء رن تشنغ فاي مع صحيفة ذا جلوب آند ميل



فنجان قهوة مع رن

شنجن، الصين، ١٧ يونيو ٢٠١٩



تيان: يمنحنا تناول فنجان من القهوة طاقةً تجعلنا نمتلك العالم بين أيدينا. أنا "تيان وي".

يقولون إن الحوار الجيد يشبه تناول فنجان من القهوة السادة، فكلاهما مرّ، ولكنهما يحفزان عقولنا وأبداننا. لست متأكدًا ما إذا كان حوار اليوم سيكون مرّاً بالفعل، ولكنه بالتأكيد ينبغي أن يلهمنا الكثير من الأفكار والأطروحات التي ستثري عقولنا وأرواحنا. إذا ألقيتم نظرة على أعضاء حلقة النقاش الجالسين على المنصة، فستجدون أنهم جميعًا رواد، كلّ في مجاله، وبلا شك سيتحدثون بصراحة وصدق عن التحديات التي نواجهها اليوم. وأتمنى أن يكون هذا الحوار حوارًا بلا حدود بين الأفكار والرؤى المختلفة.

ونظرًا إلى أن اسم حلقة النقاش هو "فنجان قهوة مع رن"، فسنبدأ مع رن (السيد رن تشنغ فاي) مؤسس هواوي ورئيسها التنفيذي، وكما تعرفون، هو من رواد الأعمال الصينيين الأسطوريين الذين وضعوا الصين ضمن رواد تقنية الجيل الخامس على مستوى العالم. وبحسب ما أعرف، فإن شركة هواوي حاليًا هي الأكبر عالميًا في قطاع تصنيع معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وثاني أكبر شركة مصنعة للهواتف الذكية. مرحبًا بك سيد رن.

ويجلس على يمينه نيكولاس نغروبونتي. والسبب في أنني قدمت السيد نغروبونتي بعد السيد رن هو موافقته على أن نعتبر السيد رن أحد تلامذته، وهذا خبر رائع! السيد نيكولاس خبير تقني بارع، وشريك مؤسس مع جيروم بي ويسنر في مختبر الوسائط في معهد ماساتشوستس للتقنية، كما يقدم خدمات التمويل للشركات الناشئة حول العالم، بما في ذلك مجلة WIRED وشركة Sohu، كما قرر تخصيص ما تبقى من عمره -ونتمنى له أن يعيش طويلاً- للتركيز على مد الجسور بين العلوم وتقنيات الاتصال في العالم. تسرنا رؤيتك يا نيكولاس.

ومعنا أيضاً جورج غيلدر وهو شخص مرح دون شك، إضافةً إلى كونه خبيراً تقنياً وصاحب رؤية مستقبلية بحسب ما يراه الكثيرون. وكانت مؤلفات جورج من أكثر الأعمال التي اقتبس منها الرئيس رونالد ريغان مقولاته، وعمل أيضاً في تمويل العديد من المشروعات المهمة في الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل. ويستمتع بقضاء وقته في ممارسة هواية الركض والتزلج. تسرنا رؤيتك يا جورج.

وأخيراً وليس آخراً، تجلس معنا على المنصة سيدة رائعة تعمل لدى هواوي منذ 25 عاماً وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، وهي زميلة السيد رن، رحبوا معي بالسيدة كاثرين تشن نائبة رئيس هواوي ورئيسة مجلس إدارتها.

تيان: حسناً، لنبدأ معاً حوار "فنجان قهوة مع رن"، وأشعر أنه ينبغي أن أبدأ مع السيد رن. سيد رن، هل تدعو جميع أصدقائك لتناول القهوة في الصين لأنه لا يمكنك السفر إلى الولايات المتحدة؟

رن: كان البروفيسور نغروبونتي أستاذاً لستيف جوبز، وكان ابنه رفيق جوبز بالسكن ذات مرة، وهذا يعني أنني عندما أصبح تلميذه اليوم

فإنني نُدّ لستيف جوبز، وهذا من دواعي سروري وفخري. فيما يخص السيد غيلدر فقد كتب مقدمة كتاب "مبني على القيمة Built on Value" وهو كتاب ألفه البروفيسور هوانغ ويوي، وكانت المقدمة ممتازة وقد أُعْجِبْتُ بالكتاب للغاية وأُكِّن للرجلين خالص الاحترام والتقدير. كما أنه من الرائع أن تتاح لنا فرصة مقابلتك أنت المحاور التليفزيوني الشهير.

٢

تيان: أريد أن أطرح السؤال عليكما أتما الاثنان: أستمنا خائفين من أن يكون قد جانبكما الصواب من المنظور السياسي عندما قررتما المجيء إلى الصين والجلوس هنا في إحدى قاعات شركة هواوي، بينما تعرفان جيدًا ما يدور بين الولايات المتحدة والصين؟

جورج غيلدر: لا أعتقد ذلك مطلقًا، بل أرى أنني أساهم في إنقاذ الولايات المتحدة من خطأ فادح ترتكبه الآن، متجسّدًا في فرض عقوبات وتعاريف جمركية باهظة، إضافةً إلى القيود التي تفرضها على هواوي. ويمكنني المساهمة أيضًا في إعادة تشكيل بنية الإنترنت؛ بهدف معالجة الانهيار الأمني الهائل المتفشي في الإنترنت والذي يجعلنا جميعًا نشعر بالذعر ويحول بيننا وبين الثقة في أي شخص. وهذه حقًا مشكلة تقنية يمكن لهواوي معالجتها، وهي ليست بالمشكلة السياسية.

تيان: هل نواجه مشكلة تقنية أم مشكلة سياسية؟

نيكولاس نغروبوتتي: أميل أكثر إلى الاعتقاد بأننا نواجه مشكلة ثقافية. لقد حضرت إلى هنا لسبب مختلف، إذ دعوت نفسي للحضور، وحتى إنني أخبرت السيد رن باليوم الذي يمكنني الحضور فيه. ولقد كان من المفاجئ أن يكون جورج - الذي أعرفه منذ 40 عامًا - قد حضر هنا في اليوم نفسه، ولقد أسعدني هذا كثيرًا، ورغم أننا غير متفقين في القضايا

السياسية إلا أننا متفقان على أن الولايات المتحدة الأمريكية تقترب خطأً فادحاً في المقام الأول ألا وهو التضيق على إحدى الشركات. لقد كنت عضواً في مجلس إدارة شركة موتورولا لمدة 15 عاماً، وأعتقد أن من أولى المشروعات المشتركة التي أنجزتها أنت كان مشروعاً مع موتورولا. وأنا أهتم بفتح مصادر المعلومات والعلوم أمام الجميع، ولقد جئت من عالم لا يهتم كثيراً بالتجارة والتبادل التجاري وقيم الأسهم، ولكن نتمن المعرفة ونريد إفادة الأشخاص والإفادة منهم؛ وتتمثل الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك في اتسام الأفراد بالشفافية والانفتاح في بادئ الأمر، ثم يمكننا بعدئذٍ الاستفادة من بعضنا البعض، وهذه هي الأولوية من وجهة نظري.

ولا أنكر بهذا وجود قضايا أخرى، ولكنني أركز على قضية بعينها: كيف يتعاون العالم؟ ليس هذا عالمًا تنافسيًا في المراحل الأولى من الاستكشاف العلمي، بل يستفيد العالم من التعاون معًا.

تيان: سيد رن، يقول البعض إن هذه القضية تقنية، بينما يقول آخرون إنها قضية ثقافية. فما رأيك؟ ما نوع القضية التي نتناولها هنا؟

رن: أعتقد أن الهدف الأهم لمجتمعنا هو تنمية الثروات لكي يستطيع المزيد من الأشخاص الخروج من دائرة الفقر، ويتطلب التقدم الاجتماعي تعاونًا من أجل تحقيق النجاح المشترك. وببساطة، من المستحيل في عصر المعلومات أن تتطور البلدان كل على حدة معتمدة على نفسها فقط. تاريخياً في العصر الصناعي، أدت مشكلات النقل إلى نشأة السياسات الجغرافية والاقتصاديات الجغرافية، ولذلك كان من الممكن أن تُصنَّع أي بلد بمفردها فقط آلات الحياكة والجرارات؛ ولكن في عصر المعلومات من المستحيل على أي بلد أن تُحقق أي شيء بمفردها. ولذا، فإن التعاون الشفاف على الصعيد العالمي

ضرورة حتمية، ومن خلاله فقط، سنتمكن من تلبية متطلبات الشعوب وسنوفر مزاياء التقنيات الجديدة أمام المزيد من الشعوب بتكاليف أقل.

أنا أو من أن التعاون هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق التقدم الاجتماعي، لقد كان الغربيون هم من اخترعوا العولمة الاقتصادية في المقام الأول، ونحن نراها أحد المفاهيم الباهرة. ومن المؤكد أن عملية العولمة الاقتصادية قد واجهت - وستواجه - نجاحات وإخفاقات، وينبغي أن نتبنى المنهجيات الصحيحة للتعامل مع تلك النجاحات والإخفاقات. ويعني هذا أننا ينبغي أن نطبق القوانين والقواعد لمعالجة المشكلات وحسم القضايا بدلاً من فرض قيود متطرفة.

لقد قامت عملية الحضارة الإنسانية وتقدمت بفضل اكتشافات وابتكارات العلماء، وقيادة ودعم القادة السياسيين، والمنتجات والأسواق التي خلقها المستثمرون، وتضافر جهود جميع الأفراد. هذه هي الطريقة التي أنشأنا بها ثروة جديدة. قبل ذلك تفشت المجاعة في أوروبا في عصور الظلام، ومنذ 40 أو 50 عامًا كانت الصين دولة فقيرة جدًا وعانى الشعب الصيني من الجوع؛ ولكننا الآن نملك وفرة من الطعام. فما السبب وراء ذلك؟ لم يحدث هذا نتيجة تغير كبير في البيئة الطبيعية ولكن نتيجة التقدم العلمي والتقني.

تيان: امتنعت بعض الشركات عن تزويد هواوي بقطع الغيار والمكونات الصناعية رغم العقود المبرمة بينهم وبينكم. كيف ستعاملون مع الشركات الأمريكية التي تريد الاستمرار في توريد منتجاتها إلى هواوي؟

رن: جميع الشركات الأمريكية التي نعمل معها شركات رائدة، تلتزم بمعايير رفيعة المستوى من حيث النزاهة وأخلاقيات العمل. وكان

للدعم والمساعدة اللذين تلقيناهما من شركات رائدة حول العالم دورٌ كبير في التقدم الذي حققته هواوي على مدار السنوات الثلاثين الماضية. ولم يكن لهذه الشركات الأمريكية دور في العقبات التي نواجهها حاليًا، بل تسبب في ذلك السياسيون الذين يرون الأشياء بطريقة مختلفة عما نراها.

ولقد توقعنا منذ مدة طويلة أننا عندما يصبح نمونا سريعًا فسوف نواجه مشكلات المنافسة والدخول في صراعات الأسواق، ولكننا لم نتخيل أبدًا أن تتورط الحكومة الأمريكية بهذا الشكل في مهاجمة هواوي على هذا النطاق الواسع؛ إذ منعت الحكومة الأمريكية الشركات الأمريكية من توريد المكونات إلينا، كما وضعت قيودًا على مشاركتنا في المؤسسات الدولية، وتعاوننا في الجامعات. ورغم ذلك، لن توقف تلك القيود عجلة التقدم في هواوي.

لم نتوقع أن الحكومة الأمريكية ستشن هذه "الهجمات" الدقيقة تجاهنا، فقد كانت كل "هجمة" تستهدف أجزاءً جوهرية لدينا، ونحن لدينا الآن آلاف "الفجوات" التي ينبغي أن نصلحها، وسيستغرق ذلك بعض الوقت. ولم نتوقع هذه الإجراءات المتطرفة، ولكننا تمكنا من إجراء بعض الاستعدادات. ويمكننا تشبيه وضعنا الحالي بوضع طائرة آي-1-2 التي أمطرت بوابل من الرصاص في أثناء الحرب العالمية الثانية، وكنا قد تجهزنا لحماية الأجزاء الجوهرية فقط، مثل خزان الوقود، ولكننا لم نستعد لحماية الأجزاء غير الجوهرية. قد تنخفض قدرتنا الإنتاجية في السنوات القادمة، وسوف تنخفض إيرادات مبيعاتنا بقيمة 30 مليار دولار أمريكي تقريبًا عن القيمة المتوقعة. ومن المتوقع في عامي 2019 و2020 أن تبلغ إيرادات مبيعاتنا السنوية 100 مليار دولار أمريكي تقريبًا، ولكن من المحتمل أن نسترد قدرتنا على النمو، ونقدم خدمات أفضل إلى المجتمع في عام 2021. وستحول خلال العامين

القادمين من إنتاج عدة إصدارات من المنتجات القديمة إلى منتجات جديدة. وعندما يكون التحول كبيرًا بهذا الشكل، فإن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى نختبر ما إذا كانت المنتجات الجديدة تعمل جيدًا أم لا؛ لذا فإننا نعي جيدًا أنه سيحدث تدهور متوسط المدى، ولكننا سنصبح أقوى بعدما ننتهي من تلك الخطوة.

في الماضي عندما لم نكن أقوياء مثلما نحن الآن، عزمنا على العمل عن كثب مع الشركات الأمريكية، وبينما نزداد قوة سيزيد التعاون الوثيق بيننا وبين تلك الشركات، ولن نخشى مواجهة المزيد من التحديات مثل تلك التي نواجهها الآن. فنحن لا نخشى استخدام مكونات أو عناصر أمريكية، ولا نخشى العمل مع شركاء أمريكيين.

الشركات التي ليست في قوة هواوي قد تخاف كثيرًا من استخدام مكونات أو عناصر أمريكية، وهو ما سيضر بالاقتصاد الأمريكي بطريقة أو بأخرى. ولكن هواوي لن تُضار كثيرًا؛ فنحن أقوياء على أرض الواقع ويمكننا مواجهة أي سهام توجه إلينا.

تيان: سيدة تشن، هل أخبر السيد رن جميع موظفي هواوي عن خطته لعام 2021؟

كاثرين تشن: إنه يتحدث عن ذلك في بعض الأحيان، وليس بالضرورة أن تكون الأرقام هي نفسها في كل مرة يتحدث عنها.

تيان: يبدو أن السيد رن أعطانا معلومات كثيرة منذ قليل حول خلاصة رأيه. فما رأيك يا جورج؟

جورج غيلدر: أعتقد أنه من الأهمية بمكان أن تؤسس جميع هذه المشروعات الجديدة على أساس راسخ من الأمن بحيث تستند إليه

هذه الابتكارات ويجعلها جديرة بالثقة؛ حتمًا جديرة بالثقة في جميع أنحاء العالم. ونظرًا لوجود شبكة عالمية، أو شبكة عالمية لإنترنت الأشياء، أو إنترنت عالمي للواقع الافتراضي الثلاثي الأبعاد، أو المدن الذكية، أو جميع هذه الأهداف المتنوعة ستعتمد على قاعدة راسخة آمنة من الوقائع الموثقة زمنيًا.

تيان: نفهم أن الأمن هو حجر الزاوية وله الأهمية القصوى. ولكن، كيف يحدث ذلك؟ هذه هي المشكلة.

جورج غيلدر: هل سمعت عن سلسلة الكتلة؟ إنها أحد الابتكارات الحديثة، ويعمل الجيل الجديد من علماء التقنية حول العالم على دراستها وتطويرها، وأعتقد أنه ينبغي إضافتها إلى خطة هواوي المستقبلية.

تيان: وماذا عن المعايير؟ بما أننا تحدثنا عن الأمن، وعن بعض المشكلات المتخصصة، فإنني أوجه سؤالاً إلى السيد نغروبونتي، ماذا عن المشكلات؟ من وجهة نظرك، ومع مراعاة ما كان يحدث في الماضي والتفكير فيما يحدث الآن، ماذا عن المعايير؟ هل لدينا معايير عالمية؟ وما مدى سرعتنا في إنشاء المعايير العالمية؟ وهل نريد إنشاء معيار عالمي؟

نيكولاس نغروبونتي: بادئ ذي بدء، أنا أمارس أعمالي في هذا المجال منذ وقت طويل عندما بدأت العمل في مجال الإنترنت لأول مرة وعرفت كل شخص آخر بدأ العمل فيه. كان ذلك منذ فترة طويلة جدًا، ولم يكن أحد يتخيل مدى التطور الذي ستحققه الإنترنت. وإذا كانوا يخبرونك بذلك الآن فإنهم من أنصار التنقيح. إذ لم يتوقع أحد على الإطلاق أن تهيمن الإنترنت على جميع مناحي الحياة. لقد شهدت على مدار حياتي، وأول مرة عندما كنت مراهقًا، عملية إطلاق القمر الصناعي سبوتنك.

من المثير للاهتمام أن سبوتنك جعل الولايات المتحدة الأمريكية تفعل أشياء لم تكن تفعلها من قبل. أنا أعتقد أن ما تمرّون به الآن يشبه تجربة إطلاق سبوتنك تلك، فقد أدى ما فعلته الولايات المتحدة الأمريكية إلى حالة سبوتنك في هواوي، وستتعافى هواوي وستحقق إنجازات وستعرفون أنه لا سبيل للتراجع. ولقد عشت هذه الحالة مرة أخرى في الثمانينيات مع اليابان، فقد سادت حالة من الذعر في الولايات المتحدة بسبب اليابان. ولقد كانت اليابان عدوًا لفترة طويلة ولم يكن من المفترض أن نتعاون معهم، ولكن ذلك اختفى بمرور الوقت.

المعايير مهمة ولكن ليس بالقدر الذي كانت عليه في الماضي، وأحد أسباب ذلك هو أن النظام أصبح ذكيًا بما يكفي بحيث لم يعد يلزم أن تمتلك معيارًا دقيقًا يلتزم به الجميع ما دام النظام قادرًا على التعرف على ماهية هذا المعيار، ويفهمه، ويعدل نفسه وفقًا له.

لذا يوجد تغيير، ولكن من المهم أن يقوم التعاون على أساس المعرفة، لأننا إذا سار كل منا في اتجاهات أخرى بمفرده فستكون النتيجة خذلانًا كبيرًا.

تيان: فيما يخص أساس المعرفة، لدي سؤال أود حقًا أن أطرحه على السيد رن: نظرًا لإيقاف التعاون حاليًا بين هواوي وعدد كبير من الجامعات والمختبرات الأمريكية ومن بينها بعض الجامعات التي انتميت إليها في الأساس، ولن يساهم هذا في مد الجسور بين العلوم التي نتحدث عنها؛ ولكن من وجهة نظر السيد رن، سيؤثر ذلك أيضًا بشكل كبير في مكانة هواوي فيما يخص قدراتها العلمية والتقنية. كيف ستعامل هواوي مع هذا الموقف؟

رن: يمكن تقسيم الابتكارات إلى قسمين نظريين هما: الابتكارات الهندسية، والابتكارات القائمة على احتياجات السوق؛ وقد حققت

الصين تقدّمًا كبيرًا في مجال الابتكارات الهندسية ولكنها ضعيفة فيما يخص الأبحاث النظرية القائمة على احتياجات السوق، وعلينا في هذا الصدد أن نُجد في التعلم من الغرب. استغرق الغرب مئات السنين حتى ابتكر نظريات مثل التفاضل والتكامل، وساهم إسهامًا كبيرًا في تطوير النظريات الأساسية.

وتستثمر هواوي بشكل هائل في مجال البحث والتطوير، فنحن لدينا أكثر من 80000 مهندس، لكن رغم ذلك لم نخترع أي اختراعات كبيرة، لم نخترع هواوي الاتصالات اللاسلكية، ولا الاتصالات عبر الألياف الضوئية، أو النقل عبر بروتوكولات الإنترنت، أو الإنترنت على الهواتف النقالة، أو الطائرات، أو السيارات، أو العربات التي تجرها الأحصنة. عندما يتعلق الأمر بالابتكارات فإن إسهاماتنا في خدمة البشرية قليلة. لقد ركزنا على تحسين القدرات الهندسية، ون دعم الآن أكثر من 300 جامعة و900 معهد بحثي حول العالم، ونحن بذلك نأمل أن نتمكن من المساهمة في الابتكارات النظرية. ولن نتوقف عن استثماراتنا في هذا المجال بسبب شن هذه الهجمات ضدنا، بل سنعمل بالمزيد من الجهد والاجتهاد. وإذا منعت الحكومة الأمريكية بعض الجامعات من العمل معنا، فإنه توجد جامعات عديدة أخرى مستعدة للعمل معنا. نعي جيدًا أن بعض الجامعات لديها مخاوف تجاه العمل معنا، ولكن هذا الأمر قصير الأجل لأنها لا تعرف الكثير عنا.

ونرحب بمجيء المزيد من الساسة الأمريكيين لزيارة هواوي بأنفسهم. ربما كان بعضهم يظن أننا ما نزال نعيش في أكواخ من الخيزران ونضفر شعورنا الطويلة مثلما كان أجدادنا يفعلون، ولكنهم متى جاؤوا إلى هواوي وشاهدوا نهجها الابتكاري فسيؤمنون أننا جديرين بصدقتهم وأنهم يستطيعون الوثوق بنا.

لقد تحدث البروفيسور غيلدر قبل لحظات عن بناء شبكات الثقة، وهو اوي عاقدة العزم على تحقيق ذلك بل إن ذلك قرار ضمن خطة أعمالنا أيضًا، وسنستثمر خلال السنوات الخمس الآتية 100 مليار دولار أمريكي في إعادة تشكيل بنية الشبكة، حتى يمكن أن تصبح الشبكات أكثر سهولة وأسرع وأكثر أمانًا وموثوقية. وعلى الأقل، ينبغي أن تتمكن من تلبية معايير اللائحة الأوروبية العامة لحماية البيانات (GDPR) عندما يتعلق الأمر بحماية الخصوصية. وبالطبع نحرص على مضاعفة إيراداتنا. إذا واجهنا عقبات مالية فربما نقلص استثماراتنا في البحث والتطوير، ولكنها ستظل قريبة من هذا الرقم. وينبغي أن نعيد هيكلة الشبكات، ونقدم المزيد من الإسهامات إلى البشرية.

وينبغي أيضًا أن نهتم بإسهامات هواوي في المجتمع؛ موظفو هواوي منتشرون في جميع أنحاء العالم، في أفقر البلدان في أفريقيا، وفي أماكن اجتاحتها الملايا أو الإيبولا أو الإيدز، وفي البقاع النائية... نحن لا نجنّي أرباحًا كثيرة في هذه المناطق ولكننا نعمل هناك بسبب التزامنا تجاه الإنسانية.

وبما أننا لم نقدم إسهامات كبيرة في مجال النظريات، فنحن نريد زيادة مساهمتنا في خدمة البشرية.

تيان: هذا رائع! وأعتقد أن الأسواق الجيدة تساهم في هذه الجهود أيضًا. سؤالنا موجّه للسيد غيلدر: من وجهة نظرك عندما تحدثتنا عن الأمن منذ قليل كما ذكر السيد رن، توجد أسئلة كثيرة حول ما إذا كانت هواوي لديها ثغرات أمنية أم لا. وهذا السؤال موجّه لك أيضًا، سيد رن، فأرجو الإجابة عنه. أي أمان تقصدون؟ ومن يضمن الأمن؟ ومن يمكنه الحكم بأن نظامًا واحدًا أو نظامًا آخر آمن أو لا؟

٦

جورج غيلدر: هذا سؤال موضوعي، هل يمكن اختبار نظام اتصالات سلكية ولاسلكية بعينه أو لا، وهل هذا النظام مفتوح أم لا، وهل يمكنه تحمل استخدام تقنيات التشفير الجديدة أم لا، وهل سيؤدي تشفير البرمجيات إلى جعلها جديرة بالثقة من الأساس أم لا، بسبب عدم التمكن من تغييرها بسهولة. يوجد العديد من الأساليب التقنية لإصلاح هذا النوع من انعدام الثقة الموجود في بنية الإنترنت هذه غير المؤمنة إلى حد كارثي والتي وجدنا أنفسنا نستخدمها اليوم. ومثلما تسببنا في أضرار جسيمة في النظام المالي مما سبب الحروب التجارية، تسببنا أيضًا في إلحاق أضرار جسيمة بنظام أمان الإنترنت. وأعتقد أنه من المحتمل أن تحتل شركة هواوي مكانة متميزة بين شركات العالم في حل كلتا هاتين المشكلتين، والسعي إلى انتهاز هاتين الفرصيتين.

تيان: هل لدى السيد غيلدر أمل كبير تجاه هواوي؟ وهل يبالغ في التفاؤل أم التشاؤم؟

نيكولاس نغروبونتي: حسنًا. أتمنى أن يكون محققًا. وتوجد بعض البراهين على أنه قد يكون على صواب؛ وذلك لأن رئيسنا قال بالفعل على الملأ إنه من المحتمل أن يعيد التفكير تجاه هواوي في حال تمكنا من تحقيق اتفاق تجاري. لذا، وبوضوح، لا يتعلق الأمر بالأمن الوطني فنحن لا نتهاون حيال الأمن الوطني؛ إذن جوهر الأمر يتعلق بشيء آخر ويجب أن تنتهي هذه الحرب التجارية، وأعتقد أنها ستنتهي عاجلاً وليس آجلاً. أمل ذلك.

تيان: سؤال للسيد رن، هل ثبتت هواوي ثغرات أمنية في معداتها؟ هل توجد أي مشكلات أمنية؟ فضلاً أخبر أصدقاءنا على المنصة هنا والجمهور الذي يتابعنا عبر الإنترنت بموقف هواوي تجاه هذه القضية.

v

رن: أولاً، ينبغي أن نفصل بين مسألتَي الأمن السيبراني وأمان المعلومات؛ إذ يتعلق الأمن السيبراني بالشبكات التي تصل بين مجتمعاتنا، ولا يمكننا مطلقاً أن ندع تلك الشبكات تتعطل أو تتوقف عن العمل، وينبغي أن تصل هذه الشبكات بين 6.5 مليارات مستخدم، وعشرات الملايين من البنوك، ومئات الملايين من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والكبيرة. على سبيل المثال، كي يتم تنفيذ معاملة بنكية عبر شبكة تصل بين 6.5 مليارات مستخدم يجب أن تتمكن المعاملة من الاتصال بدقة بالأشخاص المناسبين وتحويل المبلغ الصحيح. وهذه مسؤولية الأمن السيبراني. تتولى هواوي مسؤولية توفير الاتصالات لـ 3 مليارات مستخدم، وإتاحة الاتصالات للبنوك، والأنشطة التجارية، والحكومات. وعلى مدار 30 عامًا مضت لم تتعطل شبكات هواوي المنتشرة في 170 بلدًا بأي شكل من الأشكال؛ مما يبرهن على أمان هذه الشبكات.

وفيما يخص أمان المعلومات، فنحن نوفر أنابيب وسدادات نشير إليها على التوالي باسم الشبكات والأجهزة، لا تحدد الأنابيب ما يمر خلالها فقد يمر خلالها ماء أو نفط، ولكن شركات الاتصالات وموفرو المحتوى هم من يحددون ما يمر عبرها.

وفيما يخص ما إذا كانت هواوي تثبت ثغرات أمنية، فليس لدينا أي ثغرات أمنية من أي نوع. ونحن مستعدون لتوقيع اتفاقيات "منع استخدام الثغرات الأمنية" و"منع التجسس" مع أي بلد. وربما تتساءل: لماذا لم نوقع مثل هذه الاتفاقيات؟ السبب هو أن بعض البلدان طلبت أن توقع جميع جهات توريد معدات الشبكات على هذه الاتفاقيات، وهو أمر صعب في بعض هذه البلدان وبالتالي يجعل الأمر شبه مستحيل. لماذا لا يوقعون الاتفاقيات معنا أولاً؟ يمكن أن تقدم هواوي المثال الذي يجب الاحتذاء به، ثم تستطيع هذه البلدان الاستفادة من هذا المثال في التفاوض مع جهات توريد أخرى.

تيان: ما البلدان التي تقصدها؟

رن: لقد ناقشت ذلك الموضوع مع العديد من رؤساء الدول، ويمكننا تقديم مثال يُحتذى به عندما نوقع إحدى الاتفاقيات فعندئذٍ سيرى الجميع أن هواوي واثقة بما يكفي لإبرام هذه الاتفاقيات. ويمكننا ضمان أننا لن نُثبت أي ثغرات أمنية، وسنتمكن بعدئذٍ من تحمل مسؤوليات أكثر.

وفيما يخص تحديد ما إذا كان شيء ما آمنًا أم لا، فتلك مسألة نسبية. يبلغ سُمك الغلاف الجوي في العالم المادي 1000 كيلومتر تقريبًا، ولكن السحابة المعلوماتية ستكون أكثر سُمكًا من ذلك بكثير. وفي سحابة بمثل هذا السُمك، يمكننا القول بأن حدوث الأخطاء أمر لا مفر منه. فماذا سنفعل على سبيل المثال إذا أصاب البرق المكان الخاطئ؟ يجب أن نحقق في المسؤولية، ونصوب الخطأ، ونفرض العقوبات، ولكن من غير المقبول أن نهجم إحدى الشركات من جميع الجهات دون أسباب عادلة. ويجب على البلدان التي تتبع مبدأ سيادة القانون أن تتصرف بناءً على ما تنص عليه القوانين. كيف يمكن لهم أن يُصدروا أحكامًا دون إجراء أي محاكمات؟

سنصبح أكثر عرضة لارتكاب الأخطاء مع استمرار تطور مجتمع السحابة وزيادة عدد المداخل. وإذا لم يكن بمقدور أحد المجتمعات أن يتهاون في خطأ وحيد، فهذا يعني أنه مجتمع شديد الصرامة والتحفظ وهو ما سيؤدي إلى عرقلة اندفاعه نحو التقدم والابتكار.

تيان: سيدة تشن، طرحت على السيد رن سؤالاً عن البلدان التي كان يتحدث عنها، ولكنه لم يمنحني إجابة محددة. أظن أنه كان يعبر داخل شركتكم عن إعجابه بالولايات المتحدة، لكن بناءً على الوضع الحالي هل ترين أنه ما زال معجبًا بها؟ أرى أن الأمور قد تغيرت كثيرًا.

رن: الولايات المتحدة دولة متقدمة، ولكنها قارة تأخر اكتشافها زمنًا طويلًا. وعندما وصل إليها أتباع المذهب التطهيري "البيوريتاني" بدأوا في تطبيق القوانين البريطانية، وتحولت الولايات المتحدة تدريجيًا إلى دولة أكثر انفتاحًا وتطورًا وأصبحت أقوى دولة في العالم. أمامنا الكثير نتعلمه من الولايات المتحدة. ولن تجعلنا بعض الانتكاسات ننقلب إلى كره الولايات المتحدة، إذ تمتلك الولايات المتحدة تاريخًا طويلًا ولا تُشكل هذه الأحداث الأخيرة إلا جزءًا صغيرًا للغاية من تاريخها. سنكون قد تخلفنا عن ركب التطور إذا صرنا نكره الولايات المتحدة كرهًا مطلقًا لهذا السبب. علينا التعلم من الولايات المتحدة، فهذه هي الطريقة الوحيدة التي ستمكننا من البقاء في الصدارة في هذا المجال.

تيان: سيد نغروبونتي، ما قاله السيد رن الآن يثير الاهتمام للغاية. ويبدو أنه يريد النظر إلى التاريخ على مدار فترة طويلة بدلاً من التركيز على نقطة زمنية محددة. إذن ما الذي يمكننا تعلمه من التاريخ على وجه التحديد؟ ما أقصده أنك تحدثت بالفعل عن التاريخ، سواء عندما تحدثت عن اليابان أم سبوتنك. ما الذي يمكننا تعلمه بالفعل؟ فهم يقولون إن البقاء للأقوى على كل حال.

نيكولاس نغروبونتي: حسنًا، يمكننا التعلم إذا نظرنا إلى الكثير من التقنيات التي اخترعتها الولايات المتحدة ثم انتقلت إلى بلدان أخرى؛ الولايات المتحدة لم تمتلك الصناعة أو المهارات التجارية أو الشجاعة أو القدرة على تطوير هذه المخترعات، وذلك لأن التطوير كان طويل المدى للغاية. وسأذكر مثالين: الأول هو شاشات العرض المسطحة، فقد بدأت شاشات العرض المسطحة على شكل قطعة زجاج في مختبري في بداية السبعينيات، لكن لم تتمكن الولايات المتحدة من المضي قدمًا في هذا المشروع لأنه تطلب الأمر استثمارات عديدة

ولذلك انتقل المشروع إلى اليابان ومنها إلى بلدان أخرى. ولقد حدث الشيء نفسه قبل ذلك مع شرائط الفيديو، فقد حدثت ضجة كبيرة جدًا عند اختراع شرائط الفيديو ولكننا لم نُطوّر التقنية. وحدث الأمر نفسه أيضًا مع الاتصالات السلكية واللاسلكية، إذ انقطع الدعم الحكومي عن مختبري منذ عشرين عامًا وانتقل الاهتمام بالاتصالات السلكية واللاسلكية إلى مكان آخر.

ولا يقتصر هذا الأمر على الولايات المتحدة فقط، فقد تكرر في أوروبا مع شركتي إريكسون ونوكيا. لقد أظهر لنا التاريخ أن هذا النهج قصير المدى - والذي يقتصر عادةً على مدة ربع سنة إلى ربع السنة الذي يليه - الذي تتبناه الصناعة الأمريكية هو المهيمن على بعض هذه التطويرات الضخمة طويلة المدى. أما هواوي، فتتظر إلى أبعد من ذلك، ولقد تمكنت من تطوير أشياء في مجال الجيل الخامس، ومجالات أخرى. ولم يكن لهذا أن يحدث وفق الطريقة التي نشأنا عليها، ولم تناسب هذه الطريقة الأعمال الحرة الصغيرة، والشركات الأمريكية الكبيرة وفق حالتها الحالية.

٩ **تيان: سيد غيلدر، يرى الكثيرون أننا بالفعل في بدايات حرب تقنية باردة، وأنا سنضطر إلى الفصل على الصعيد التقني بين الصين والولايات المتحدة، وبين الصين وبعض البلدان الأخرى. هل أنت متفائل بخصوص الواقع مثل السيد رن، أم أنك تميل إلى الدروس التاريخية مثل السيد نغروبوتتي؟**

جورج غيلدر: أعتقد أن السيد رن لديه الحق في أن يكون واثقًا، وأقصد أن موقفه قوي، فلهذه ما يزيد عن 87000 براءة اختراع، ولديه 80000 موظف يعملون في مجال البحث والتطوير، وينصب تركيزه على

التقنيات المستقبلية. وعند النظر إلى الأمر، نجد أن الولايات المتحدة هي التي ستعاني من أي محاولة للانفصال.

تيان: هل تهاجم الولايات المتحدة الآن؟

جورج غيلدر: لا على الإطلاق. أنا مواطن أمريكي يؤمن بأننا نمتلك طاقة استثمارية رائعة، وقدرة رائعة على الابتكار، وتقنيات رائعة؛ ولكن كل ما نمتلكه كان يعتمد دائمًا على التعاون مع البلدان الأخرى. وعندما كان اقتصادنا ناميًا، مارس أعظم رجال الأعمال لدينا السرقة من أوروبا، مثل فورد وأديسون وكارنيجي، وهم من أسسوا صناعة النفط والسيارات والصناعة الكهربائية، اعترف الجميع أنهم سرقوا من أوروبا، فقد كانوا يرسلون الجواسيس إلى الشركات الأوروبية وعادوا ومعهم معلومات جوهرية جعلت صناعة سيارة فورد أمرًا ممكنًا. فما نراه هنا من وجهة نظر تاريخية هو أن التقنية الراسخة الخاصة بالولايات المتحدة تخضع لتحدي قوة صاعدة جديدة الآن، وهي الصين، ونحن نحاول التغلب عليها. وهذا خطأ فادح وانتحاري ترتكبه الولايات المتحدة.

أنا في الواقع أحب وطني عندما أقول إنه يجب عليه التعامل مع هواوي ومع التحديات الموجودة في العالم، لأننا لم نعد نحمل موقع القيادة في صناعة أشباه الموصلات، إن الظن بأننا متفوقون في صناعة أشباه الموصلات والتي يمكننا استخدامها للتفاوض وإلجبار الصين على الامتثال لبعض المتطلبات، هو ظن خاطئ فنحن لم نعد رواد صناعة أشباه الموصلات، تايوان تتفوق علينا في هذه الصناعة إلى حد أن اضطرت شركة آبل إلى تصنيع وحدة المعالجة المركزية الجديدة في تايوان، ولم يعد بإمكان شركة إنتل إنتاج هياكل هندسية بأبعاد 7 نانومترات.

ما أقصده هو أن جميع ما يُقال حول حصانة موقف الولايات المتحدة، وأنه يجب ألا تتعاون مع الصين والبلدان الأخرى حول العالم، هو خطأ

محض ومجرد وهم من سنوات قد مضت، يجب علينا تخطي هذا الوهم إذا كنا سنتقبل تحديات المستقبل ونحقق الغايات التي حددناها.

رن: أولاً، وفي العموم، ما تزال الولايات المتحدة تمتلك علومًا وتقنيات أكثر تقدمًا مما تمتلكها الصين، ومع كل ذلك ما تزال الصين تحاول اللحاق بركب التقدم. أحرزت الصين تقدمًا كبيرًا على مدار الأربعين عامًا الماضية منذ حركة الإصلاح والانفتاح، ولكن بالمقابل فإن الولايات المتحدة بدأت السير في ركب التطور منذ مئة أو مئتي عام. وبناءً عليه، نجد أن الولايات المتحدة لديها أسس أقوى تساعدنا في الابتكار. وإذا افترضنا أن العالم عبارة عن نهر، فستكون الولايات المتحدة أشبه قليلاً بالماء أعلى النهر، والذي سيتدفق تجاه المصب بصورة طبيعية. وإذا لم يتدفق التيار من أعلى النهر إلى الروافد، فستجف المناطق أسفل النهر، ولكن أعلى النهر سيجف أيضًا إذا لم يصل إلى الروافد. والأمر مماثل لسلسلة القيمة لدينا؛ إذ يُعد الطلب في السوق أسفل الهرم شديد الأهمية لمن يحتل القمة. وبناءً عليه، يتضح لنا أن الانفصال التقني يخالف توجهات التطور التاريخي.

ثانيًا، لا يسري قانون البقاء للأقوى على المجتمع البشري، فالبشر يحتاجون إلى التعاون من أجل تحقيق النجاح المشترك، كما يجب أن تكون القوى المختلفة متوازنة. ولهذا السبب، اعتمدنا على اقتصاد السوق بدلاً من الاقتصاد المخطط. ورغم أن التوازن بين مختلف العوامل في اقتصاد السوق سوف يسبب بعض الخسائر، فإنه يدعم التطوير المنظم للسوق. إضافة إلى ذلك يخضع المجتمع البشري أيضًا للقوانين واللوائح والأديان والقواعد الأخلاقية، وتمنع كل هذه العوامل العالم من مجرد اتباع مفهوم البقاء للأقوى. وحفاظًا على توازن عملية التطوير، أصدرت عدة بلدان قوانين لمكافحة الاحتكار لمنع استحواذ طرف قوي واحد على القوة المطلقة.

ورغم أن هواوي تتمتع ببعض المزايا الرائدة في مجال الجيل الخامس، فإننا لن نكتفي بذلك وما نزال نريد التعاون بشفافية مع بقية العالم؛ ولذا أعتقد أن الفصل التقني بين الصين والولايات المتحدة لن يكون في مصلحة أحد، بل سيؤدي لمعاناة كلا الجانبين.

تيان: إذن، يمكننا تخيل وجود غابة كبيرة حيث توجد عدة أطراف بعضها قوي وبعضها ضعيف. السيدة تشن، يبدو أن هواوي اكتشفت طريقة للخروج من تلك الأزمة وتحقيق الازدهار بعدها.

كاثرين تشن: من حيث المبدأ، لا أحب أن يصف الناس العالم باستخدام مصطلح "قانون الغاب". يعلم الجميع أن النمر والأسود أقوى الحيوانات ولا يمكن لأي حيوان آخر هزيمتها، ولكن كيف حقق البشر ما لدينا اليوم؟ لقد حققنا ذلك من خلال الاتحاد والتعاون، وأعتقد أن هذا هو القانون الذي يصمد جيدًا دائمًا بخلاف قانون الغاب. ويتساءل الكثيرون عما إذا كانت هواوي تواجه ضغوطًا وصعوبات غير مسبقة. ولا أعتقد صراحةً أن هذه هي كبرى المشكلات، أو التحديات التي واجهناها على الإطلاق على مدار السنوات الخمس والعشرين التي قضيتها في الشركة. وأعتقد أن الوقت الأصعب كان عندما أسس السيد رن الشركة، فلم تكن لدينا أموال أو تقنية أو موظفون. وأعتقد أن السيد قو بينغ يفهم هذا بشكل أفضل لأنه انضم إلى هواوي قبلي، لم يكن لدينا شيء في ذلك الوقت، ولكننا تمكنا من التطور وتحقيق ما نحن عليه اليوم، ولذلك لا أعتقد أن التحديات والضغوط الحالية ضخمة بهذا الشكل. وبمجرد ظهور مشكلة أو أزمة أو تحدٍّ تعمل هواوي دائمًا على مواجهتها دون مواربة وتسعى لحسمها. وهذا ما فعلناه على مدار العقود الثلاثة الماضية، وسنواصل على المنوال نفسه في المستقبل.



تيان: إن لم يكن الأمر عسيرًا وزاحرًا بالتحديات مثلما وضحتم جميعًا، فإنني أشعر بالسعادة بوصفي صحفيًا. ولكن هناك أمر آخر الآن: لا يمكننا التركيز في حوارنا على هواوي فقط والتحديات المعنية الحالية، بل سنركز جميعًا على أمور أخرى. لقد كان السيد رن متحمسًا للغاية حيال الجيل الخامس، ومن المؤكد أن يساعد هذا في بناء البنية الأساسية في العالم لتمكين الاتصالات، إضافةً إلى جوانب أخرى كثيرة. لقد ظل السيد غيلدر يجادل على مر السنين بأن الذكاء الاصطناعي لن يحل محل البشر وأن القدرات البشرية وقدرات العقل البشري هائلة. وفي الوقت نفسه، رجحت يا سيد نغروبونتي في العديد من محاضراتك وكتبك أن التقنية الحيوية هي الثورة الرقمية الجديدة وفق ما كتبته في كتاب Being Digital في عام 1995، ولقد افترضت أنه ربما يمكننا في النهاية تناول حبة وتعلم اللغة الصينية بسهولة فائقة، ليس بشكل سطحي فقط ولكن بشكل عميق. حسنًا، ما نوع المستقبل الذي تراه؟

جورج غيلدر: هل قلت ذلك فعلاً؟

نيكولاس نغروبونتي: نعم قلت ذلك، ولكن هذا لا يعني أنه صحيح.

تيان: اسمحوا لي أن أطرح عليكم الأسئلة واحدًا تلو الآخر، ونرحب بالمناظرات على المنصة أيضًا. فيما يخص ما كنا نتحدث عنه: في رأيكم ما هو الاتجاه الأكبر؟ لنبدأ مع شخص يسميه الكثيرون "صاحب الرؤى المستقبلية" السيد غيلدر؟

جورج غيلدر: أعتقد أن التحدي الأساسي الذي يواجهه الاقتصاد العالمي اليوم هو معالجة الفضائح المالية. فنرى اليوم 5.1 تريليونات دولار أمريكي كل 24 ساعة في تداول العملات، ولكن تداول العملات هذا لا يحقق شيئًا، وأعتقد أن السبب الحقيقي للحرب التجارية لا يتمثل في المكاييد التجارية أو الصناعية، بل هو انهيار المالي. فلا يمنع

تداول العملات هذا التحوط المالي المستمر في كل معاملة عبر الحدود، ولا يمنع النزاعات التجارية، ولا يحقق هدفه حقًا. لذلك، أعتقد أن المساهمة الكبيرة لسلسلة الكتل هي إتاحة عملة عالمية جديدة تلعب الدور الذي قام به الذهب لمئات السنين في النمو السريع للاقتصاد العالمي. وهذا ما تحققه سلسلة الكتل بالفعل: ليس فيما يخص بنية إنترنت جديدة فقط، ولكن بنية عالمية جديدة للاقتصاد العالمي أيضًا.

تيان: ألا تعتقد أن هذه ثروة افتراضية فقط؟ وأنها تشبه وسطاء الأسهم؟

جورج غيلدر: المال نفسه ليس ثروة حقيقية ولكن معيار قياس الثروة هو الذي يوجه رؤى ريادة الأعمال والإبداع. يجب أن يكون لديك معيار قياس مثلما تحتاج إلى قياس الثانية والمتر والكيلوجرام والأمبير والجزء الجرام (المول) ودرجة كلفن؛ إذ تُمكن جميع معايير القياس المختلفة من صنع شريحة في تايوان ودمجها في هاتف ذكي في شنجن، ثم إرسالها إلى كوبورتينو للتسويق وإلى إسرائيل لتحقيق عوامل التضخيم. كل ذلك أصبح ممكنًا عن طريق معايير القياس المعروفة هذه، إذ إن النانومتر واحد في شنجن وتمبوكتو على سبيل المثال.

ولكن المال، وهو معيار قياس جوهري، يختلف في جميع أنحاء العالم إذ تتلاعب به البنوك المركزية المحلية ولذلك نعاني من الفوضى المالية، وهذا هو السبب الآن وراء تباطؤ الاقتصاد العالمي وعدم نمو التجارة واستمرار تفكك الدول وصراعها على التقييمات. أعتقد أن هذه فرصة هائلة، أرى أن هواوي يمكنها الاضطلاع بدور رئيسي في تجاوز هذا التحدي.

تيان: سيد نغروبوتتي، لا شك أنك تختلف مع صديقك؟

نيكولاس نغروبوتتي: أنا لا أختلف معه، ولا أعرف ما يكفي عن هذه النقطة وإنه لأمر رائع أن نستمع إليه. أعتقد أن السؤال كان عن بعض

التوجهات المستقبلية الكبيرة، وأعتقد أنها تحيط جميعًا بأحد جوانب العالم العلمي والتقني الذي تغيّر على مدار السنوات الثلاثين الماضية حيث صار يمكننا تصميم وصناعة وبناء أشياء صغيرة جدًا، والاستمرار في تصغيرها. إلا أنه ثمة تقاطع مع الطبيعة، عندما كنت شابًا صغيرًا كان العالمان الطبيعي والاصطناعي مختلفين للغاية، وكنت قد تدربت لأصبح مهندسًا معماريًا والهندسة المعمارية الجيدة هي التي تناسب العالم الطبيعي جيدًا، ولكن الآن يكاد العالمان الطبيعي والاصطناعي ينطبقان إذ يتشابهان في أمور مثيرة ومذهلة، فعلى سبيل المثال لم أتخيل أبدًا عندما أسست مختبر الوسائط أنه سيصبح لدينا فريق عمل لتصميم الفئران كما هو الحال اليوم، لقد صمموا فئرانًا جديدة! فهل الفئران حقيقية أم مصنعة؟ لقد تم تصنيعها، ويمكنها الحركة، فهي فئران حية؛ ومن ثم هناك أشياء محددة علينا التفكير فيها، فعلى سبيل المثال بعد عشر سنوات من الآن ربما تشحن هواوي محطات أساسية تشبه البذور التي تزرعها وترويهها وستنمو تلك البذور، وتخلوا معي ماذا سيحدث؟ ستنمو تلك البذور لتصبح محطات أساسية تستمد طاقتها من الشمس والأوراق، وفجأة تصبح لديك محطات أساسية في الفراغ! وسيكون هذا أمرًا معقولاً للغاية بعد عشر سنوات من الآن؛ لذا أعتقد أن السبب الذي يجعلني أقول إن التقنية الحيوية هي التقنية الرقمية الجديدة هو البيولوجيا الاصطناعية، وحقيقة عدم إمكانية التمييز بينهما.

تيان: يندمج العالم الرقمي في عالم التقنية الحيوية.

نيكولاس نغروبوتتي: إنهما الشيء نفسه إلى حد كبير.

تيان: سنناقش لاحقاً مسألة زراعة البذور. كيف ترى المستقبل يا سيد رن؟ ما رأيك؟



رن: تحدث البروفيسور نغروبونتي عن التغييرات الجوهرية التي سيجلبها التقارب بين الحمض النووي (DNA) والإلكترونيات لصالح البشرية. لست في موضع يسمح لي بالتعليق لأنني لم أنفذ أي بحث بخصوص ذلك، ولكنني أرى أنه في السنوات العشرين إلى الثلاثين المقبلة ستكون القوة الدافعة الأكبر للمجتمع البشري هي الذكاء الاصطناعي إذ إن الذكاء الاصطناعي يعزز القدرات البشرية، ولكنه لا يحل محلها. ويزداد المجتمع تعقيداً يوماً بعد يوم، حيث تزداد سرعة القطارات وتصبح الشبكات أكثر تعقيداً أيضاً، وليس هذا بالأمر الذي يمكن التعامل معه وفق الذكاء الفردي فقط.

سُنفذ في المستقبل بعض المهام المؤكدة بواسطة الذكاء الاصطناعي مباشرةً وستُحل المشكلات المباشرة، أما المهام التي تتعامل مع الاحتمالات، فستنتقل أولاً إلى الشبكات المركزية ثم تخضع لمعالجة جزئية باستخدام الذكاء الاصطناعي. وقد يُخطئ الذكاء الاصطناعي في تنفيذ تلك المهام أو يُصيب، فهي مسألة تتعلق بالتعلم العميق لدعم التقدم البشري، وينبغي لنا أن نكون قادرين على تقبل الإبداع. وإذا كان هناك خطأ ما في الشبكات، فيمكننا الآن صيانتها عن بُعد. فهل ما زلنا بحاجة إلى أشخاص تصعد الأبراج لتنفيذ أعمال الصيانة؟ قد يؤدي ذلك إلى زيادة التكليف، ولذا يتعين علينا أن نتقبل الإبداع الذي يركز على المستقبل. هذه هي الطريقة الوحيدة أماننا لبناء مجتمع رائع، ولا يجب التفكير في الذكاء الاصطناعي على أنه شيء سلبي، بل هو امتداد لقدرات الإنسان.

وكما ذكر البروفيسور نغروبونتي الآن، ظل مفهوم الذكاء الاصطناعي موجوداً لعقود من الزمن، ولكنه لم يكن قد تحول إلى حقيقة، وإننا اليوم

لدينا ما يلزم لتحقيق الذكاء الاصطناعي. سيساعد الذكاء الاصطناعي في تعزيز الثروات البشرية ولن يحل مكان الإنسان، فعلى سبيل المثال كيف يمكن للذكاء الاصطناعي تذوق الموسيقى؟ وكيف يمكن للذكاء الاصطناعي فهم النكات؟ سيتم العمل على تلك الأمور في المستقبل القريب، بيد أن الذكاء الاصطناعي يُستغل الآن في تحسين الإنتاجية.

تيان: حسنًا، المعلم والطالب. سيد غيلدر، يبدو أنهم يختلفون إلى حد ما مع ما قلته منذ قليل.

جورج غيلدر: حسنًا، لقد درست شبكات الاتصال العصبية لفترة، ودرست شبكة اتصال الإنترنت تحديدًا لعدة سنوات. أقصد أنني درست مدى حجم كل الاتصالات في شبكة الإنترنت العالمية بالكامل، وكيفية اتصالها بجميع الذاكرات. وكنت أركز كثيرًا على النقطة حيث تتخطى شبكة اتصال الإنترنت العالمية وحدة الزيتا بايت، أي عندما تصبح وحدة القياس الشائعة لجميع الذاكرات والاتصالات هي الزيتا بايت، التي تساوي 1021 بايت.

ولقد عكفت مؤخرًا على دراسة شبكات الاتصال العصبية في العقل البشري وبلغ حجمها في العقل البشري زيتا بايت كاملة. وبعبارة أخرى، يتمتع عقل بشري واحد بقدرة اتصال تعادل اتصال شبكة الإنترنت العالمية بالكامل، بيد أن شبكة الإنترنت العالمية بالكامل تستهلك الطاقة وفق وحدات الجيجا واط والتيرا واط، في حين يعمل عقل بشري واحد بطاقة تُقدر بـ 12 إلى 14 واط؛ لذا أعتقد أن ما سيحدد التقدم والازدهار البشريين حقًا سيكون إطلاق العنان للقدرات البشرية الفردية الفائقة التي تعمل بطاقة ضئيلة قيمتها 12 واط. وبينما يمكنك الاتصال بـ 6 مليارات مستخدم من خلال الألياف الضوئية والاتصالات اللاسلكية من هواوي فإن ذلك لا يُقارن بإنتاج فأر اصطناعي مُعدل، فلا تشبه الحياة عالم الإلكترونيات بل تُظهر قوة عالم الإلكترونيات، ولكنها

ظاهرة مختلفة لم نحط بجوانبها المختلفة جيداً بعد ولا توجد عبارات يمكنها توضيحها، كما لو أننا سَنتمكّن من قراءة أعمال شكسبير بسهولة فائقة في المستقبل بتناول حبة.

تيان: سيد نغروبونتي، أعتقد أن هذا هو الوقت الأمثل كي تعبر عن رأيك.

نيكولاس نغروبونتي: حسنًا، أيّا كانت أي من وجهتي النظر هي الصحيحة، فسنجد أن الحوسبة والاتصالات تمكّننا من مضاعفة مزاياها ومضاعفة الإفادة منها، فلا حدود للإفادة منها. ويمكن أن يحدث بعض من ذلك بشكل طبيعي. ولذلك عمل العديد من الناس على نوعين مختلفين من الذكاء الاصطناعي، يوجد الذكاء الاصطناعي الذي يساعد على العمل جيّدًا مثل العقل البشري بل قد يتفوق عليه، وهذا هو الذكاء الاصطناعي الكلاسيكي الذي كان يفكر فيه المفكرون في الستينيات والسبعينيات. وليس ذلك هو الذكاء الاصطناعي الذي يشمل 7.5 مليارات شخص. وأتعب مما يمكن للبشرية فعله فيما يخص الاتصال بين الجميع عندما يزيد عدد البشر بمقدار 1.5 مليار شخص آخر. ولكن عندما يكون لديك 7.5 مليارات عقل متصل، فستتمكن من تحقيق مضاعفات هذا الرقم. وهذا مجال مختلف، ولكنه مثير ورائع. وأيّا كان ما يحدث فيما يخص الحوسبة، أعرف أنني أستطيع تحقيق المزيد بفضلها، ولا يمكننا الإفادة من العقل البشري أكثر من ذلك، ولن يتغير ذلك كثيرًا. وستتغير الأمور يا جورج.

وعندما أقول إنك ستتعلم الفرنسية أو الصينية بسهولة فائقة بتناول حبة دواء، فهذا جزء من جدول أعمال مختلف للغاية عن كيفية تعاملك مع العقل البشري، وتمثلت الطفرة في الاستناد إلى الداخل بدلاً من الخارج، على سبيل المثال بدلاً من اللجوء إلى العلاج الإشعاعي ماذا لو تمكنا من التنقل عبر مجرى الدم، وماذا لو تمكنا من الوصول إلى

الخلايا العصبية من هذا الاتجاه؟ هذا أمر شائق. أنا لا أعرف أين تكمن اللغة الفرنسية، هل تعيش في جزء من عقلك؟ على الأرجح لا. ولكن من المؤكد أن عملية التحدث بالفرنسية تعد جزءًا مؤكدًا من العقل. هل يمكنك وضع الفرنسية في هذا الجزء؟ وهل يمكنك إزالتها؟ ولا يهم الآن إن كان ذلك صحيحًا أو خاطئًا. ومن المؤكد أنه من الرائع أن نفكر في هذه النقطة بهذه الطريقة، وسيفعل الناس أشياء ويغيرون أشياء نتيجة لتنفيذ هذه الخطوة.

تيان: إن السهولة التي تماثل تناول حبات الدواء أو عدم تناولها ليست بالأمر الجوهري، بل ما سنراه في المستقبل. لتحدث عن المستقبل أكثر قليلًا. سيد رن، على سبيل المثال، التعلم مدى الحياة أمر فائق الأهمية للجميع بغض النظر عن المستقبل الذي نتحدث عنه. إذن كيف يحدث ذلك لنا جميعًا؟ ما أفضل أداة لذلك؟ ما طريقتك لتحقيق التعلم مدى الحياة؟ أنا متأكد من أنك اضطررت إلى التعلم بسرعة كبيرة، وخصوصًا في الآونة الأخيرة.

رن: بغض النظر عن سرعتنا، فلن يمكننا مضاهاة سرعة الماكينات. وستظل حياتك محدودة دائمًا بغض النظر عن المدة التي تركز فيها نفسك للتعلم. أما الذكاء الاصطناعي فسيكون قادرًا تمامًا على وراثة الحضارة البشرية في المستقبل، وسنتمكن من نقل أفكار العلماء وأسلوب تفكيرهم إلى الأجيال المستقبلية، فعلى سبيل المثال ربما تظل طريقة تفكير آينشتاين مفيدة بعد مئات أو آلاف السنين. إضافة إلى ذلك يمكن للحواسيب - بفضل الحوسبة الفائقة والتخزين الهائل - استخراج عدة وسائل شاملة ممتازة للتفكير من خلال التعلم الآلي - ويمكن بعدئذٍ إجراء العمليات الحسابية باستمرار، ويمكن تحسينها من خلال نماذج الخوارزميات. ونظرًا إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه أن

يموت بالمعنى التقليدي، فيمكنه تجميع الذكاء على مدار آلاف السنين وتحسين كفاءته باستمرار. ولذلك أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيتيح فرصًا هائلة للبشرية، ولكن كيف ستبدو تلك الفرص؟ لا يمكنني معرفة ذلك، ولكنني متأكد من أنها ستتيح ثروة مذهلة وستفيد المجتمع.

يصعب اليوم تخيل كيف سيبدو المجتمع في المستقبل، ولكنني أعتقد أن التعلم مدى الحياة سيكون محفزًا للأفراد، فالتعلم على المستوى المجتمعي عملية متكررة لا تنتهي أبدًا، وستنشأ على مدار تلك العملية المتكررة مراجعات ونماذج جديدة باستمرار وذلك من خلال التعلم الآلي والخوارزميات. وسنستخدم يومًا ما أساليب بسيطة لفهم المشكلات المعقدة وبعبارة أخرى، رغم أن معالجة المشكلات المعقدة تتطلب كثيرًا من الناس في الوقت الحالي، فسيمكن لعدد قليل حل هذه المشكلات في المستقبل؛ ولذلك لا ينبغي مناقشة مسألة التعلم مدى الحياة على المستوى الفردي بل لا بد من دراستها على المستوى الاجتماعي، ويجب أن يُدار التعلم مدى الحياة عبر الحدود والنظم والمجالات.

إن الأشخاص الذين ينتمون إلى جيلنا لديهم مفهوم الجغرافيا السياسية لأننا لم نسافر خارج بلادنا عندما كنا صغارًا، ناهيك عن السفر داخل بلادنا نفسها، ولم نغادر بلادنا إلا بعدما كبرنا؛ لذلك فنحن نؤمن بمفهوم الارتباط بمكان واحد، ولكن بسبب الإنترنت اليوم لا ترتبط الأجيال الأصغر بأماكن بعينها إذ إن طريقة التفكير هذه ليس لها مجال بينهم. لقد نظروا إلى العالم بشكل مختلف منذ كانوا صغارًا جدًّا، وأعتقد أن المجتمع سيكون أفضل في المستقبل، ولكن يخشى البعض من احتمالية أن يحل الذكاء الاصطناعي محل البشر ولكن هذه مجرد تخيلات لكُتّاب الخيال العلمي. فمن حيث المبدأ، نحن لدينا القوانين والأديان والأخلاق وغير ذلك من التدابير التي ستوازن هذه التخیلات؛ ولذلك لن تحدث

هذه الظاهرة، أو ستكون نادرة جدًا. وأعتقد أن الثروة ستزداد ولن تنقص. سيقول البعض إن الشعب الصيني يزداد ثراءً ويستهلك كميات أكبر من الأسماك مما سيسبب نقصًا في الموارد الطبيعية، ولكن إذا نظرت إلى خرائط جوجل فسترى أن المناطق الساحلية في الصين مليئة بأقفاص شبكية مما يعني أن معظم الأسماك التي نستهلكها تمت تربيتها في مزارع سمكية، فنحن لا نستهلك هذا القدر من الموارد الطبيعية في الواقع بل هذه ثروة جديدة جاءت نتيجة زيادة الإنتاجية. ولا شك أنني أدعو إلى مجتمع يؤمن بالاعتدال لا بالتبذير والرفاهية. وكما تعلمون النرويج بلد متقدم للغاية، وأكثر ما يثير إعجابي هو أن النرويجيين يعيشون في منازل صغيرة ويقودون سيارات صغيرة ولا يستطيع الموظفون في مكتبنا الميداني في النرويج شراء سيارات خاصة بهم، ولذلك أستقل القطار لزيارة المكتب الميداني عندما أذهب إلى النرويج. ويوضح ذلك أن البلدان الغنية يمكن أن تكون اقتصادية في الوقت نفسه، توجد ثروة وفيرة ولكن الناس ما يزالون يعيشون وفق طريقة مقتصة. وبهذه الطريقة يمكننا تفادي الإسراف في استهلاك موارد كثيرة، بل ستزيد قدرتنا في ابتكار الموارد. ولذا لا أعتقد أن الحرب ممكنة.

تيان: لم تذكر التعلم مدى الحياة فقط، بل ذكرت أيضًا كيف يمكن أن يستمر المجتمع في السير في درب التحسين. والسؤال الآن للسيدة تشن.

كاثرين تشن: أعتقد أن ثلاثكم تعبرون عن وجهة نظر طويلة المدى وتطلعون إلى السنوات الثلاثين القادمة وما بعدها. ولن أتحدث إلا عما أتصوره لمدة السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة فقط. ستقودنا التقنية إلى حياة أفضل وما أتوقعه هو أن هواوي ونوكيا وإريكسون وفودافون وشركة China Mobile ستتعاون معًا، وستنشر الجيل

الخامس في أقرب وقت ممكن. عندما ذهب ابني منذ فترة إلى الولايات المتحدة لمشاهدة بعض مباريات الدوري الأميركي لكرة السلة كان يشجع فريق "وريورز" وكنت أشجع "كندا رابتورز". عندما تُنشر شبكة الجيل الخامس، يمكننا مشاهدة كرة السلة معًا حتى لو كان هو في الولايات المتحدة وأنا في الصين.

تيان: إنه عالم شائق جدًا، أليس كذلك؟ إنه عالم أكبر مما تخيله الكثيرون، وهذا عمل مذهل.

جورج غيلدر: ليس هذا العالم أكبر من عالم السيد رن في حوار فنجان القهوة. وأعتقد أننا تعرفنا على آفاق رؤاه عندما تحدث عن الذكاء الاصطناعي، ولا أعتقد أن أي شركة رائدة أخرى في العالم يمكن أن تقدم مثل هذا التحليل المتطور والواسع النطاق عن هذا الموضوع المركزي بالكامل المعروف بالتطور التقني؛ ولذا يجب أن تتفاهم الولايات المتحدة مع هواوي فهي تمثل مكنم للموارد في العالم، والمسألة لا تتعلق بمشكلة هيّنة مثل الثغرات الأمنية وعمليات التصحيح الأمني.

تيان: يبدو أنك من معجبي هواوي.

جورج غيلدر: نعم.

تيان: ماذا عنك يا سيد نغروبوتتي؟

نيكولاس نغروبوتتي: حسنًا، يبدو وصفك شاعرًا بالتأكيد إلى جانب أمور أخرى، وهذا أمر مهم للغاية. أود أن أعود إلى سؤالك الأول عن التعلم مدى الحياة، وأود فقط أن أذكر البشر بأن التعلم هو ما يقدمه الشخص لنفسه، بينما التعليم هو ما يقدمه الآخرون إليه. فاسمحوا لي أن أُميز بين الاثنين، فإذا نظرنا إلى أفضل نظام تعليمي في العالم فسنجد أن الدول التي تقدم مثل هذا النظام التعليمي تنتمي إلى مجموعتين مختلفتين تمامًا؛ فهناك مجموعة تضم فنلندا والسويد

والنرويج حيث يؤدي الطلاب أعمالاً جيدة ولكن بلا اختبارات وساعات أقصر يوميًا وأيام دراسية أقصر سنويًا ولا توجد منافسة على الإطلاق. وهذا سبب أداء الأطفال الجيد للغاية هناك. ولكن ثمة طريقة أخرى، عندما توفر للأطفال اتصالاً بالإنترنت وتوفر هذه الاتصالات في المناطق النائية، وذلك بفضل هواوي، فستذهلك الأشياء التي يمكن أن يفعلها الأطفال.

وسأخبرك بتجربة أجريناها، فقد ذهبنا إلى قريتين في إثيوبيا لا توجد فيهما كهرباء ولم يشاهد أي شخص بالغ كلمة واحدة مكتوبة، ثم وضعنا في القرية عددًا من الحواسيب اللوحية يساوي عدد الأطفال الموجودين، دون معلمين أو تعليمات، ثم غادرنا القريتين. وكان الاستثناء الوحيد هو ذهاب شخص بالغ في اليوم السابق لذلك وشرح لشخص بالغ آخر كيفية وضع الألواح الشمسية خارج المباني بدلاً من وضعها داخلها، وكان هذا كل ما في الأمر. وكان يمكننا مراقبة الأمر عن بُعد، فلقد وجد الأطفال مفتاح التشغيل في غضون ساعتين، وهو أمر صعب للغاية لأنهم لم يروا مفاتيح التشغيل في حياتهم قط. \، وفي غضون أسبوع كانوا يغنون أغاني الحروف الأبجدية، أما بعد أسبوعين فكانوا يستخدمون 50 تطبيقًا يوميًا لمدة سبع ساعات يوميًا، وهذه مدة بقاء البطارية مشحونة. وبعد ستة أشهر، نجد أنهم قد اخترقوا نظام التشغيل أندرويد. أما اليوم فإنهم يتحدثون ويقرؤون ويكتبون اللغة الإنجليزية بطلاقة. لقد كان ذلك أسهل من تناول الحبوب ودون شرح أي معلم. لذا، من المهم للغاية التمكن من تنفيذ شيء باهر اعتمادًا على شيء بسيط. أريد أن أقول إن هذه الطريقة هي طريقة التعامل المثلى مع أي شخص. ولقد كان من المذهل ما يستطيع الأطفال فعله، ونحن من نقلل من شأنهم في كل الأوقات.

تيان: أخيرًا اتفق السيد غيلدر مع البروفيسور نغروبونتي على شيء حسنًا. ولكن هناك شيء واحد أريد أن أسألك عنه أيضًا. لقد تحدثت عن الجمال الكامن لعالم يتيح للجميع العمل معًا والتغلب على العقبات الحالية، ولكن لدى الكثير ممن أتحدث إليهم مخاوف حقيقية حيال ما إذا كان جيل أطفالهم سيستمتع بنمط الحياة التي تمتعت بها أنتم على مدى عقود، بمعنى أنك ترى أن حياتك تتحسن وتتطور، فالحياة تتطور وتتحسن على الدوام، ولكن ربما لا يكون الجيل القادم جميلًا بقدر الجمال المتوقع، كما يتخوف البعض. ولكنك يا سيد نغروبونتي قد تعاملت مع الأطفال كثيرًا، فهم يحتاجون إلى حواسيب محمولة بقيمة 100 دولار أمريكي للاتصال بالعالم الرقمي. ما رأيك؟ إنه في الواقع سؤال يوحى بالتفاؤل أو القليل من التشاؤم.

نيكولاس نغروبونتي: صحيح. بصراحة شديدة أنا ولدت محظوظًا للغاية، فقد كان والداي ثريين وكذلك كان أبأؤهما أيضًا. التحقنا جميعًا بالجامعة وسافرنا إلى جميع أنحاء العالم، لقد سافرت إلى 10 بلدان قبل بلوغي السادسة من العمر. لكنني أفكر بذلك على أنه امتياز مطلقًا، ولم يعمل أي من إخوتي في الأنشطة التجارية بل عملوا جميعًا في مجال الخدمة المدنية أو أصبحوا أعضاء في هيئات التدريس في الجامعات وبعضهم صاروا فنانين. لم تكن معاييرنا مماثلة لتلك التي نتحدث عنها، كنا عادةً نعتبر تلك المعايير ببساطة مثل معايير النمو الاقتصادي، ولكن يلي النمو الاقتصادي السعي لتحقيق الأهداف، وقد تموت حزينًا إذا لم يكن لديك هدف جيد فستستعرض حياتك وتفكر فيها وتتساءل "ما قيمة تلك الحياة؟". بعض الناس لا يطرحون مثل هذا السؤال لأن لديهم هدفًا يلتزمون بتحقيقه، لكن الأمر يصير أصعب إذا كنت تكابد صعوبة العيش طوال الوقت؛ لهذا حين أسمع ما يُقال عن أنه لن يكون أمام الشباب الفرص نفسها، أقول لنفسني: إنه ليس

بالضرورة أن يكون الأمر كذلك، فهؤلاء الشباب يمتلكون ما لم نمتلكه نحن. ليس مهماً أن تكون غنيًا أو فقيرًا إذ وجدت القناعة بأن عليك العمل لمدة زمنية معينة، وربما تكره عملك، سواء أكنت محاميًا أم مصرفيًا أم عاملًا في صندوق تحوُّط مالي. ما أقصده هو مدى الملل في الحياة إذا كنت تعمل في صندوق تحوُّط مالي! وفي النهاية، تبدأ فعل شيء آخر بقية حياتك فيحدث شيء ما. أعتقد أن الشباب قد تعلموا كيف يندمجون أكثر. وأرى شبابًا كثيرًا تمكنوا من الجمع بين الأموال وقيمة الحياة. وأعتقد بأن هذا هو الحل.

تيان: سيد رن، هل تعتقد أن أجيالنا القادمة ستشعر بأن حياتهم تتطور وفي تحسُّن مستمر مثلما شعرت أنت في حياتك؟

رن: ما معنى السعادة؟ يجب أن يكون لدينا مفهوم واضح عن السعادة. أعتقد بأن الأجيال القادمة ستكون أفضل دائمًا من الأجيال التي سبقتها. وينبغي ألا نشعر أبدًا بالتشاؤم بخصوص أطفال هذا الجيل، فربما لم يَمروا بالصعوبات التي عشناها ولكنهم يتعلمون سريعًا. ومثلما قال البروفيسور نغروبونتي، إذا حصل الأطفال الفقراء أيضًا على تعليم جيد فستزداد قدرة البشرية على إنتاج المزيد من الثروات، والخروج من دوائر الفقر، وترتفع جودة الحياة في جميع أنحاء العالم. ولذا، فأنا متفائل بشدة بخصوص المستقبل، وأعتقد أن الأجيال القادمة ستكون أفضل مما سبقها بلا شك، فالأجيال الحالية أفضل بالتأكيد من الأجيال التي كانت موجودة منذ 5000 عام، أليس كذلك؟ لذا، سيتم التغلب على جميع المخاوف الحالية بعد 2000 عام.

جورج غيلدر: ما يعتقده الأغنياء بأن المستقبل سيكون أسوأ من الماضي هو محض تسرع في الأحكام. فإذا نظرنا إلى تاريخ الصين عبر الخمسين عامًا الماضية، فسيوضح بالتأكيد أنه كان أمام كل جيل فرص أفضل كثيرًا من الجيل الذي سبقه. وينطبق الأمر نفسه

على جميع أنحاء العالم، إذ ترتفع نسبة المساواة؛ يزداد عدد الفقراء الذين أصبحوا أثرياء في كل مكان. وفي أمريكا، تتخيل أغلب الأوقات أن المستقبل سيكون أسوأ بسبب تقلبات المناخ والطقس، والأجواء العامة المتشعبة بنظريات الكوارث، ولكن إذا كنت تحيا في هذا العالم ولديك بعض دراية بالتاريخ فسترى أن هناك فرصًا كبيرة تماثل رؤى هواوي في سعتها.

تيان: والآن اسمحو لي بأن أفتح المجال لطرح الأسئلة؛ إذ يبدو أنني استأثرت بالمحادثة على المنصة، ولكنني أعلم بوجود كثيرين أكثر ذكاءً مني بين الجمهور، وأن لديهم أسئلة أكثر إبهامًا من أسئلتي، فلا تشعروا بالحرَج من طرح أسئلتكم. نتوجه الآن إلى جمهورنا الكريم، الذي يتكون من وسائل الإعلام وفقًا لما فهمته، وأشخاص من مؤسسات فكرية، وأصدقاء لهواوي، وشركاء أعمال لشركة هواوي، وبعض المهتمين بأحدث التطورات التقنية. إذا كان لدى أي منكم أي أسئلة، فليرفع يده وسيحصل على مكبر الصوت من طاقمنا. سأمنحكم فرصًا متساوية، اتفقنا؟

لدي سؤالان، أحدهما للسيد رن، والآخر للبروفيسور نغروبونتي.

١٤

سؤالي الأول للسيد رن: كنت أسجل بعض مقاطع الفيديو للحديث قليلاً عن هواوي، وأحاول أن أجعل النقاش أكثر عدالة، لا سيما مع الجمهور الأمريكي. هل ستضع هواوي تركيزاً أكبر على علاقتها مع الشعب الأمريكي، أم على الحكومة الأمريكية؟ أم على الاثنين معاً؟ أم لن تركز على أي منهما؟ وأيهما الأكثر أهمية؟

السؤال التالي موجه إلى السيد نغروبونتي: نعرف أن أمريكا نظام اقتصادي رأسمالي حر، ونعرف أن الصين نظام اقتصادي رأسمالي

تحكمه الحكومة. ولكننا بدأنا نرى الآن أن أمريكا ربما ترفض التقنيات الأفضل. ماذا يحدث إذًا عندما يقرر كيان نبذ أفضل التقنيات أو رفضها؟

رن: حسنًا، نحن نركز على التواصل مع كلٍ من الشعب الأمريكي والحكومة الأمريكية. وسواء أكان المسؤول عن القرار خاطئ فردًا أو مؤسسة فسيديم القرار لفترة قصيرة، وذلك إذا وضعنا الصورة الشاملة للأمور في اعتبارنا. وفي العموم، كانت أغلب القرارات التي اتخذتها الولايات المتحدة صحيحة. ولقد ضحت الولايات المتحدة بالكثير في أثناء الحرب العالمية الثانية، وكذلك فعلت في العقود الأخيرة إذ ساهمت بشكل بارز في التطوير الاجتماعي والعولمة. ويكده الشعب الأمريكي في العمل ويدرسون باجتهاد، ولقد ساهموا بالكثير من النظريات المتقدمة وحققوا نموًا مبهزًا في الثروات. ولقد ساعدنا كل ذلك كثيرًا. لا يمكنني الذهاب إلى الولايات المتحدة في الوقت الحالي، ولكن هذا لا يعني أن الأجيال القادمة ستُمنع أيضًا من ذلك. ربما لن تتشارك الولايات المتحدة والصين في إنتاج تقنية الجيل الخامس أو السادس، ولكنه قد يحدث هذا التشارك مع تقنية الجيل الثامن أو التاسع أو حتى المائة. وإنني أومن بأننا سنتمكن في النهاية من خدمة الشعب الأمريكي.

نيكولاس نغروبونتي: أرى أن هناك مبالغة في الأمور المتعلقة بتقنية الأجيال هذه. وأعتقد أن إجابة سؤالك ربما هي الأفضل؛ لأنه بغض النظر عما يتم إغلاقه الآن فعلينا أن نمنع حدوث ذلك. ينتمي ٢٧٪ من طلبة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا إلى دول آسيوية، وقد لا أعرف الرقم تحديدًا ولكن يمكنني أن أقول إن نسبة ٨٠٪ منهم يأتون من الصين. وإذا احتسبت عدد الأمريكيين ذوي الأصل الصيني الذين ولدوا لوالدين صينيين في الولايات المتحدة، فسيرتفع هذا العدد إلى ربما ٢٥٪، أو ٣٠٪. وبناءً عليه فستجد أن لدينا أعدادًا هائلة. وإذا نظرنا إلى مختبر الوسائط

فسنجد أن ٦٠٪ من الطلاب أجنب. وعندما أذكر هذه المعلومة، يتساءل البعض: "أصديقًا ما تقول؟ أنت تدرب منافسينا!". هذا غير صحيح، فنحن نرفع من شأن العالم كله. وإنه اعتقاد قديم وباطل أن تظن أنك إن ملكت شيئًا فلن يملكه غيرك؛ أو أنك إن أخذت شيئًا أمتلكه فسيكون معك وليس معي. وللأسف، يفكر الرئيس ترامب بهذه الطريقة ولا يفكر بطريقة تقر بإمكانية أن نمتلك نحن الاثنين الشيء نفسه، وأن نرتقي به معًا. أرى أن تدريب الطلاب الأجانب أمر مهم للغاية.

لقد ارتكبت خطأ منذ 20 عامًا حين اعتقدت أن الإنترنت سيجعل الناس أكثر تكاملًا، واعتقدت أننا سنتخلص من أهمية الدول ومن مفاهيم القومية، ولكنني عندما أنظر حولي الآن أجد أن الوضع قد أصبح أسوأ وليس أفضل؛ لقد كنت مخطئًا.

الشيء الوحيد الذي يمكنني اقتراحه الآن هو التزاوج بين الشعوب المختلفة، أقنعوا بناتكم وأولادكم بالزواج من شخص غير صيني، وسيساعد ذلك على المضي قدمًا.

تيان: هذه قضية اجتماعية، وسنناقشها لاحقًا.

لدي سؤال للسيد رن. لقد ذكرت انخفاضًا بقيمة 30 مليار دولار أمريكي مقارنةً بخطة هواوي. ما خطتك المستقبلية بخصوص هذا الأمر؟ لقد رأينا أنكم عرضتم شركة "هواوي للكبلات البحرية" للبيع. فهل ستعرض هواوي المزيد من شركاتها للبيع في المستقبل؟ وما التدابير التي ستتخذونها في العام القادم، أو العامين القادمين لتخفيف الضغط الموجه ضدكم؟

رن: لن نعرض أي شركات أو أنشطة تجارية أخرى للبيع، فلقد حققت شركة هواوي للكبلات البحرية نجاحًا جيدًا بالفعل، ولم نبعها بسبب ما

١٥

تعرضنا له في الموقف الحالي، فقد كنا نخطط لبيعها منذ مدة طويلة لأن أنشطتها لا ترتبط نوعًا ما بأعمالنا الاستراتيجية، ولن نحتاج إلى شركات مستقلة أخرى.

ومع ذلك ربما نقلص أعمالنا ثم نعيد توزيع الموظفين الزائدين على أعمالنا الاستراتيجية، وسيساعد ذلك في نمو أعمالنا الاستراتيجية وفق معدل أفضل وأسرع. ولن تنفذ هواوي تسريح موظفين بشكل ضخم، ولكننا نعيد هيكلة أعمالنا.

وإليكم هذا المثال: منذ أكثر من عامين أعدنا هيكلة شركة برمجيات الاتصالات لدينا، كان يعمل فيها ما يصل إلى 20000 موظف وأنفقنا فيها حوالي 10 مليارات دولار أمريكي دون القدرة على إنتاج أي شيء مبهز. لذلك قررنا إغلاق هذا القطاع من الأعمال. فذهبت إلى إدارة الموارد البشرية وطلبت منهم زيادة رواتب الموظفين قبل إعادة توزيعهم. ومع ذلك تبين أنهم يرحبون بالانتقال إلى أقسام خدمة العملاء، حتى قبل حصولهم على زيادة الرواتب. فكيف نمت أعمالنا الموجهة إلى العملاء وأعمال السحابة بهذه السرعة؟ أرى أن كثيرًا من الفضل ينبغي أن يؤول إلى هؤلاء الموظفين إذ جلبوا معهم خبراتهم، وحققوا إنجازات استثنائية.

ومر الآن عامان بعد إعادة الهيكلة، وتحققت مؤخرًا من التقدم الذي حققه هؤلاء الموظفون. ولم أعرف حتى ذلك الوقت أنهم انتقلوا إلى أقسام الأعمال الاستراتيجية قبل تسلم زيادات الرواتب. لقد اختاروا تحقيق إنجازات كبيرة في وظائفهم الجديدة، وأرى أن تفانيهم يستحق الثناء. ولقد اقترح هذا القسم إقامة حفل على السجادة الحمراء لتكريم 10000 موظف، ثم أخبروني بعدئذٍ أن السجادة الحمراء لن تسع هذا العدد، فعدّلوا الرقم إلى 3000 ووافقت على ذلك. ولقد تم تقديم ميداليات تكريم إليهم، وألقيت خطابًا في ذلك الحفل. ولم تكن

هذه الميداليات شيئًا مبالغًا فيه أو مترفًا ولكن "إريك شو" قال إن الموظفين المكرمين كانوا سعداء للغاية بتلك الميداليات؛ لأن خطايي زاد من قيمة هذه الميداليات.

ولقد أغلقنا هذا القسم الكبير منذ عامين، ولكن لم يسبب ذلك أي اضطراب داخل الشركة أو خارجها. وفي الواقع، لقد بدأنا منذ مدة طويلة إعادة هيكلة العديد من الأنشطة التجارية.

بوصفي أستاذًا في "معهد هاربرين للتقنية" وكنت أعمل في "معهد ماساتشوستس للتقنية"، لدي مخاوف كبيرة بخصوص الجهود البحثية التي ترجحها هواوي للمستقبل، وخصوصًا الآن فيما يتعلق بالجانب المختلف عليه والذي ذكره البروفيسور نغروبوتتي. كيف ستعالج هواوي مشكلة البحث الأساسي؟ التي ذكرتها أيضًا بوصفها عنصرًا مهمًا من أجل ابتكار المعرفة المستقبلية. إضافةً إلى ذلك، كيف ستتعامل مع المشكلات المرتبطة بالإبداع والموجودة في الصين، حتى تدعم جهود البحث الأساسي هذه؟

رن: أعتقد أننا سنظل دائمًا على استعداد للتعاون مع العلماء والجامعات. ونحن نلتزم بقانون براءات الاختراع والعلامات التجارية الأمريكي عند التعاون مع الجامعات، أي أننا عندما نمول أبحاث الأساتذة أو الجامعات، فإننا لا نفعل ذلك بهدف الحصول على إنجازاتهم، فالإنجازات الأكاديمية تخص جامعاتها وأساتذتها. ولا نضيف أسماءنا عادةً إلى أبحاثهم ولا يضرنا أن بعض الجامعات لا تتعاون معنا الآن، فما تزال توجد العديد من الجامعات الأخرى التي تتعاون معنا، حيث تهتم جميع دول العالم اهتمامًا كبيرًا بتقنية الجيل الخامس حاليًا. ويظن البعض أن الجيل الخامس يماثل ابتكار القنبلة النووية. وفي الواقع استند جوهر تقنية الجيل الخامس إلى بحث رياضي نشره أستاذ علم رياضيات تركي عام 2007.

توجد جامعات كثيرة حول العالم، لذلك لن يكون الأمر خطيراً إن قررت بعض الجامعات عدم التعاون معنا. وأعتقد أنه سيظل هناك أفراد ذوو موهبة لديهم رغبة دائماً للعمل معنا. ولن نياس حيال ما نلتزم به بناءً على عقبات قصيرة المدى.

أود الحديث عن الصين والابتكارات. إلى أي مدى اعتمد النظام البحثي في الصين على شبكات الابتكار العالمية على مدار العقد الماضي؟ وهل ستمكن الصين من إنتاج ابتكارات متطورة إذا انخفض معدل التعاون الدولي انخفاضاً كبيراً؟

١٧

رن: يبدو أن الابتكار الجمعي مزدهر في الصين، ولكنني أرى أن معظم أنشطة الابتكار تركز على الجانب التطبيقي، وتستند إلى نتائج الابتكارات على الصعيد العالمي. وأعتقد أن ابتكارات الصين ستراجع بشكل كبير دون المنصات العالمية؛ لذا يلزم على الصين زيادة استثماراتها في النظريات الأساسية والعمل باجتهاد أكبر لحل مشكلات التعليم الأساسي، وسيستغرق ذلك وقتاً.

جورج غيلدر: أعتقد أن الصين تفعل كل ما في وسعها فيما يخص الابتكارات والبحث الأساسي. وأنتم تعرفون، أنه بالتعاون مع البروفيسور النمساوي أنطون زيلنجر، تمكن البروفيسور جيان وي بان، وهو مخترع صيني رائد في أبحاث التشفير، من تنفيذ أول استخدام للتشابك الكمي في نقل رسائل معينة بأمان تام كامل عبر مسافات شاسعة باستخدام تقنية الأقمار الصناعية. أقصد أنه توجد مجالات كثيرة ينفذ بها الصينيون كلاً من البحث الأساسي والبحث التطبيقي وفق وسائل عديدة مختلفة؛ لذلك أرى أن فكرة عدم قدرة الصينيين على الابتكار هي فكرة لم تعد صحيحة. ربما

كان تلك الفكرة صحيحة قبل 20 عامًا لكن لا أظن ذلك صحيحاً في الوضع الحالي في الصين.

تيان: سمعنا اليوم أخباراً رائعة من فريق عمل البروفيسورة تو يويو. توجد تطورات جديدة ضمن مجال عملها؛ لأنها حاصلة على جائزة نوبل.

لدي سؤال للسيد رن فيما يخص حقوق الملكية الفكرية. نعرف أن العديد من منابر الإعلام الأمريكي تقول إن هواوي سرقت خلال سنواتها الأولى الكثير من الأسرار التجارية وحقوق الملكية الفكرية من شركات غربية. فما ردك على ذلك؟ حيث تمتلك هواوي الآن أكثر من 80000 براءة اختراع. هل ستستخدمونها بوصفها سلاحاً؟



رن: تعمل هواوي وفق جميع المعايير الأخلاقية المعنية منذ بدايتها حتى عندما كنا ما نزال شركة صغيرة. وكان من المستحيل أن تصبح هواوي على ما هي عليه اليوم إذا لم نكن نتحلّى بأخلاقيات عمل راسخة. وحتى فيما يخص العديد من دعاوى حقوق الملكية الفكرية القائمة حالياً بين هواوي وشركات أمريكية، لدينا إيمان راسخ في عدالة النظام القضائي الأمريكي، فالإتهامات بخصوص سرقة هواوي للملكية الفكرية إتهامات ضعيفة، نحن نمتلك مجموعة براءات اختراع ضخمة للغاية ولكننا لن نستخدمها مطلقاً كسلاح ضد أي جهة. ومع ذلك، تنشأ الملكية الفكرية بفضل العمل الدؤوب، ولذا من المنطقي للغاية أن توفّر هواوي وجميع الأطراف الرائدة في القطاع اتفاقيات تبادل تراخيص، وتدفع لمالكي براءات الاختراع مقابل استخدامها. وبالطبع لن نستخدم براءات الاختراع التي نمتلكها كسلاح لإعاقة تطور المجتمعات، لن نفعل ذلك مطلقاً.

تيان: أود جمع كل هذه الأسئلة ثم السماح للمتحدثين بإجابتها معًا.

السؤال: لدي سؤال للسيد رن. يوجد تقرير اليوم يرجح أن هواوي تتوقع تدهورًا بنسبة 40% إلى 60% في مبيعات الهاتف الجوال على مستوى العالم. أريد التأكد مما إذا كان ذلك صحيحًا أم لا. وهل يمكن توضيح حالة الموردين الأمريكيين؟ هل توقف معظم الموردين الأمريكيين عن التوريد إليكم حاليًا؟ أم هل سيستمرون في التوريد بناءً على التزام مهلة الـ 90 يومًا؟ ما هي آخر المستجدات بشأن هذا؟

السؤال: مرجبًا، لدي سؤال للسيد رن. نعرف أن هواوي ليست مجرد شركة صينية، بل هي شركة عالمية أيضًا. لقد أسست شركة ومكاتب في أكثر من 170 بلدًا حول العالم، ولقد ذكر البروفيسور من معهد ماساتشوستس للتقنية أنكم توظفون العديد من الطلاب الذين ترجع أصولهم إلى بلدان آسيوية. ما خطتكم لجذب المواهب العالمية؟

السؤال: ذكرت سابقًا أن مد جسور التعاون مسألة مهمة للغاية، ومع ذلك، وبينما تواجهون الموقف العالمي الحالي حيث يتم إيقاف التعاون الصناعي، هل من الممكن لشركات التقنية، مثل هواوي، أن تتعاون مع الشركات العملاقة الدولية، والمنشآت وتحالفات العلوم والتقنية، بهدف استكشاف مسارات تطوير أخرى وتحفيز التطورات العلمية؟

رن: فيما يخص السؤال الأول، هل انخفضت مبيعات هواتف هواوي الذكية في السوق العالمية بنسبة 40%؟ نعم، حدث ذلك بالفعل ولكن التعافي سريع. انخفض هذا المعدل الآن إلى نسبة 20%، فالوضع يتحسن.

وفما يخص السؤال الثاني، تتبنى هواوي نهج التعاون المفتوح ولن يتغير ذلك مهما حدث، ولكن التعاون مع الحكومات، الذي سألت عنه، يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الحوار الحكومي نفسه.

هل لدينا مسار تطويري آخر؟ حسنًا، لم يخطر ذلك ببالي مطلقًا؛ إذ نؤمن بمسار واحد فقط، وسنمضي قدمًا في هذا المسار خطوة بعد أخرى. ولن نستسلم مطلقًا حتى إذا عانينا من عقبات، وسنتابع صياغة المستقبل حتى نصل إلى القمة.

فيما يخص السؤال الآخر عن كيف سنجذب المواهب العالمية، لدينا أكثر من 40000 موهبة محلية من أكثر من 170 بلدًا. ولا يمكنني الجزم بأعداد الموظفين من كل بلد على حدة، ولكن الثابت أنه لدينا مجموعة مواهب عالمية ثرية.

جورج غيلدر: أعتقد أنه يوجد العديد من الكلام حول إنترنت الأشياء، ولكن الأمر الحاسم الآن هو ترسيخ إنترنت الحقائق، وإنترنت الثقة، وإنترنت الصفقات المتبادلة. ويركز كتابي My Life After Google على كيف يمكن إعادة بناء الثقة من خلال استخدام حلول تقنية جديدة، مثل قاعدة البيانات المتسلسلة، والتشفير، والتطورات الأخرى. ولحسن الحظ، يوجد الآن جيل جديد من التقنيين مختلف كليًا يقود هذه المجالات؛ لذا أرى أن العديد من المشكلات السياسية ستحل بسهولة عند التركيز على الحلول التقنية. وأعتقد أن هواوي بإمكانها المساهمة في إنترنت الثقة بشكل جوهري؛ مما يسهل في الوقت نفسه بيع هواوي لمنتجاتها في الولايات المتحدة مرة أخرى.

تيان: لقد تحدثتم عن العلوم المفتوحة والاتصال العالمي. أرجو منكم جميعًا، أن تعبروا في جملة واحدة فقط عن أكبر استفادة من حلقة "فنجان قهوة مع رن" اليوم.

٢٠

كاثرين تشن: ذكرنا أن هواوي ليست لديها ثغرات أمنية، وأن منتجاتنا تتسم بالانفتاح والشفافية والثقة، ولكن الأمر الأهم أننا سنبقى أبوابنا

مفتوحة دائماً. سنرحب بالجميع بما يشمل وسائل الإعلام للمجيء إلينا وزيارتنا.

جورج غيلدن: أعتقد أن هواوي تعد أحد مراكز الطموحات العالمية المستقبلية. وتُعد كيفية تعامل الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أخرى مع هذه الحملة الموجهة ضد هواوي اختباراً للجميع حول العالم. وإذا لم يجتازوا هذا الاختبار، فهذا يعني أن العالم يسير على منحدر مدمر جداً، فهذه عملية شيطنة لشركات بعينها وفق مسميات فكرية غامضة. ولذا، هذا اختبار لشركة هواوي، وأتمنى ألا يخيب العالم آمالنا.

نيكولاس نغروبونتي: أعتقد أنني أريد الختام بالقول إنني بينما أجتاز هذا الاختبار لن أركز على الأمن والثغرات الأمنية، وما إذا كنتم ستتعاملون مع الحكومة الصينية أم لا، وما شابه ذلك... أعتقد أنه ينبغي عليكم أن تركزوا على الـ 100000 ورقة علمية التي قمتم بنشرها وعلى عدد الأبحاث التي أجريتموها وأعلنتم عنها. لقد حضرت مأدبة عشاء وقلت إن "هواوي شركة عظيمة"، فكان الرد: "هل هي شركة عظيمة؟" "هل هي كذلك بالفعل؟" يجب أن يعرف العالم مقدار ما تنجزه هواوي في العلوم والتقنية.

رن: يعتمد العالم على التعاون المفتوح والنجاح المشترك.

تيان: وهذا هو السهل الممتنع، شكراً جزيلاً لكم! وبهذا نختم جلسة "فنجان قهوة مع رن" الأولى. نأمل أن يتم عقد العديد والمزيد من الجلسات المماثلة في المستقبل، نتحدث خلالها، ونحفز بعضنا بعضاً فكرياً.

شكراً، نلتقاكم على خير.



لقاء (رن تشنغ فاي) مع لوبوان

شنجن، الصين، ١٨ يونيو ٢٠١٩

إتيان جيرنيل: لنبدأ من طفولتك، ولا سيما تلك الفترة التي قضيتها في قويتشو. اليوم، لا شك في أن هواوي شركة رائعة وحديثة، غير أنني أودّ معرفة المزيد عن ماضيك.

رن: كانت نشأتي في قويتشو بمقاطعة تشنينغ، حيث قضيت سنوات دراستي الابتدائية وحتى السنة الثانية من المدرسة المتوسطة. وتشكّل الأقليات نسيج هذه البلدة الصغيرة التي أصبحت اليوم وجهة سياحية، وباتت طقوس أهل البلدة من أهم الأسباب التي تجذب عددًا كبيرًا من السياح. إلا أننا في الأيام الخوالي، عايشنا ظروفًا صعبة، قاسينا فيها الفقر والحرمان.

إتيان جيرنيل: إذاً، كانت طفولتك صعبة؟

رن: بالطبع، لقد كنا فقراء جدًّا، ولكننا كنا سعداء للغاية في تلك الأوقات؛ لأننا لم نكن نعلم أن الخبز الفرنسي لذيذ المذاق. كانت حياتي بأكملها تدور في منطقة لا يتجاوز قطرها 15 كيلومترًا. لم اغادر هذه البلدة الصغيرة حتى كبرت. ولم تكن لدينا أي مقارنات مع العالم الخارجي، ولم نمتلك أدنى فكرة عما ينبغي أن تكون عليه السعادة، لذا كنا سعداء للغاية في ذلك الوقت.

وبعد السنة الثانية في المدرسة المتوسطة، انتقل والدي إلى دويان، وهي مدينة مركزية في منطقة أخرى تُشكّل الأقليات السواد الأعظم من سكانها. وعشت هناك من السنة الثانية في المدرسة المتوسطة حتى السنة الثالثة في المدرسة الثانوية. كانت دويان في نظري مدينة متطورة جدًّا؛ حيث كانت تضم وقتها بناءً مكوّنًا من طابقين. وقد اصطحبتنا بعض الفتيات الأكبر سنًّا من حيّنا إلى متجر محلي صغير، وكانت تلك المرة الأولى التي نرى فيها بناءً مكوّنًا من طابقين. وغمرنا الشعور بالدهشة والانبهار. وكانت تلك الفتيات أكثر دراية بالعالم منّا، ومن ثمّ سخرن من رؤيتنا القاصرة وبساطة تفكيرنا. كيف ننظر إلى

دويان على أنها مدينة كبيرة؟ لقد كانت أكبر قليلاً من بلدة صغيرة. وبعد التخرّج، غادرت قويتشو للالتحاق بالجامعة. ولم يتسنى لي حتى زيارتها منذ ذلك الحين.

غيوم غراليه: هل كانت هناك أوقات لم يكن لديك فيها ما يكفي من الطعام؟

رن: ينبغي أن يكون سؤالك: هل كانت هناك أوقات لدي فيها ما يكفي من الطعام؟ كان شائعاً، في تلك الأوقات، ألا يجد الناس ما يكفي لسد رمقهم. كنا نتصور جوعاً في الغالب، ونادراً ما كانت تمتلئ بطوننا بالطعام.

٢ إتيان جيرنيل: هل خطر على بالك أنك ستجد نفسك وسط حرب سياسية جغرافية بعد سنوات عديدة؟

رن: قطعاً لا. طوال كل تلك السنوات، كنا نرتقي السّلم درجة تلو الأخرى، دون أن نعرف كيف سيكون شكل الطابق الثاني. لهذا السبب، يحدوني الأمل في أن يستطيع النظام التعليمي الصيني البدء في عملية إصلاح، حتى يتسنى للأطفال في المناطق الريفية تصوّر شكل الطابق الثاني، ومن ثم يبدؤون رحلتهم لصعود هذا الطابق، درجة تلو الأخرى. نحن لم يكن لدينا مرشدون معروفون لتوجيهنا. ولم تتوفر لدينا الموارد القيّمة التي يمكن أن تساعدنا. لم يكن أماننا سوى مواصلة الصعود حتى بلغنا الطابق الثاني، وهنا تمكّنا من رؤية المشهد كاملاً بأنفسنا. عندما أسترجع أيامي طفولتي، أذكر أن آفاق الأطفال كانت محدودة. أما في عالم اليوم، فقد ساهم الإنترنت بشكل كبير في توسيع آفاق الأطفال في المناطق الريفية.

غيوم غراليه: الكثيرون يشعرون بالرغبة في التعرّف على خبرتك العسكرية. ماذا كانت وظيفتك في الجيش؟

٣

رن: خدمت في الجيش كمهندس. وكان أول مشروع التحقت به في مدينة لياويانغ، شمال شرق الصين؛ حيث عملت على بناء مصنع ألياف صناعية استخدم تقنية جديدة من شركتين فرنسيتين؛ هما Technip وSpeichim. كان مصنع ألياف صناعية ضخماً ومتطوراً في الصين في ذلك الوقت، مع مستوى عالٍ من التشغيل الآلي. انظر، هذه صورتي مع مهندس فرنسي.

غيوم غراليه: لا تزال ابنتك محتجزة في كندا. كيف تؤثر تلك القضية فيك على الصعيد الشخصي، وكيف تؤثر في هواوي؟

٤

رن: لم ترتكب منغ وانزو أي جريمة، واحتجاز كندا لها أمر غير سليم، غير أننا نثق في أن كندا دولة يحكمها القانون. ومن ثم، إذا قدمنا دليلاً وأوضحنا ملاسبات القضية، فسيُطلق سراحها. لذا، سننتظر في صبر واتباع الإجراءات القانونية.

إتيان جيرنيل: نتجت المشكلة كلها عن مخاوف دول أوروبية معينة والولايات المتحدة مما يسمونه النزعة التوسعية للصين. هل تعتقد أن الصين تسعى إلى التوسع حقاً؟

٥

رن: لا أعتقد أن الصين لديها نزعة توسعية على الإطلاق. لقد ظلت الصين منغلقة على نفسها آلاف السنين.

وهي الآن تفرض وجودها على الساحة العالمية من خلال نشاطها التجاري والاقتصادي بشكل رئيسي، وليس من خلال التأثير السياسي؛

فهي لا تسعى إلى نشر أيديولوجيتها حول العالم. إلا أنها تتبع نهجًا إصلاحيًا وانفتاحيًا غرضه الأساسي جلب الأفضل من الدول الأخرى

إتيان جيرنيل: بلغ عدد سفن المستكشف الصيني (تشينغ هي) ثلاثة أضعاف السفن التي استخدمها كريستوفر كولومبوس. ولكن نتيجة للتدخل السياسي الداخلي، اضطر تشينغ إلى أن يعود من منتصف الطريق خلال رحلته. الآن، وبينما تفتح الصين أبوابها وتخرج إلى العالم، هل من المحتمل أن تعود من منتصف الطريق كما فعل (تشينغ هي) من قبل؟

رن: إن قصة تشينغ مشوقة للغاية، ولكن أهدافه ليست نفس أهداف كريستوفر كولومبوس. ففي ذلك الوقت، ظنت الصين أنها أقوى دولة في العالم. وزار تشينغ العديد من الدول في طريقه، وجلب لهم العديد من الهدايا. لم تكن التجارة غايته. وعلى نقيض تشينغ، سافر كولومبوس عبر المحيط الأطلنطي بحثًا عن الكنوز، مثل الذهب والتوابل. لم يكن لدى تشينغ هدف واضح يحفزه للمضي قدمًا، فأثر التوقف في منتصف الطريق. أما اليوم، فلدى الصين أهداف واضحة متعلقة بالإصلاح والانفتاح، وهي تحقيق الرخاء الاقتصادي والاندماج أكثر مع باقي دول العالم؛ لذا لن تتوقف عملية الإصلاح والانفتاح في الصين في منتصف الطريق.

كان هدف كولومبوس واضحًا: البحث عن الكنوز، كانت تلك قوته الدافعة المستمرة، وقد عثر في نهاية المطاف على الكنز. لقد غرقت قرابة 3.5 ملايين سفينة خلال رحلاتها بين أوروبا وآسيا. وكان ذلك أحد أشكال العولمة الاقتصادية التي بدأت منذ عدة مئات من السنين. وأدى سعي الأوروبيين إلى البحث عن الكنوز وتطلعهم إلى توسيع نطاق تجارتهم إلى نشر لغاتهم - الإنجليزية، والفرنسية، والبرتغالية، والإسبانية - في سائر بقاع الأرض تقريبًا. ونجح هؤلاء الأشخاص أيضًا في نشر ثقافتهم،

وفلسفاتهم، ونظمهم الاقتصادية في أنحاء العالم. وعلاوة على ذلك، سافر العديد من المبشرين إلى جميع أنحاء العالم للدعوة إلى أديانهم؛ لذا هناك مسيحيون وكاثوليك في كل مكان. وقد فعلوا ذلك آمليين أن يتعرّف السكان المحليون على معتقداتهم.

لقد تأثرت كثيرًا بتلك الروح المتفانية والمخلصة لرجال الأعمال الأوروبيين. ولا يسعني سوى تبجيل المبشرين الأوروبيين الذين شيدوا الكنائس وسط الغابات الأفريقية البدائية وفي الصحراء الكبرى. عبر العديد من المبشرين المحيطات على متن سفن صغيرة بالية. وعندما حطت السفن أخيرًا على الساحل الأفريقي، لم ينح سوى عدد قليل من بين 100 مبشر. كانت حصيلة الوفيات أعلى بكثير خلال رحلتهم عبر الغابات. وعندما وصلوا أخيرًا إلى قرية محلية، مكثوا هناك، وشيدوا كنيسة صغيرة، وبدؤوا أعمال التبشير. لم يكن بمقدورهم أبدًا العودة إلى أوطانهم؛ لأن رحلة العودة عبر طرق الغابة وفوق صفحة مياه المحيط قد تعني الموت المحتم. فلولا جهود المبشرين في نشر ثقافتهم داخل أفريقيا على مدار القرون الماضية، لم يكن للغات، مثل الإنجليزية، والفرنسية، والبرتغالية، أن تُستخدم على نطاق واسع لتفيد هذه القارة. حتى وقتنا هذا، يعد إنشاء سوق في أفريقيا أمرًا غاية في الصعوبة. ومع ذلك، عندما استكشف رجال الأعمال الأوروبيون الأسواق العالمية وعندما انطلق المبشرون الأوروبيون في مهامهم التبشيرية في ذلك الحين، واجهتهم صعوبات أكبر بكثير من التي تواجه أحفادهم اليوم.

لقد زرت في إحدى المرات قرية نائية جدًا في الصين، تُدعى قرية بوير، وتنتمي إلى أقلية لاهو العرقية. جلب المبشرون جيتارًا إلى هذه القرية، منذ 100 إلى 200 عام. وقد أعاد ذلك تشكيل الثقافة المحلية وصار السكان المحليون عشاقًا للموسيقى. لقد صورت هذا الفيديو عن القرية في أبريل الماضي. نجح المبشرون في تطوير الثقافة المحلية

والارتقاء بتلك القرية غير المتطورة إلى مستوى جديد. يمكنني أن أرسل إليك هذا الفيديو إذا أردت.

إتيان جيرنيل: هذا أمر رائع. جلب المبشرون جيتارًا إلى هذا المكان، بينما يقدم الشعب الصيني تقنية الجيل الخامس إلى العالم.

رن: هذا ما سيحدث. عندها، سيصبح بمقدور الموسيقيين في جميع أرجاء العالم عزف نفس الأغنية في الوقت ذاته من خلال شبكات الجيل الخامس ذات السرعة المذهلة.

غيوم غراليه: هواوي شركة مذهلة، وقد حققت نموًا سريعًا في زمن قصير للغاية. ومع أن لديها نظام سلطة لا مركزية، فإنها لا تزال تستند إلى نظام اتخاذ القرار الجماعي. إذا سمحت لي بالسؤال، ما الذي يدفعك إلى النهوض من سريرك في الصباح؟

رن: أرغب في أن أتناول الإفطار، فلا يمكنني أن أظل نائمًا أكثر من ذلك. إننا نتبنى نظامًا لتفويض السلطة من مستوى إلى آخر، ولكن مع إشراف مركزي. ويمنح ذلك الأفراد الذين يمكنهم سماع صوت "إطلاق النار" سلطة استدعاء الموارد. بالإضافة إلى أننا نبرر تكاليف تلك الموارد.

إتيان جيرنيل: يشعر الغرب بالفزع الآن من الصين. وقد ذكرت أن الصين لم تسع مطلقًا إلى التوسع، وهذا الكلام ثبتت صحته تاريخيًا. ولكن، هل تفهم القلق الذي يشعر به الغرب عند مناقشة شؤون الصين؟

رن: تُبالغ الولايات المتحدة في تقدير التأثير السياسي الجغرافي للصين. ومن شأن هذه المبالغة أن تؤدي إلى سوء تفاهم، عند إقرانها بحقيقة

أن كثيرًا من الغربيين لم يزوروا الصين مطلقًا. وليس في مقدور الصين نشر سفنها الحربية في أي مكان في العالم كما تفعل الولايات المتحدة. من وجهة نظري، أعتقد أن الصين تبني نظامًا دفاعيًا. لتحمي نفسها من الولايات المتحدة، وليس أوروبا.

إتيان جيرنيل: في رأيك، لماذا تخشى الصين الولايات المتحدة؟

رن: تريد الولايات المتحدة أن تسيطر على العالم، في حين تحافظ الدول الأوروبية على التنوع السياسي ولا تتبع سلوكًا عدوانيًّا. وتتوق الدول الأوروبية إلى جني المزيد من الأموال، بينما يريد الشعب الصيني أن يشتري المزيد من البضائع الفاخرة من أوروبا. نحن - الصينيون - نرحب بالشركات الأوروبية التي تقصد بلدنا لجني الأموال، وإلا فسنضطر إلى السفر إلى باريس من أجل التسوق. لذا، خفضت الصين التعاريف الجمركية على السلع الفاخرة؛ وهذا دليل على أن البضائع الأوروبية مُرحَّب بها. تكمل كل من الصين وأوروبا بعضهما البعض اقتصاديًا. فالصين تحتاج إلى أوروبا، والعكس صحيح.

وبفضل مبادرة "حزام واحد طريق واحد" التي طرحتها الصين، صار الباب مفتوحًا أمام قدوم المنتجات الأوروبية إلى الصين، وتستطيع الصين أن تُصدّر منتجاتها إلى أوروبا. وإذا نفذ وقودنا في منتصف الطريق، فيمكننا إعادة التزوّد به في الشرق الأوسط أو آسيا الوسطى؛ وهما مركزنا الرئيسي للطاقة. ونتيجة لذلك، ستتشكل كتلة اقتصادية لتصل أوروبا بالشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، والشرق الأقصى. وفي حال قيام الصين ببناء منطقة تجارة حرة مع اليابان وكوريا الجنوبية، فستتسع الكتلة الاقتصادية لتشغل رقعة أكبر من الولايات المتحدة، فيما يتعلق بإجمالي الناتج المحلي. عندما يحدث ذلك، ستجد الولايات المتحدة صعوبة في السيطرة على العالم، وهذا ما يجعلها لا ترغب في رؤية الدول المشتركة في هذه الكتلة الاقتصادية تتعاون مع بعضها.

غيوم غراليه: ذكرت في الاجتماع بالأمس أن هواوي مستعدة لتوقيع اتفاقيات "لا للبرمجيات المضرة، وعدم التجسس" مع الدول الأخرى. فهل هواوي مستعدة لتوقيع مثل هذه الاتفاقية مع فرنسا؟

رن: بالطبع، في أي وقت.

غيوم غراليه: هل سبق لك أن التقيت بالرئيس ترامب؟

رن: لماذا يتعين عليّ أن ألتقي به؟ إنني أودّ لقاء الرئيس ماكرون.

إتيان جيرنيل: أصدرت الحكومة الصينية قانون الاستخبارات الوطني، الذي يلزم الشركات بالتعاون في مهام الاستخبارات الوطنية. بالنظر إلى هذا القانون، كيف يمكنك توقيع مثل هذه الاتفاقية مع فرنسا؟

رن: بمقدورنا أن نحاول [إذا كنتم لا تعتقدون في إمكانية حدوث ذلك]. يمكننا أن نوقع مثل تلك الاتفاقية مع الشركات الفرنسية، ويمكننا أيضًا أن نطلب من الحكومة الصينية أن توقع هذه الاتفاقية مع الحكومة الفرنسية.

غيوم غراليه: هل يمكنك أن تصف لنا علاقاتك أو علاقات شركة هواوي مع الحكومة الصينية؟ إذ يعتقد البعض أن نمو هواوي السريع يعود إلى الدعم الذي تحظى به من الحكومة الصينية.

رن: نحن نخضع للقوانين الصينية المعمول بها في الصين، ونُسدد الضرائب إلى الحكومة الصينية امتثالاً للقانون. وكشركة، فإننا نتخذ قراراتنا التجارية باستقلالية. ولم نتلقَ بنسًا واحدًا حتى في رأس المال من الحكومة الصينية، كما تراجع شركة كيه بي إم جي تقاريرنا السنوية. وإليك تقريرنا السنوي لعام 2018.

إتيان جيرنيل: بعيدًا عن رأس المال، إذا طلبت منكم الحكومة المركزية تقديم معلومات حصلتم عليها من الموجّهات أو معدات الشبكات لديكم، فكيف يمكنكم رفض مثل هذا الطلب؟

رن: أولاً، نحن مسؤولون دائماً عن عملائنا. ثانيًا، لم يسبق أن طلبت الحكومة الصينية مثلاً فعل ذلك على الإطلاق.

نحن نبيع للعملاء معدات فحسب، شأنها في ذلك شأن أنابيب الماء والصنابير. المنتجات من المعدات تشبه الصنابير، بينما تشبه أجهزة الاتصال أنابيب الماء. أما تلك المادة التي تتدفق خلالها، سواءً أكانت ماءً أم نفطاً، فتُحددها أنظمة المعلومات. وتتحكم في تلك الأنظمة شركات الاتصالات ذاتها، لا نحن. لذا، لا يمكننا الوصول إلى البيانات، ونعد العملاء ألا نلجأ مطلقاً إلى تثبيت برامج اختراق. أتمنى أن تُجري مقابلة مع الشركات الأمريكية، وتطلب منها توقيع نفس اتفاقيات "عدم التجسس" مع الحكومة الفرنسية على خطى هواوي.

إتيان جيرنيل: ألا تعتقد أن جوجل أو فيسبوك بمقدورهما أن يقطعاً ذلك الوعد؟

رن: لا أعرف.

إتيان جيرنيل: ماذا عن سيسكو؟

رن: ليس لدي أدنى فكرة أيّضاً.

غيوم غراليه: هل سبق لك أن أردت الوصول إلى معلومات عميل أو مستخدم لأغراض تجارية؟

رن: لِمَ قد أفعل ذلك؟

غيوم غراليه: لأن المعلومات في نفس أهمية النفط في القرن الحادي والعشرين.

رن: النفط عديم النفع لنا. ما نحتاج إليه هو البترول، ويمكننا شراؤه من محطات البنزين. على نفس المنوال، معلومات العملاء لا تفيدنا بشيء. ما نجده ذا قيمة هو المعلومات التي تُعلن على الملأ على الإنترنت وفي المجتمع.

غيوم غراليه: ما سر نجاح هواوي، وما أكبر العقبات التي واجهتها؟

١٢

رن: سر نجاح هواوي هو تفانيها في خلق قيمة وتقديمها للعملاء. لهذا نحظى بثقة عملائنا. حتى في مثل تلك الأوقات الصعبة التي نمر بها اليوم، لا يزال عملاؤنا يُقبلون على شراء معدات تقنية الجيل الخامس منّا. وخير مثال على ثقة العملاء في هواوي. أنها ورغم الهجمات الشرسة التي تشنها الولايات المتحدة أقوى بلد في العالم ضد هواوي، لم يتوقف العملاء عن شراء منتجاتنا. هذه ثمرة سنوات طويلة من التفاني في خدمة العملاء وخلق قيمة من أجلهم.

الأمر الذي يثير قلقي بشدة هو أننا نأجحون للغاية، وهو ما يمكن أن يُشعر موظفينا بالرضا الشديد إلى الحد الذي يمنعهم من تبوء المناصب الصعبة أو الذهاب إلى المناطق التي يصعب العيش فيها. أما الآن، فقد أثار الرئيس ترامب حماسنا وساعدنا على التخلص من هذا الشعور بالقناعة الذي تولدت لدى موظفينا.

غيوم غراليه: هل يمكنك أن تخبرنا عن نظام التشغيل Hongmeng؟

١٣

رن: لدينا الآلاف من لوحات توزيع الدوائر الكهربائية المطبوعة (PCBs)، وينبغي أن تُدعم كل لوحة بنظام تشغيل (OS). ويضمن نظام التشغيل Hongmeng من هواوي ثبات زمن الانتقال؛ إذ يبلغ زمن الانتقال من طرف إلى طرف 5 ملي ثانية أو أقل، مع إمكانية تقليله إلى أجزاء من ملي ثانية. ومع زمن الانتقال المنخفض ذلك، يفيد نظام التشغيل Hongmeng في عمليات الإنتاج المؤتمتة التي تستخدم تقنية إنترنت الأشياء (IoT). لنأخذ سيارات القيادة الذاتية كمثال. تدور التروس داخل السيارة بزمن انتقال يبلغ بضع ملي ثوانٍ. وإذا لم يكن زمن الانتقال ثابتًا، فقد تتفاوت التروس، وتصبح غير قادرة على العمل معًا كما ينبغي. لذا، فإن الغرض من نظام التشغيل الذي نقدمه هو خلق عالم يكون كل شيء فيه متصلًا وذكيًا.

إتيان جيرنيل: هل يعني ذلك أن نظام التشغيل Hongmeng سيكون أسرع من أندرويد أو iOS عند صدوره؟

رن: لم نُجرِ أي مقارنات بعد، ولكنه احتمال وارد.

إتيان جيرنيل: هل هذا صراع تجاري؟

رن: إنه صراع تقني أكثر منه تجاريًا. بالمقارنة مع نظام iOS لشركة أبل ونظام أندرويد لشركة جوجل، فإن نقطة ضعفنا تكمن في عدم وجود نظام بيئي يحيط بنظامنا التشغيلي. إنه نظام تقني فحسب يشغل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

إتيان جيرنيل: تنقسم المشكلة بين الولايات المتحدة وهواوي إلى جزأين. يتمحور الجزء الأول حول التجارة؛ حيث ترغب الحكومة الأمريكية في منع هواوي من تصدير تكنولوجيتها ومعداتنا إلى بلادها. أما الجزء الثاني، فيتمحور حول الموردين؛ إذ يبيع الموردون الأوروبيون والأمريكيون أشباه الموصلات

لهواوي. إذا حدث تدهور في جزأي المشكلة، فأَي منهما سيكون له التأثير الأكبر؟

رن: أولاً، نظام التشغيل Hongmeng غير مُصمم للعمل على الهواتف كما يظن الجميع. إننا لم نطوّر نظام التشغيل ليحل محل نظام تشغيل جوجل. إذا لم تفتح جوجل نظام تشغيلها عالي المستوى لهواوي، فهل سنبدأ في بناء نظام بيئي حول Hongmeng؟ حتى الآن، لا توجد لدينا خطة واضحة.

إتيان جيرنيل: هل تعني خطة بديلة؟

رن: كلا. نظام التشغيل أساسي حتى تعمل الشبكات بشكل سليم. وقد صُمم في الأصل من أجل شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية.

الأمر الثاني، إذا قررت الولايات المتحدة أو بعض الدول الأخرى ألا تشتري منتجاتنا، فلن يكون لذلك تأثير كبير فينا. فعلى مدار الثلاثين عامًا الماضية، اختار العديد من العملاء ألا يشتروا منتجاتنا. وبعد الدعاية الضخمة التي قدمها لنا السيد ترامب، أقبل عدد أكبر من العملاء في الواقع على شراء منتجاتنا؛ وذلك بسبب التأثير الهائل الذي خلّفته هذه الدعاية. حتى الدعاية التي نصنعها لأنفسنا قد لا تحقق هذه النتائج؛ إذ ربما لا يصدق بعض العملاء ما نقوله. ولكن، عندما يقول ترامب إننا جيدون، عندها يصدق عملاؤنا أن هذا لا بد أن يكون صحيحًا.

إذا اختارت بعض الدول عدم بيع المكونات لنا، فكلتا الطرفين خاسر. قد يتقلّص حجم مبيعاتنا، وكذلك مبيعاتهم. ونظرًا لأن هواوي ليست شركة عامة، فلن تتضرر كثيرًا إذا تأثرت نتائج أعمالنا بعض الشيء، ولكن إذا أصدرت شركاتهم بيانات مالية مخيبة للآمال في شهر يوليو، فستنهار أسعار أسهمها. وبذلك، يتأثر الطرفان.

١٤

إتيان جيرنيل: هل ستفكر هواوي في إقامة تحالفات مع بعض شركات أشباه الموصلات الأوروبية، بما أنك ذكرت مبادرة "حزام واحد طريق واحد"؟ وهل هذه خطة قابلة للتنفيذ؟

رن: بالتأكيد. كما ترى، نحن نشترى المزيد من المكونات من شركة إس تي ميكروإلكتروكس.

إتيان جيرنيل: إذا لم يتم رأب الصدع مع الولايات المتحدة، فهل ستعقدون تحالفات مع بعض الشركات الأوروبية؟

رن: نعم. سنشتري مزيدًا من المنتجات من الشركات الأوروبية.

١٥

غيوم غراليه: يريد عمي شراء هاتف هواوي. ما الاقتراح الذي تعتقد أنني يجب أن أقدمه له؟ هل أخبره أن يشتري هاتفًا الآن، أم ينتظر حتى يرى كيف تسير الأمور مع العقوبات الأمريكية؟

رن: لا داعي للانتظار. من حيث التصوير، تُعد هواتف هواوي الأفضل في العالم، كما أن منتجاتنا تتمتع بالعديد من الوظائف الحصرية الأخرى التي نقدمها لعملائنا.

١٦

غيوم غراليه: كما ذكرت آنفًا، فإن هواوي تريد بناء نظام بيئي. كم سيستغرق الأمر حتى تتمكنوا من بناء مثل هذا النظام البيئي؟

رن: سيستغرق الأمر العديد من السنوات.

غيوم غراليه: تمتلك الصين العديد من شركات البرمجيات القوية، ويمكن لشركة هواوي أيضًا أن تعقد تحالفات معها. لننتحدث بصراحة، هل أنت قلق من احتمال إضعاف مكانة هواوي في المستقبل؟

رن: أعتقد أن شركتنا ربما تتراجع عن القمة قليلاً على المدى القصير، ولكن عندما ينخفض مركز جاذبيتنا، سنتمكن من الوقوف بثبات أكبر. ومن ثم، عندما نعاود صعود الجبل، قد نبلغ قمماً أعلى وبقوة أكبر من ذي قبل.

غيوم غراليه: إذا وقّعت شركتنا أورانج وبويج عقوداً مع هواوي لتزويد تقنية الجيل الخامس، فهل ستواجهكم أي مشكلات بخصوص توريد المعدات؟

١٧

رن: إطلاقاً، لن تكون هناك أي مشكلات بخصوص التوريد. أضف إلى ذلك أن معدات تقنية الجيل الخامس الخاصة بنا هي الأفضل في العالم. ولن يكون بمقدور أي شركات أخرى اللحاق بنا خلال عامين إلى ثلاثة أعوام. ومن ثم، لم يمثل توريد المعدات مشكلة لنا؛ فخطوط إنتاجنا تعمل بأقصى طاقتها هذه الأيام.

إتيان جيرنيل: قد يعتقد البعض أن شركات الاتصالات الأوروبية ليست في عجلة من أمرها لطرح تقنية الجيل الخامس؛ إذ يبدو أن تطبيق الجيل الخامس المربح الوحيد هو السيارات ذاتية القيادة، بينما تبدو التطبيقات الأخرى أقل ربحاً. هل هذا صحيح؟

١٨

رن: لا أعتقد ذلك. لماذا سبقت أوروبا الصين في التطور؟ لأن أوروبا طوّرت أنظمة النقل البحري والسكك الحديدية الخاصة بها منذ قرون مضت، بينما ظلت الصين تعتمد في النقل على العربات التي تجرها الخيول بشكل أساسي. كانت هذه العربات أبطأ من القطارات وحمولتها أقل بكثير من السفن. ومن ثم، كانت الدول الأوروبية بين طليعة الدول التي طوّرت صناعتها. وقياساً على ذلك، عندما تزداد

سرعات نقل المعلومات، سنشهد طفرة اقتصادية هائلة. تبلغ سرعة تقنية الجيل الخامس 10 أضعاف سرعة الجيل الرابع على الأقل، وستؤدي السرعات الأعلى إلى تطور اقتصادي وثقافي سريع.

إتيان جيرنيل: يبدو هذا الأمر كمشكلة تؤرق الحكومات؛ إذ تستثمر شركات الاتصالات أموالها الخاصة، ولكنها لن ترى العائدات على الفور.

رن: هذا الكلام غير صحيح. إذا فرضت شركات الاتصالات نفس الرسوم التي تفرضها على تطبيقات تقنية الجيل الرابع عند التحوّل إلى استخدام تقنية الجيل الخامس، فستزيد أرباحها بشكل كبير.

إتيان جيرنيل: ما السبب وراء ذلك؟

رن: تبلغ تكلفة وحدة البت الواحدة في الجيل الخامس عُشر تكلفة مثيلتها في الجيل الرابع، كما هو الحال مع استهلاك الطاقة لكل وحدة بت. ومن ثم، بينما تستهلك تقنية الجيل الخامس نفس كمية الطاقة التي تستهلكها تقنية الجيل الثاني، فإنها أسرع 10,000 مرة. ينبغي ألا تكون المنتجات المتطورة مكلفة، وأن تقدم قيمة أكبر. عندما تُستخدم تقنية الجيل الخامس على نطاق واسع، ستجد أن الولايات المتحدة تتخلف كثيرًا في هذا المجال.

غيوم غراليه: خلال زيارتي لمقر شركة هواوي في بحيرة سونغشان، في دونغ غوان، وجدت أنك تقدر كثيرًا النمط المعماري الأوروبي. هل تعتقد أن أوروبا يجب أن توحد موقفها فيما يتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية؟

رن: دعني أبدأ بالقول إن المباني في مقر شركتنا بحيرة سونغشان من تصميم مهندس معماري ياباني مشهور. نال شهادة البكالوريوس،

والماجستير، والدكتوراه من الولايات المتحدة، ومع ذلك لا يتحدث اللغة الإنجليزية بشكل جيد حتى الآن. ولكنه عبقري. رائع في الرسم، وقد صمم مقر شركتنا بالكامل في بحيرة سونغشان. لهذا السبب يبدو مقر الشركة كما هو عليه الآن، إنه أمر لم نخطط له.

إتيان جيرنيل: ذات مرة، طرح وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر سؤاله الشهير: "بمن أتصل عندما أرغب في التحدث مع أوروبا؟" في رأيك، من يمكنه أن يتحدث نيابةً عن أوروبا: إيمانويل ماكرون، أم أنجيلا ميركل، أم شخص آخر؟

رن: لا أعتقد أن هناك من ينبغي له أن يتحدث نيابةً عن أوروبا. فلكل بلد مصالحه، ومن ثم يفكر من منظوره الخاص. ما يحتاج إليه الاتحاد الأوروبي هو تحقيق توازن بين جميع الدول الأعضاء.

وقد كان اختيار بلجيكا لاستضافة مقرات الاتحاد الأوروبي قرارًا منطقيًا. إذا كان مقر الاتحاد الأوروبي في باريس، فعندئذٍ كانت ستعتبر فرنسا نفسها ممثلة لأوروبا. وعلى نفس المنوال، إذا كانت المقرات في برلين، فكانت ألمانيا ستفعل كذلك.

جميع الدول الأوروبية تسعى إلى تحقيق نموها الاقتصادي، وليست محاولة الهيمنة على العالم. ومن ثم، أعتقد أن أوروبا شريك مهم للغاية.

غيوم غراليه: أشرت للتو إلى أن أوروبا لديها أنظمة نقل بحري وسكك حديدية متطورة للغاية، ولكن يقول الكثيرون إن أوروبا تأخرت كثيرًا في تلك المجالات.

رن: لقد كنت أشير إلى السبب وراء المكانة العالمية التي حظيت بها أوروبا منذ أكثر من 300 عام. ولم أقصد أن أوروبا لديها نظام سكك حديدية متطور اليوم. ففي ذلك الحين، اكتسبت أوروبا مكانة عالمية بسبب أنظمة النقل البحري والسكك الحديدية المتطورة، بينما كانت الصين في آخر الركب؛ لأننا كنا لا نزال نعتمد في النقل على العربات التي تجرها الخيول.

غيوم غراليه: ذكر أحد الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي (AI) أن أوروبا توارت تمامًا عن المشهد التكنولوجي. ما رأيك في هذا؟

رن: لا أتفق مع هذا الرأي. لقد كانت أوروبا مهد الثورة الصناعية، ولديها "اللائي" التي تحتاج إليها لتحقيق التميز. كل ما تحتاجه هو الخيط الذي يجمع تلك اللائي معًا لتصنع منها قلادات. وعلى العكس، لا تمتلك أفريقيا بعد نفس اللائي التي تتيح لها صناعة مثل تلك القلادات، فلأئها كامنة في مواردها المعدنية. ما أقصده هو أن أوروبا لديها أساس راسخ جدًا في التكنولوجيا. علم الرياضيات هو أساس الذكاء الاصطناعي، وأبرز دولتين في الرياضيات على مستوى العالم هما فرنسا وروسيا.

غيوم غراليه: تمتلك فرنسا ثروة من الباحثين، لكن لم تبلغ أي شركة فرنسية مستوى العمالة على مدار الأربعين عامًا المنصرمة، مثلما فعلت هواوي، وجوجل، وعلي بابا. ما رأيك في هذا؟

رن: لا تزال اللائي موجودة هناك، غير أنها لا يمكن أن تتحول إلى قلائد من تلقاء نفسها. هنا، يأتي دور رجال الأعمال والحكومة. إننا نستخدم برنامجًا من شركة داسو سيستمس في أنظمة الإنتاج لدينا. ما زالت أوروبا تحتفظ بعظمتها. يمكنك زيارة خطوط إنتاجنا. وبعد العودة إلى فرنسا، يمكنك أن تجري مقابلة مع مسؤولي شركة داسو سيستمس وتسألهم عن تعاونهم الناجح مع هواوي.

لكنني أرى أن هناك شيئًا واحدًا بحاجة إلى تحسين في بيئة الأعمال في فرنسا: يتمتع العمال بقدر كبير للغاية من الحماية. ونتيجة لذلك، لا يجرؤ العديد من رجال الأعمال على توظيف أي شخص. لهذا، يصعب تشييد شركات كبرى تنطلق نحو العالمية.

٢٢ إتيان جيرنيل: هل النزاع بين هواي والرئيس ترامب نزاع حول التكنولوجيا أم التجارة؟

رن: لا أعرف ما يدور في عقل الرئيس ترامب، لكنني أفترض أن النزاع في معظمه سياسي. إذا نظرنا، فسنجد أن الولايات المتحدة لا تمتلك العديد من تكنولوجيات الاتصالات، مثل الجيل الخامس والتحويل البصري؛ لذا لا توجد منافسة بين هواي والولايات المتحدة في مجال التكنولوجيا. إضافةً إلى ذلك، لا تبيع أي شركات أمريكية معدات اتصالات مماثلة لتلك التي تنتجها هواي؛ ما يعني أنه لا يوجد تنافس بيننا بشأن المنتجات. في الحقيقة، ليست لدينا أدنى فكرة عن سبب استهداف الحكومة الأمريكية لشركة هواي. ومع ذلك، من شأن الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة أن تساعد شركتي إريكسون ونوكيا؛ ويعني ذلك أنها تساعد أوروبا في الأساس.

ونحن سعداء لذلك. إن أقصى هدف لشركة هواي هو مساعدة البشرية، ولا يستلزم ذلك بالضرورة أن نفعله بأنفسنا. قد يتحقق هذا الهدف على أرض الواقع أيضًا إذا قدمت شركتا إريكسون ونوكيا خدماتهما للبشرية.

٢٣ غيوم غراليه: ليس بين الشركات المنافسة الرئيسية لهواي، مثل إريكسون، ونوكيا، وسامسونج، شركات أمريكية. ما الأخطاء التي

ارتكبتها شركتا لوسنت ونورتل على مدار الأعوام الخمسة عشر الماضية؟

رن: لا أدري ما الأخطاء التي وقعت فيها الشركتان، ولكنني أدرك تمامًا أننا ارتكبنا العديد منها بأنفسنا. في الواقع، توجّه إلي الانتقادات كل يوم. حتى إن الفريق المختص بالأمان في هواوي نشر مقالاً على الإنترنت يسرد فيه الأخطاء العشرة التي ارتكبتها. إننا نعمل دون كلل أو ملل على تصحيح أخطائنا.

ويسعدنا أن تتمكن إريكسون ونوكيا من تقديم خدماتهما للبشرية، جنبًا إلى جنب مع هواوي في عصر تقنية الجيل الخامس. هذا يعني أن الدول التي استبعدت هواوي سيظل بمقدورها استخدام تقنية الجيل الخامس. وكما أعربت عن تقديري لشركة أبل، فإنني أقدر شركتي إريكسون ونوكيا. على الصعيد التقني، فقد تعلمنا من إريكسون ونوكيا. وقد طوّرت شركة إريكسون أجهزة التحويل منذ أكثر من 100 عام مضت، في حين كانت نوكيا تعمل أساسًا في مجال منتجات الخشب والمطاط، ثم أنتجت أفضل الهواتف المحمولة في العالم في القرن العشرين. إنهم معلمونا، ونحن نجلهم ونحترمهم.

٢٤ إتيان جيرنيل: هناك عدة بجعات سوداء حول البحيرة في الخارج. هل ذلك لأنك تنبأت أن ترامب سيُسبب لكم المشاكل؟

رن: أنا لا أحب تلك البجعات السوداء حقًا، ولست أنا من يبقي عليها. إنها تأكل الزهور والعشب على ضفة البحيرة طوال الوقت، وتدمّر حديقتنا، بينما أريد لتلك النباتات أن تزدهر. أريد أن تأكل البجعات السمك في البحيرة، لكنها تأكل العشب دومًا.

إتيان جيرنيل: نُشر كتاب حول البجعات السوداء قبل الأزمة المالية في عام 2007.

رن: نعم، لهذا السبب يضع البعض البجعات السوداء في البحيرة، غير أن البجعات تضع البيض وتفقس الأفراخ، ومن ثم لا يمكننا أن نتخلص منها. إذا علمت من أتى بتلك البجعات إلى البحيرة، فسأطلب منهم أن يُطعموهم الخضراوات بعد وجبة الغداء كل يوم، حتى تتوقف البجعات عن التهام الزهور والعشب.

إتيان جيرنيل: ذكر أحد خبراء الاقتصاد في كتاب له ذات مرة أن الصين كانت أقوى اقتصاد في العالم حتى أوائل القرن التاسع عشر. فهل تعتقد أن النمو السريع الحالي للاقتصاد الصيني ليس سوى عودة إلى وضعه الطبيعي؟

رن: أحرزت الصين تقدماً هائلاً على مدار العقود الثلاثة أو الأربعة الماضية. ومع ذلك، ما زلنا بحاجة إلى تحسين نوعية تطورنا من أجل تقديم مزيد من الإسهامات إلى البشرية. وفي هذا الشأن، لا يزال أمامنا الكثير لنفعله؛ وما زالت الدول الأوروبية، واليابان، والولايات المتحدة تسبقنا. صحيح أن إجمالي الناتج المحلي للصين ضخم في المجمل، ولكن جزء كبير منه يأتي من السلع منخفضة ومتوسطة الجودة، ولا يزال نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في الصين منخفضاً.

أعلم أنك ذهبت في زيارة إلى مدينتي قويتشو. ولا بد أنك لاحظت أن المواطنين في العديد من تلك المناطق النائية لا يزالون يعيشون في فقر مدقع. لقد كانت الحكومة المركزية تشدد على ضرورة انتشار المزيد من المواطنين من الفقر. وعملت الحكومات على جميع المستويات على تيسير التنمية وتخفيف حدة الفقر؛ إذ تمثل مساعدة المواطنين

على الخروج من دائرة الفقر السبيل الوحيد لطمأنتهم وجعلهم يعيشون ويعملون في يُسر. عندما يزداد الناس ثراءً، فإنهم سيركزون على العمل والتنمية، ولن يشغلوا أنفسهم بالمشاركة في الثورة الملونة التي تحلم بها الولايات المتحدة.

ربما لم تذهب لزيارة التبت. أعتقد أن الأحوال المرورية في التبت أفضل من مدينة شنتشن؛ إذ إن البنية التحتية هناك رائعة، كما أن اقتصادها ومستوى معيشة مواطنيها قد تحسّنا بشكل ملحوظ. في ظل تلك الظروف، لا أرى أي احتمال لاندلاع الفوضى. فقد بذلت الحكومة الصينية جهداً كبيراً لحل مشكلات الفقر في هذا البلد. وهذا هو النهج الصحيح. على النقيض، لم تعالج الولايات المتحدة هذه المشكلة بشكل مناسب؛ إذ اعتادت على ربط الفقر بالعرق، معتقدة أن "ذوي البشرة البيضاء أغنياء، وذوي البشرة السوداء فقراء"، لكن لم يعد الوضع كذلك اليوم. فكثير من الفقراء في الولايات المتحدة الآن من ذوي البشرة البيضاء. وفي ظل الحرب التجارية الدائرة حاليًا، أدت الرسوم الجمركية في الواقع إلى ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية اليومية في الولايات المتحدة؛ مما أثقل كاهل الشعب الأمريكي بالمزيد من الأعباء.

نعلم جميعًا أن صادرات الصين هي بالفعل الأرخص سعرًا. وفي حالة نزول الأسعار أكثر من ذلك، سينتهي الحال بالعديد من الشركات إلى الإفلاس. ومن ثم، لم تتغير الأسعار بعد فرض الولايات المتحدة للرسوم الجمركية. ونتيجة لذلك، الشعب الأمريكي هو من يدفع تلك الرسوم الجمركية. إذا لم تعمل الحكومة الأمريكية على خفض معدلات الفقر في أوساط الشعب الأمريكي، فستكون هناك فوضى. لذلك فقد كانت الحكومة الصينية صائبة تمامًا في سعيها الحثيث نحو القضاء على الفقر.

غيوم غراليه: لاحظت أن هواوي تبنت نظام حوكمة فريدًا مع مبدأ الفصل بين السلطات. في رأيك، أيّ النظامين يمكنه أن يُخلص الشعب من الفقر: النظام الاشتراكي أم النظام الرأسمالي؟

رن: أعتقد أن (دينغ شياو بينغ) قد أرسى أساس النظام الصيني عندما تبنى سياسة الإصلاح والانفتاح، وهي "مزيج من الاشتراكية واقتصاد السوق". تُشدد الاشتراكية على مفهوم العدالة الذي أُسيء فهمه سابقاً في الصين باعتباره المساواة بين الجميع. في الواقع، العدالة في المجتمع الاشتراكي تعني جني مزيد من المال نظير مزيد من العمل. بمعنى آخر، يحصل المواطنون الذين يُساهمون بشكل أكبر على عائد أكبر. على سبيل المثال، لنفترض أن كلينا يعمل في حمل الحقائق في رصيف الميناء، وبينما يمكنك حمل ثلاث حقائب في كل مرة لأنك فارغ الطول وقوي البنية، فلا يمكنني سوى حمل حقيبة واحدة لأنني كبير في السن. في موقف كهذا، يجب أن يكون دخلك ثلاثة أضعاف دخلي. ولكن مهما بلغت قوتك، فلا يمكنك حمل خمس حقائب دفعة واحدة. فالفوارق الجسدية بين الأفراد ليست كبيرة جداً. ومع ذلك، في النظام الرأسمالي، لا توجد حدود للفجوات في الدخل. قد تمتلك 10 ملايين دولار أمريكي، بينما لا أمتلك سوى 100,000. إذا كانت هوامش الربح لكلينا 10%، فستجني أرباحاً قدرها مليون دولار أمريكي، بينما كل ما يمكنني ربحه هو 10,000. لذا، تنتج هذه الفجوة الضخمة في الثروة عن الارتفاعات الرأسمالية، لا بسبب الفروق في العمل.

لقد ظن (دينغ شياو بينغ) أن المبدأ الأساسي للمجتمع الاشتراكي الصيني يجب أن يكون منح مكافآت أكبر لمن يعمل أكثر، ولكننا نحتاج إلى أن نسلك طريق اقتصاد السوق لتحقيق ذلك. لا شك أن اقتصاد السوق سيتضمن ارتفاعات رأسمالية؛ لذا يجب على الصين التأكد من وجود ضوابط وموازانات بين رأس المال والعمل. من يتحمل مسؤولية

ذلك؟ إنها الحكومة. يجب عليها أن تُجري الإصلاحات التي تضمن تحقيق التوازن. عندما بدأت الصين برنامجها الإصلاحي، كان أساسها الاقتصادي فقيرًا للغاية. ماذا كان أول شيء ينبغي تغييره؟ كان نظام توزيع القيمة. لك أن تتخيل حجم النزاعات والصراعات التي يمكن أن تندلع في الحياة عندما تحاول تغيير نظام توزيع القيمة لمثل هذا العدد الضخم من السكان. ومن ثم، كانت الصين في حاجة إلى حكومة قوية تفرض سيطرتها، لتحول دون سقوط البلاد في مستنقع الفوضى. وهنا، اقترح (دينغ شياو بينغ) المبادئ الأساسية الأربعة، مشددًا على الإصلاح، والانفتاح، والتنمية مع الحماية من الفوضى. يمكن لحكومة قوية وحدها أن تفعل ذلك مع التحكم في اتجاه الإصلاحات وسرعتها. عندما كانت حكومات المستويات الأدنى تعمل ببطء شديد أو بلغت طريقًا مسدودة في الإصلاحات، كان (دينغ شياو بينغ) يقول إن بإمكانهم أن "يكونوا أكثر شجاعة ويتحركوا بسرعة أكبر". أما عندما كانت تسير الإصلاحات بوتيرة سريعة للغاية وأطلقت الصراعات برأسها، كان يُرشداهم بأن يقللوا السرعة أثناء العمل على تطبيق المبادئ الأربعة. وهكذا، تحوّل وجه الصين خلال الثلاثين عامًا الماضية.

من أين أتى رأس المال الوطني؟ من الشعب. كيف يمكن للحكومة أن تُعيد المال إلى الشعب مرة أخرى؟ يمكنها فعل ذلك عن طريق إنشاء بنية تحتية، مثل الطرق السريعة والسكك الحديدية عالية السرعة. هل يمكن للحكومة أن تجني الأموال عبر إنشاء السكك الحديدية عالية السرعة في التبت؟ يمكنك أن تمعن التفكير في ذلك. لن يستثمر أصحاب رؤوس الأموال في مثل تلك المشروعات. تشيد الصين الطرق السريعة، والسكك الحديدية عالية السرعة، وغيرها من البنى التحتية على نطاق واسع وبسرعة كبيرة. وتقود الحكومة هذا الركب الذي يعود بالنفع على الشعب. لقد ساهمت تلك الجهود في إحداث توازن في وتيرة الصراعات بين الطبقات. ومن ثم، لم تندلع في الصين الثورة الملونة التي كانت تحلم بها الولايات المتحدة.

٢٧

إتيان جيرنيل: أعتقد أن السياسة تؤدي دورًا هامًا في أعمال هواوي. وعندما مررت عبر هونغ كونغ في طريقي إلى هنا، شاهدت المظاهرات. العالم ينقسم بالتدريج. وترامب لا يثق في الصين أو في نظامها. وفي الوقت ذاته، لا يصدق الشعب الصيني الإعلام الغربي. هل سيؤدي ذلك إلى تمزق العالم؟

رن: أنا غير منشغل بالأمر السياسي، لذا لا أدري. يمكنك أن تطرح عليّ أسئلة تقنية بدلاً من ذلك.

٢٨

غيوم غراليه: ذكرت التعليم للتو. في رأيك، ماذا ينبغي أن يتعلم الأطفال؟ المعارف العامة، أم الرياضيات وتقنية المعلومات؟

رن: تنتشر الآن العديد من الأنظمة التعليمية. في شمال أوروبا، لا تفرض المدارس أي اختبارات تقريبًا، حتى يتسنى للأطفال أن يكبروا في سعادة. وبمقدور الأطفال في تلك الدول أن يحددوا اتجاه تطورهم عندما يكتشفون رغباتهم وهواياتهم. على الرغم من أن الدول الإسكندنافية صغيرة الحجم نسبيًا، فإنها تضم مقرات العديد من الشركات الكبرى، مثل إريكسون، ونوكيا، وإيه بي بي، وإكوبنور آسا. هذا دليل على نجاح نظامهم التعليمي. وعلى الجانب الآخر، فإن الصين بلد كبير إلى حد يصعب معه اكتشاف الموهوبين. لذا، وضعت الصين مستويات مختلفة من الاختبارات. ويمكن لهذه الاختبارات أن تحول الأطفال إلى "مجتهدين في تحصيل العلوم"، فيفقدون قدراتهم الإبداعية، ولكن، عدد قليل ممن نجوا من ذلك النظام عباقرة.

إتيان جيرنيل: بَم توصي الآباء أن يعلموا أبنائهم؟ شيء مثل البرمجة أم الرياضيات؟

رن: أعتقد أن الأمر الأكثر أهمية هو أن نطلق العنان لمواهب الطفل. فلا ندري في أي مجال سيتمكن الأطفال من التطور على النحو الأمثل. لذا، ينبغي أن يكتشف الأطفال مواهبهم بأنفسهم ويختاروا طريقهم مبكرًا. بتلك الطريقة، يمكن أن ينمو الأطفال بشكل فعال. لسوء الحظ، يجهل بعض الآباء كل شيء عن أطفالهم. دعني أضرب لك مثالاً، تخصص زوج هذه السيدة في مجال الإلكترونيات، ولكنه لم يدرك حتى بلغ الخمسين من عمره أنه فنان موهوب. يمكنك أن تصعد إلى الطابق العلوي لاحقًا وتلقي نظرة على لوحة تبرع بها للشركة. إنها نسخة من لوحة تتويج نابليون في متحف اللوفر. وقد شرع في رسمها بعد فترة وجيزة من بدء تعلّم الرسم. إذا كان بمقدوره تعزيز موهبته في مرحلة مبكرة من حياته، فلربما أصبح رسامًا مشهورًا. لذا، يجب أن يعثر الأطفال على طريقهم الأمثل للنمو، والسير في هذا الطريق لتجنب هدر طاقتهم.

إتيان جيرنيل: ربما تكون قد تأخرت أنت أيضًا في اكتشاف مواهبك. لقد تخصصت في الهندسة المعمارية، أليس كذلك؟ لكنك صرت شخصًا ناجحًا على أي حال.

رن: في ذلك الوقت، كنت أعيش في منطقة جبلية نائية. لم تكن لدي أدنى فكرة عن شكل العالم الفسيح، ولم يقدم لي أي شخص نصائح حول ذلك؛ لذا لم تسنح لي الفرصة لاكتشاف مواهبي عندما كنت صغير السن. أما الآن، فمع التطور الكبير لشبكة الإنترنت، أصبحت آفاق الأطفال أوسع بكثير، وسيتمكنون من اكتشاف مواهبهم سريعًا. وذلك بفضل مجتمع المعلومات الذي بات عاملاً محفزًا رائعًا لتقدم البشرية.

غيوم غراليه: هل هناك أي كُتّاب أو فلاسفة كانت كتاباتهم مصدر إلهام حقيقي لك؟

رن: الكثيرون. سقراط، وأفلاطون، وكونفوشيوس، ومنسيوش، والعديد من الفلاسفة الفرنسيين.

غيوم غراليه: هل هناك أي مستثمرين، أو علماء، أو مبدعين انت معجب بهم بشكل خاص؟

رن: أنا معجب بهم جميعًا؛ فقد قدمت إبداعاتهم، كبيرها وصغيرها، إسهامات عظيمة للبشرية. لا يمكننا استخدام مقياس لتقييم مدى مساهمة الأفراد في المجتمع. على غرار الإنقاذ والإغاثة في الكوارث، قد يتبرع البعض بالكثير من الأموال، بينما يتبرع آخرون بدولار واحد. لا يعني ذلك أبدًا أن من يتبرعون بمبلغ أكبر هم الأعظم؛ وإلا لم يكن العالم ليمنح الأم تريزا هذا التقدير البالغ. لذا، عندما نُقيّم أحد العلماء، ينبغي ألا نستخدم مقياسًا لتقدير قيمتهم. ما دام المرء قد ساهم في هذا المجتمع، فهو شخص رائع. صحيح أن المجتمع لن يمنحك أوسمة على الدوام. يمكنك أن تكرر نفسك ولو حتى بحفر شيء على نبتة فجل، ثم تضعها على صدرك. ما دمت سعيدًا، فهذا كافٍ جدًا. أنت لم تُساهم في تقدم البشرية فحسب، بل جعلت روحك تسمو أيضًا.

إتيان جيرنيل: هناك العديد من التقنيات الناشئة الآن، مثل الجيل الخامس، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمية. ما التقنيات الأكثر إثارة لاهتمامك؟

رن: أولاً، الأمر يعتمد على مدى قدرة تلك التقنيات على خلق قيمة من أجل مستقبل البشرية. ثانيًا، لدى هواوي قدرات محدودة، ولا يمكننا أن نهتم بكل شيء.

إتيان جيرنيل: تلعب هواوي دورًا مهمًا في تقنية الجيل الخامس، ولا توجد شركة أمريكية تنافسها في ذلك. هل تعتقد أن هذه اللحظة مشابهة لتلك التي اكتشفت فيها الولايات المتحدة أن روسيا تسبقها؟

رن: في الواقع، لقد كنا على دراية بتلك المشكلة منذ عدة سنوات. يحتاج العالم المتوازن إلى ثلاثة أعمدة. إذا لم يكن هناك سوى الصين وأوروبا فقط، لأصبح العالم غير متوازن. وقد فكرنا في سنواتنا الأولى أن نبيع شركتنا لموتورولا، غير أن رئيس مجلس إدارتهم المٌعين حديثاً في ذلك الحين رفض صفقة الاستحواذ هذه. ولاحقاً، خططنا للاستحواذ على شركة موتورولا، لكن الحكومة الأمريكية رفضت صفقة الاستحواذ تلك. لقد كان هدفنا تحقيق التوازن من خلال الأعمدة الثلاثة. والآن، لا يوجد سوى عمودين؛ مما يخلق حالة من عدم الاستقرار. تجعل هذا الصراع يطفو على السطح عاجلاً أم آجلاً.

إتيان جيرنيل: ما العمودان اللذان ذكرتهما للتو؟

رن: الصين وأوروبا

إتيان جيرنيل: ماذا تعني بالأعمدة؟

رن: الأعمدة هنا تعني الصناعات. يجب أن نتشارك جميعاً في هذا العالم. ومن ثم، إذا لم تشارك الولايات المتحدة في هذه الصناعة، فسيؤدي ذلك إلى حالة من عدم التوازن، ويصبح العالم غير مستقر.

إتيان جيرنيل: لماذا ترغب الولايات المتحدة في الحيلولة دون انتشار تقنية هواوي؟ هل تريد كسب بعض الوقت لحين تطوير تقنياتها الجديدة؟

رن: عجلة الزمن تسير دوماً إلى الأمام، وليس بمقدور أحد أن يوقفها.

إتيان جيرنيل: جرت العادة في وادي السيليكون أن يُتَّوَجَّ ملك جديد بعد كل عملية تحول. وقد تُوجَّت شركات، مثل آي بي إم ومايكروسوفت، وجوجل، وفيسبوك ملوكًا. وعندما يتسلم السلطة

ملك جديد، يتنحى الملك القديم عن المشهد. هل تعتقد أن هواوي قد أصبحت الملك الجديد المتوج على عرش العالم للمرة الأولى؟

رن: أنا لست أسدًا، إنما أنا مجرد أرنب يحاول أن يجد ركنًا للاختباء فيه. ولا أستطيع أن أجد مخبأ الآن، ولا أدري ماذا أفعل.

إتيان جيرنيل: أنت لا تبدو كأرنب.

رن: لكنني أقل بكثير من أن أكون أسدًا.

غيوم غراليه: كانت هواوي ضمن طليعة الشركات التي اقتحمت السوق الأفريقية. ما تصورك حول مستقبل التنمية في تلك القارة؟

٣٣

رن: أفريقيا وأمريكا اللاتينية هما أحدث منطقتين ناميتين. لقد استُهلكت أغلب الموارد الطبيعية في أوروبا وآسيا بالفعل، بينما لا تزال الموارد الطبيعية في أفريقيا قيد التطوير. أعتقد أننا سنرى موجة جديدة من التنمية في أفريقيا.

غيوم غراليه: هل لديك أي اهتمام بفرنسا؟ وهل هناك أي مهندسين معماريين فرنسيين انت معجب بهم؟

٣٣

رن: إن المبنى الذي يستضيف مركز الإحاطة التنفيذي الخاص بنا في بكين من تصميم المهندس المعماري الفرنسي جان ماري شاربينتييه. وهو آخر مبنى صممه.

غيوم غراليه: أنت كثير الزيارة إلى فرنسا. فهل تعجبك الخمور الفرنسية؟

رن: أنا لست من محبي الخمر، ولكنني أحب الرياضيات في فرنسا. وتعد إيكول نورمال سوبيريور (المدرسة العليا للأساتذة) من أعرق الجامعات في علم الرياضيات. أما تجارياً فنحن نعمل على زيادة استثماراتنا في فرنسا مستقبلاً.

غيوم غراليه: ما المجالات التي ستستثمرون فيها؟

رن: ستركز استثماراتنا بشكل كبير على البحث والتطوير.

غيوم غراليه: لدى هواوي الآن خمسة مراكز أبحاث في فرنسا، أليس كذلك؟

رن: سنفتتح مراكز أبحاث أكثر وأكبر هناك في المستقبل.

غيوم غراليه: يضم مكتبكم التمثيلي في فرنسا حوالي 1,000 موظف. كم سيكون إجمالي قوتكم العاملة في فرنسا؟

رن: لست متأكداً بشأن الرقم، ولكن هناك أمر واحد أنا متأكد بشأنه: أن عدد علمائنا سيزداد إلى حدٍ كبير. وبينما نتحول تدريجياً إلى الإنتاج المعتمد على الذكاء الاصطناعي، لن نشهد زيادة كبيرة في قوتنا العاملة، ولكننا سنزيد بشكل كبير استكشافنا للتكنولوجيا المستقبلية الجديدة.

غيوم غراليه: يذكر بعض رجال الأعمال في وادي السيليكون أنهم يطمحون إلى تغيير العالم، ولكنك دائماً ما تقول إن طموحك هو أن تجعل شركتك تصمد أمام التحديات. هل تعتقد أنهم يبالغون في طموحاتهم أم أنك متواضع للغاية؟

رن: إذا كنا في الخامسة والعشرين فقط وجلسنا نحتسي فنجاً من القهوة، كان سيصبح لدي نفس طموحهم. تخيل فقط أنه كان هناك

شخص يرسم نموذجًا على منديل ورقي، بينما كان يتحدث آخرون عن البنية. كانوا يتحدثون عن بدء شركتهم الخاصة. ولاحقًا، أصبحت هذه الشركة تُعرف باسم إنتل. يشجع وادي السيليكون على النشاط، وهو أمر يناسب جيدًا طبيعة الشباب. لو لم يكن لديهم شغف أو طموح، لما استطاعوا أن ينجحوا. أعتقد أنني فعلت نفس الشيء عندما كنت شابًا. والآن، أنا رجل كبير في السن. لقد عانيت من العديد من النكسات؛ لذا أتحدث الآن بقدر أكبر من العقلانية.

إتيان جيرنيل: هل تصورت أن يحدث لك كل هذا عندما كنت لا تزال تعيش في قويتشو؟

رن: كلا، أتّى ليّ أن أفكر في ذلك حينها؟ عندما كنت في قويتشو، كل ما كان يشغل تفكيري هو الخروج عن سيطرة والديّ والدراسة في إقليم آخر. وقد اتباني حماس شديد عندما علمت أن باستطاعتي الدراسة في إقليم آخر؛ حيث لم يكن قد سبق لي أن غادرت المقاطعة من قبل. لا أعتقد أن النشاط والطموح من الخصال السيئة للشباب. إذ يمكنهم أن يستمدوا الطاقة بعضهم من بعض. قد يأتي شخص ليوقد الشعلة، ثم يقوم هذا الشخص بتعيين الآخرين. أعتقد أن الشعلة التي لا تخبو في وادي السيليكون يجب أن تحظى بالمساندة.

غيوم غراليه: ذكرت للتو أن هذا هو عصر الذكاء الاصطناعي، وقد نشهد انخفاضًا في عدد الموظفين. هل تعتقد أنه سيظل بمقدور الجميع الحصول على وظائف في غضون 10 إلى 20 عامًا؟

رن: لنلقِ نظرة على أحد الأمثلة. عندما صممنا المحطات الرئيسية في أفريقيا في الماضي، كان بإمكان المهندس الواحد أن يصمم 4 محطات

رئيسية بحد أقصى في اليوم. ومع ذلك، فبمساعدة الذكاء الاصطناعي، أصبح بمقدور المهندس الواحد الآن أن يصمم 1,200 محطة رئيسية في اليوم. وقد سألت أحد المهندسين ذات مرة لماذا كان العدد 1,200 تحديدًا. فأجابني "العقد يشتمل على 1,200 محطة رئيسية فقط في المجمل". من شأن هذه الزيادة في الإنتاجية أن تساعد على تحسين نوعية حياتنا.

بمساعدة الذكاء الاصطناعي، سيقبل عدد الأفراد المطلوبين لتكوين ثروة. وفي الوقت ذاته، سيتم تكوين ثروات أكثر لدعم عدد أكبر من الناس. وإذا رأى شخص ما أن العمل ضروري له، فعليه إذن أن يدرس بجد حتى يتخرج، ثم يحصل على وظيفة. وسيعزز ذلك من تطور المجتمع. وستصبح أيضًا الفروق في الدخل بين من يعملون ومن لا يعملون كبيرة. إذا زرت خطوط إنتاجنا، فستلاحظ أنه لا يوجد أي عمال لدينا تقريبًا.

غيوم غراليه: أعتقد أن الجميع ما زالوا يرغبون في العمل، ولكن كيف يمكن أن يحصل الجميع على وظيفة؟ عبر التعلم طوال الحياة، أم بقبول الحد الأدنى من الراتب؟

رن: قد تكون المخاوف التي نتناها بشأن الذكاء الاصطناعي مماثلة لتلك المخاوف التي انتابت الناس في الماضي بشأن ماكينات النسيج. عندما طُرحت ماكينات النسيج لأول مرة، وصل الأمر أن حاول البعض تحطيمها. ونحن بصدد موقف مشابه الآن. كيف يمكننا أن نتكيف مع التكنولوجيات الجديدة في المستقبل؟ لا أعرف. لا تزال تلك مشكلة عالقة بلا حل.

غيوم غراليه: هل يمكن أن يكون فرض بعض القيود على تطبيقات الذكاء الاصطناعي حلًا مناسبًا؟

رن: لست أدري. في الوقت الحالي، يُستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل أساسي لتحسين الإنتاجية، ولا يُستخدم في أي مجالات تنطوي على مشاعر وعواطف.

غيوم غراليه: إذن، أنت تعتقد أن هناك بعض الوظائف التي لا يمكن استبدالها بالروبوتات؟

رن: نعم، بالطبع. هناك العديد من الوظائف التي لا يمكن استبدالها بالذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، لا يمكن للذكاء الاصطناعي تذوق القهوة. إذا مرضت ولم تكن على ما يرام، ودخل روبوت وأعطاك حقنة دون أي مشاعر، ألن تشعر بالفتور والجفاء؟ الإنسانية مطلوبة في مثل هذه المواقف، كما أن التجربة التي يعيشها المريض جديدة بالاهتمام.

غيوم غراليه: كيف ترى هواوي بعد 30 عامًا؟



رن: لا أدري ما إذا كانت هواوي ستظل موجودة بعد 30 عامًا؛ لذا لا أستطيع أن أتنبأ بما سيحدث. أتمنى، إذا كان ذلك ممكنًا، أن تزورنا ونجري مقابلة أخرى بعد ثلاث سنوات.

غيوم غراليه: إذا أراد الرئيس ترامب زيارة هواوي، فهل سترحب به؟

رن: بالطبع سأفعل. ويمكننا مناقشة كيف ينبغي أن يصبح العالم مفتوحًا ومتعاونًا من أجل تحقيق النجاح المشترك. ولربما ساعد ذلك على تغيير موقفه.

(مقابلة فيديو)

غيوم غراليه: صرّح الرئيس ترامب أن شركة هواوي عدوة للولايات المتحدة. كيف ترد على ذلك؟

٣٧

رن: أولاً، لطالما عملت هواوي على تعزيز سعادة البشرية ورخائها. لا أن تصبح عدوة لأحد. على مدار الثلاثين عامًا المنصرمة، كنا في مقدمة الشركات التي تسعى لخدمة البشرية. ويمكنكم أن تجدوا هواوي في أي مكان وفي أي وقت، سواءً في المناطق التي مزقتها الحروب أم أنهتكها الأوبئة، أو خلال الكوارث الطبيعية، مثل التسرب النووي في اليابان. كيف يمكن أن تصبح هواوي عدوة لأحد؟ قد تكون أفكار الرئيس ترامب بشأن هواوي خاطئة.

غيوم غراليه: ما الهدف الذي تضعه هواوي نصب أعينها؟ إرضاء الموظفين، أم الحكومات، أم العالم؟

٣٨

رن: نريد أن نحظى برضا المجتمع والناس؛ لأن هدفنا الرئيسي هو خدمة عملائنا. من عملائنا؟ 6.5 مليار شخص، ويحتمل أن يزيد العدد في المستقبل نتيجة زيادة الإقبال على اتصالات إنترنت الأشياء. لذا، نحن ملتزمون بخلق قيمة للعملاء والتأكد من تلبية احتياجات الناس.

غيوم غراليه: هل لدى هواوي أي خطط في فرنسا؟

٣٩

رن: فرنسا دولة ذات بيئة استثمارية رائعة، وتُعد إحدى أكثر الدول تقدماً في التكنولوجيا والعلوم المرتبطة بالرياضيات. ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى سياسات نابليون الوطنية منذ مئات السنين التي ركزت على الرياضيات. علم الرياضيات هو أساس الذكاء الاصطناعي؛ لذا سنبدل جهداً أكبر في تطوير الذكاء الاصطناعي، وسنواصل زيادة استثماراتنا في فرنسا.

لقد عاصرنا للتو تأثير الذكاء الاصطناعي. حاليًا، كاميرات هاتف هواوي هي الأفضل في العالم. ويجب أن يُعزى الفضل في ذلك إلى تصميمات علماء الرياضيات الفرنسيين، الذين ساعدونا على استخدام التكنولوجيات ذات الصلة بالرياضيات في جمع الصور. وسيتطور الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات، ونحتاج إلى جذب عدد متزايد من علماء الرياضيات المتميزين لينضموا إلينا.

غيوم غراليه: ما حكمتك المفضلة؟

٤٠

رن: التعاون هو طريق النجاح المشترك.



لقاء (رن تشنغ فاي) مع سي إن بي سي

شنجن، الصين، ١٩ يونيو ٢٠١٩

١

ديردري بوسا: السيد رن. بالأمس، نشر الرئيس ترامب تغريدة على حساب تويتر أنه أجرى محادثة مع الرئيس الصيني، شي جين بينغ. وأخبره أن الولايات المتحدة ترى أن هواوي تقع في قلب الحرب التجارية. كيف ترى هذا الأمر؟

رن: أولاً، ليس لهواوي أي وجود تقريباً في الولايات المتحدة، ومن ثم ليس لنا أي صلة بالعلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. ثانياً، إذا شبهنا الصين والولايات المتحدة بكرتي سلة، فإن هواوي تشبه حبة سمس صغيرة عالقة بينهما. ولا توجد وسيلة يمكننا من خلالها التأثير في العلاقة بين هذين البلدين. وأعتقد أن الولايات المتحدة بلد يحكمه القانون. وفي النهاية، سنسوي مشكلاتنا معها من خلال المحاكم. ونثق بأن المحكمة ستصل إلى قرارات منصفة.

٢

ديردري بوسا: كما ذكرت، ليس لشركة هواوي وجود كبير في الولايات المتحدة. ولا تريدون أن تكونوا في قلب الحرب التجارية، ولكنكم علقتم في الوسط بالفعل. هل تعلق أي آمال بأن تكون هواوي موضوعاً للحديث عندما يجتمع الرئيس ترامب مع الرئيس شي جين بينغ في قمة مجموعة العشرين؟

رن: لا أعتقد أننا على هذا القدر من الأهمية لدرجة أن يرغب هذان الرجلان العظيمان في التحدث عنا. هذا غير وارد بالنسبة لي.

ديردري بوسا: ولكن هذه هي الحقيقة، فالرئيس ترامب يمضي الكثير من الوقت في الحديث عن شركة هواوي، وكذلك يفعل المسؤولون الأمريكيون الآخرون.

رن: هذا لأنهم يتمتعون بصحة جيدة ويتمتعون بطاقة لا تنضب. ولا بد أن لديهم الكثير من الأمور التي ينبغي عليهم الاهتمام بها. لذا أشعر بالامتنان أنهم أعارونا هذا القدر من الاهتمام، لقد أخلجوا تواضعنا.

ديدري بوسا: ربما لا تعتقد أنكم تستحقون اهتمامًا كبيرًا، ولكن الحقيقة أن الكثير من السياسيين، بمن فيهم الرئيس ترامب، يمشون كثيرًا من الوقت في الحديث عن شركتكم هواوي.

رن: ربما لأننا لا نُقهر، ومهما استماتوا في محاولة تحقيق ذلك. لدينا المقومات التي تجعلنا نصمد لفترة طويلة. حتى لو استمروا في الاهتمام بنا على مدى السنوات المقبلة، سيصيبهم الإنهاك. لقد تواصلنا مع الولايات المتحدة عبر مختلف القنوات. والولايات المتحدة بلد يحكمه القانون. لذا، فإن الإجراءات القانونية وسيلة تواصل صالحة أيضًا. ومن خلال هذه الوسائل، يتعين على الولايات المتحدة تقديم أدلتها إلى المحكمة. ونحن بدورنا سنقدم أدلتنا، بحيث تتمكن المحكمة من تقرير ما إذا كنا على صواب أم خطأ، وإلى أي مدى قد نكون مخطئين. وهذا هو المهم. نحن لا نريد أن نكون ورقة مساومة، ولا نعتقد أننا نستحق أن نُعامل باعتبارنا ورقة مساومة في مفاوضاتهم.

ديدري بوسا: قد لا ترغبون في ذلك، غير أن ذلك لا يغير حقيقة أن الرئيس ترامب صرح أنكم ورقة مساومة، وأن الهجوم المزعوم قد أثر بالفعل في أعمالكم التجارية. كما صرحت أنت في وقت سابق من هذا الأسبوع، أن الهجوم سيقلل من إيراداتكم بمقدار 30 مليار دولار أمريكي.

رن: لا يمثل انخفاض مبيعاتنا المتوقع بقيمة 30 مليار دولار شيئًا يُذكر بالنسبة لنا. وستظل مبيعاتنا تتجاوز 100 مليار دولار أمريكي

هذا العام. وسيؤثر بقدر ضئيل في عملياتنا التجارية. سنقلل بعض المنتجات غير الأساسية بشكل رئيسي، ومن ثم لن تؤثر فينا العقوبات الأمريكية بقدر كبير.

ديدردي بوسا: أعتقد أن معظم الأشخاص سيحتسبون مبلغ 30 مليار دولار أمريكي تأثيرًا جوهريًا، إذ يبلغ هذا ما يقرب من ثلث إيراداتكم في العام الماضي. وسيؤثر هذا في موظفيك المساهمين، أليس كذلك؟

رن: لا. وفقًا لخطة هذا العام، من المتوقع أن تصل إيراداتنا إلى 135 مليار دولار أمريكي. وحتى إذا انخفضت إيراداتنا بمقدار 30 مليار دولار أمريكي، فستظل إيراداتنا تبلغ 100 مليار دولار أمريكي. إيرادات المبيعات لدينا في ازدياد. وبحلول شهر مايو، زادت نسبة نمونا عن 20٪. قد يحدث انخفاض طفيف في الإيرادات خلال الأشهر القليلة المقبلة. إلا أننا لم نشهد في الواقع أي علامات قوية على حدوث هذا الانخفاض حتى الآن. وبالأمر، بين تقريرنا المالي أن إيراداتنا لا تزال في ازدياد. ولسنا على يقين بعد بما ستؤول إليه الأمور بحلول نهاية العام. وأعتقد أن انخفاض الإيرادات بقيمة 30 مليار دولار أمريكي لا يعني الكثير بالنسبة إلينا. ويمكننا تحمله. فلسنا شركة عمومية، لذلك لا نغير الإيرادات قدرًا كبيرًا من الاهتمام. وبتركز اهتمامنا بصورة أكبر على الجودة الفعلية لعملياتنا.

ديدردي بوسا: حسنًا، دعنا نتحدث عن جودة الأداء في وحدة الأعمال الأسرع نموًا لديكم، وهي الأعمال المرتكزة على المستهلك، أو تجارة الهواتف الذكية. صرحت في وقت سابق من هذا الأسبوع بأن شحنات الهواتف الذكية قد انخفضت بنسبة 40٪. كيف يمكن

لأعمالك التجارية أن تستمر في النمو إذا كانت وحدتك الأسرع نموًا تتأثر بشدة بما يحدث بين الصين والولايات المتحدة، حيث فرضت الولايات المتحدة حظرًا على معدات هواوي؟

رن: لم تنخفض أعمالنا المرتكزة على المستهلك في الصين، على الرغم من أننا شهدنا انخفاضًا مسجلًا بنسبة 40٪ في الأسواق الخارجية، غير أنها بدأت في العودة إلى وضعها السابق في الوقت الحالي، كما بلغ انخفاضها خارج الصين أقل من 20٪، وهو ما يعني أنها تتعافى سريعًا. وعلى مدار هذا العام، لن يشهد إجمالي أعمالنا المرتكزة على المستهلك انخفاضًا كبيرًا كالذي شهدناه سابقًا في الأسواق الخارجية.

قد تنخفض إيراداتنا المُقدرة لعام 2019 لشركة هواوي ككل من 135 مليار دولار أمريكي إلى 100 مليار دولار أمريكي، بما يساوي ذلك الرقم الذي حققناه في العام 2018. ولكننا حققنا أرباحًا أعلى من ذي قبل، وتتزايد بأسرع مما كنا نتخيل. ويعني هذا أنه يتعين علينا زيادة استثماراتنا الإستراتيجية. وقد تم الانتهاء من إحدى التقارير المالية الأخيرة في غضون دقائق. والآن بما أن أدائنا المالي أفضل مما كنا نتوقع، فما جدوى الاستماع إلى هذه التقارير؟

ديدري بوسا: ذكرت أن الربح ليس الشيء الأكثر أهمية بالنسبة إليك. ولكن ماذا عن موظفيك المساهمين الذين يحققون مكاسب على أساس الأرباح التي تحققها هواوي؟ ما رأيهم في هذا الأمر؟ هل تناقشت معهم؟

رن: أصبح موظفونا أكثر نشاطًا ويبدلون جهودًا أكثر من أي وقت مضى. سنبدل قصارى جهنم لكسب "معركة" العقوبات هذه، ونعلم حق المعرفة أن لدينا في جعبتنا ما يلزم للانتصار. لذلك نحن مفعمون

بالثقة. وإن سنحت لك فرصة، يمكنكِ التحدث إلى موظفينا حول هذا الموضوع.

ديدري بوسا: هل تقول إن موظفيك لا يمانعون من انخفاض الأرباح وانخفاض رواتبهم؟

رن: تستطيع هواوي دفع رواتب جميع موظفيها، لن تنخفض رواتبهم. على العكس فنحن نعمل على تحسين هيكل التعويضات والأجور لدينا. وقد عجلنا بترقيات الموظفين الذين حققوا أداءً جيدًا حتى في ظل هذه الأوقات الحرجة، بل منحناهم زيادة في الرواتب. أما فيما يخص الأرباح طويلة الأجل، فنحتاج إلى النظر في تقاريرنا المالية نهاية العام. قد تقل بقدر ضئيل عما خططنا له بداية العام، لكنني أعتقد أنها ستكون أفضل مما كنا نتوقع؛ لأن أرباحنا لا تزال مرتفعة للغاية. وقد منحنا هذا الطمأنينة. ومن ثم طلبت من فريقنا المالي عدم تقديم التقارير إلينا؛ حتى أتمكن من تخصيص المزيد من الوقت في العمل على تطوير التكنولوجيا الخاصة بنا.

ديدري بوسا: بم قد تصف علاقتكم بجوجل؟ وما الذي سيحدث إذا حُرمت من الوصول إلى نظام تشغيل الأندرويد الخاص بجوجل ؟

رن: أو من بأن جوجل شركة عملاقة. ونُكِّن لهم فائق الاحترام. ولطالما كانت تربط جوجل وهواوي مصالح مشتركة. وإذا لم تستخدم منتجاتنا نظام التشغيل أندرويد الخاص بجوجل، فقد تخسر الشركة ما بين 700 مليون إلى 800 مليون مستخدم حالي. وقد يتكبدون خسائر كبيرة إذا لم يتمكن عدد المستخدمين الجدد الذين نتوقع الحصول عليهم كل عام والبالغ عددهم ما بين 200 مليون و300 مليون من الوصول إلى نظام أندرويد، كما ستخفض إيرادات مبيعاتنا أيضًا إلى حد ما

على المدى القصير، وسيتعين علينا تحمل هذه الخسائر. هذا فيما يتعلق بمصالحنا المشتركة. ولن نستبدل نظام أندرويد بدون سبب وجيه. ولكن إذا اضطررنا إلى اتخاذ هذه الخطوة في يوم من الأيام، فلا زال بإمكاننا استخدام نظام التشغيل الخاص بنا. وبعدها سيتعافى نمونا.

ديردري بوسا: هل سيقبل عملاؤكم ذلك؟ أعلنت هواوي أننا في الفلبين أنها ستعيد الأموال كاملة إذا لم تتمكن أجهزتها من تشغيل تطبيقات جوجل وفيسبوك. ماذا لو طالب المزيد من العملاء بهذا؟

رن: وقعت آثار في الأسواق العالمية عموماً، غير أنها ليست على هذه الدرجة من الأهمية كما يتصور الكثيرون. فنحن نمتلك العديد من وظائف الهاتف الجديدة لدينا، مثل التصوير الفوتوغرافي، والتي تتميز باستقلالها عن نظام تشغيل جوجل. ولكننا نعي تماماً أهمية ما توفره جوجل لنا عبر نظام تشغيلها المتميز للغاية.

ديردري بوسا: إذا كان العملاء قد صرحوا بأنهم لا يريدون استخدام هواتف هواوي إذا لم يكن لديها نظام تشغيل أندرويد؟ ما الذي يجعلك على يقين أن ذلك لن يؤثر بشكل كبير على شركتكم؟

رن: صحيح أن الولايات المتحدة هي أقوى بلد على الصعيد العالمي في الوقت الراهن. ورغم أنها تشن حملة عالمية ضد هواوي، إلا أن عدد عملائنا لا يزال في ازدياد. وهذا يعني أن عملائنا لديهم ثقة كبيرة بشركة هواوي مقارنةً بحكومة الولايات المتحدة. دليل أن هذه الحملة لم تؤثر فينا بدرجة كبيرة، ولا نشعر أننا تحت ضغط شديد، وهو ما يمكن رؤيته بوضوح في التقارير الإحصائية الواردة من مختلف خطوط أعمالنا التجارية.

ديردري بوسا: عفواً، سيد رن، كان سؤال، كيف يمكنك الجزم بأن المستهلكين سيرغبون في اختيار نظام تشغيل هواوي بدلاً عن

نظام التشغيل أندرويد؟ ما الذي يجعلك واثقًا من أن هذا لن يلحق الضرر بأعمالك أكثر من ذي قبل بالفعل؟

رن: الأمور في أسوأ حالاتها بالفعل، لذلك لا يمكن أن تزداد سوءًا مع مرور الوقت. لدينا فريق متخصص بالبحث والتطوير يضم أكثر من 80000 موظف ونستثمر كل عام ما بين 15 إلى 20 مليار دولار أمريكي في مجال البحث والتطوير. اعتقد ان هذا الفريق وهذه الميزانية كفيلة بحل مشاكلنا فيما يتعلق بالصمود والتطوير؟ وهذا هو مكمّن ثقتنا.

ديدري بوسا: عذرًا سيد رن، سأكرر عليك السؤال مرة أخرى. ما الذي يجعلك واثقًا من أن العملاء مستعدون لاستخدام نظام التشغيل الخاص بكم؟ هل هو جاهز للطرح؟ وماذا سيحدث إذا لم يعد في مقدور جوجل تزويد هواوي بنظام التشغيل أندرويد بحلول منتصف أغسطس؟

رن: لا أعتقد أن شيئًا كهذا سيحدث. الشيء الوحيد الذي قد يحدث هو أنه في حين أن عددًا معينًا من العملاء قرروا ألا يختاروا شركة هواوي، سيختارها البعض الآخر.

ديدري بوسا: حسنًا، تتمثل إحدى الإستراتيجيات التي تتبعونها في الولايات المتحدة في زيادة ترخيص براءات الاختراع. وحتى هذا أيضًا أصبح مهددًا الآن؛ خاصة بعد أن قدم السيناتور ماركو روبيو تشريعًا سيحول دون ذلك. فما رأيك؟ ما الذي يجري بخصوص أعمال براءات الاختراع الخاصة بكم وقدرتكم على تعويض بعض العجز الذي ظهر الآن من خلال هذه الوسائل؟

رن: الولايات المتحدة بلد يحكمها القانون ومع أنها تستحوذ على معظم براءات الاختراع في العالم، إلا أن هذا يعتمد على الطريقة التي ينظر بها

سكان العالم البالغ عددهم 7.7 مليارات إلى هذه المسألة. والسؤال هنا هل ستتأثر صورتها إذا وافق الكونغرس الأمريكي على توصية السيناتور يا ترى؟

ديدري بوسا: أعلم أنك لا تخفي إعجابك بالولايات المتحدة. لقد تحدثت عن ذلك في السابق، بيد أنك درست التاريخ أيضًا. وتعلم أن الإمبراطوريات والبلدان قد تمر بفترات اضمحلال. ما يمنع هذه الثقة الكبيرة بالولايات المتحدة في الوقت الحالي وهذا القدر الكبير من القناعة بأنهم سيعاملونك بإنصاف؟



رن: منذ أكثر من قرنين كانت الولايات المتحدة بلد غير متمدن. كيف تطورت لتصبح أقوى بلد خلال 200 عام؟ الجواب هو الانفتاح. وهو السبب الذي يجعل الأشخاص الموهوبون من شتى بقاع العالم يرغبون في الذهاب إلى الولايات المتحدة، إذ تطبق أكثر أنظمة حماية الملكية، والقانون، والابتكار اكتمالاً، وهو ما جعل الولايات المتحدة على ما هي عليه اليوم. إذا أردنا أن نزداد قوة علينا أن نتعلم هذا الانفتاح من الولايات المتحدة.

للولايات المتحدة سجل تاريخي طويل، وحادث صغير لا يمثل سجلها التاريخي بأكمله. ولن يتغير احترامنا للولايات المتحدة بسبب الانتكاسة التي واجهناها، لن نكره والدينا لأنهم ضربونا في صغرنا؛ وذلك لأننا عشنا معهما لعقود من الزمان، وقد ضربونا فقط لبضع ثوانٍ، ولن نقطع علاقاتنا معهم بسبب هذه الثواني المعدودة. وبالمثل، فإن هجوم الحكومة الأمريكية الحالية ضدنا سيؤدي دورًا ثانويًا لن يكون مؤثرًا في تاريخها الطويل. ولا نعلم كيف سيعامل الرئيس الأمريكي المقبل هواوي.

٩

ديدري بوسا: صرحت في وقت سابق بأن المركز الأول يولد الإعجاب بالذات. وتستمر الولايات المتحدة في تصدّر المركز الأول اقتصاديًا على الصعيد العالمي. وهل هي معجبة بذاتها إلى حد الغرور؟

رن: ربما. إذا لم تكن معجبة بذاتها، فلماذا تتخلف عن ركب الآخرين؟

١٠

ديدري بوسا: إن الاستعارة التي استخدمتها للتو عن علاقتكم بالولايات المتحدة هي أن هواوي تشبه الطفل الذي ضربه والداه ، قد توحى أن هناك ما يبعث على القلق من أن يتلقى الطفل صفعات أخرى أكثر إيلاماً؟ وهل يساورك القلق حيال صمود هواوي؟

رن: قطعاً لا. إن إضافة هواوي إلى قائمة الشركات غير المؤهلة للحصول على المنتجات الأمريكية المصدرة سيؤثر فقط في منتجاتنا غير الأساسية. وقد يدفعنا إلى خفض بعض الأعمال غير الأساسية، ولكن لن تتأثر منتجاتنا الرائدة عالميًا.

١١

ديدري بوسا: ذكرت أن هواوي ستشهد حياة جديدة في العام 2021، عندما يزول الألم الذي أصابكم إثر الهجمات الأمريكية. كيف ستحققون ذلك مع وجود الحظر الأمريكي؟ أم أنكم تفترضون رفعه عنكم؟

رن: نحن نشبه حالنا بطائرة إليوشن إل-2 امتلأ هيكلها بثقوب إثر تعرضها لوابل من الرصاص. وطالما محرك الطائرة وخزان وقودها يعملان. ومهما كانت الأضرار جسيمة، يمكننا إصلاح الثقوب أثناء تحليقنا في السماء. وعندما ننتهي من إصلاحها جميعًا، ستعمل الطائرة مثل أي طائرة سليمة. ولأننا لا نتوقع من الولايات المتحدة رفع الحظر

المفروض علينا، فإننا نحرص ان تكون طائرتنا سليمة حتى نتمكن من الاستمرار في التحليق.

ديدري بوسا: كيف تقومون بذلك؟ هل تطورون شرائحك الخاصة الآن باعتبارها هدفًا أساسيًا لبلوغ مرحلة عدم الاعتماد على الموردين الأمريكيين؟ كيف تجهزون لإصلاح تلك الطائرة التي تحدثت عنها؟

رن: استعدادنا للإصلاح هي عملية دائمة ومستمرة. وطالما أننا نرغب بالحفاظ على موقعنا، فنحن بحاجة إلى إصلاح مشاكلنا ونقاط ضعفنا. ومن هذا المنطلق يتعين علينا أولاً العثور على أكبر ثقب في الطائرة وإصلاحه. ومن ثم إصلاح الثقوب الأصغر. وبعد إصلاحها جميعًا، ستمكن من التحليق عاليًا في السماء.

ديدري بوسا: بعد عامين من الآن، هل سيظل حجم مشترياتكم من المكونات من الولايات المتحدة كما هو؟

١٢

رن: قد تزداد مشترياتنا. لطالما ساهم الموردون الأمريكيون في نمو هواوي طيلة السنوات الماضية. وإذا سُمح لهم بالبيع لنا ولم نشتر منهم؛ فسنكون قد تخلينا عن ضميرنا. نحن نرغب في الشراء منهم بلا شك. أما إذا حظرت عليهم الولايات المتحدة البيع لنا، فلن يكون الذنب ذنبنا حينها. ونأمل أن نتمكن من متابعة الشراء منهم. وما زلنا نقوم بتقديم الطلبات إليهم في الوقت الحالي. إلا أنهم باتوا بحاجة إلى الحصول على موافقة من واشنطن. وإذا تمكنوا من الحصول على الموافقة، فسنستمر في الشراء منهم؛ وإلا فسيتعين علينا العثور على طرق أخرى.

ديدري بوسا: هل توصلتم إلى هذه الطرق الأخرى؟ هل بدأتم في وضع إعدادات لهذا؟ وما هي؟

رن: بكل تأكيد. كما أخبرتك أنه يتعين علينا إصلاح كل ثقب من مئات الثقوب، حتى تتمكن الطائرة من العودة بأمان. انظر، هذه هي الطائرة المليئة بثقوب الرصاص التي ذكرتها. هذه الطائرة تشبه شركة هواوي، فقد تضررنا بشدة أيضًا. ويتعذر على شرح ذلك بالتفصيل. وإذا كنت مهتمة، فيمكنك إجراء مقابلة مع بعض موظفي المستوى التخصصي، وسيخبرونك بكيفية قيامنا بذلك. وأرحب بزيارتك لنا بعد عامين لتري بنفسك ما إذا كنا بحال أفضل مما نحن عليه اليوم أم لا.

ديدري بوسا: أتمنى أن أرى ذلك، ولكن يعتريني فضول شديد، وما زلت لم أتلّق إجابة أو أي إستراتيجية تشرح بالفعل كيف ستحققون ذلك. هل ستعتمدون على موردين آخرين في الخارج، أم تبادرون إلى صنع المكونات بأنفسكم؟ ولدي معلومات تؤكد أن ذلك يحدث بالفعل، وأنكم ستعتمدون عليه بدرجة أكبر؟

رن: يمكننا اتباع هذين النهجين، لكننا سنعتمد على أنفسنا بشكل رئيسي ونركز على تحسين قدراتنا.

ديدري بوسا: هل تأمل أن تبت المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة في الأمر؟

١٣

رن: ليس لنا أي علاقة مباشرة بالعلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة؛ وذلك لأن مبيعاتنا في الولايات المتحدة لا تكاد تُذكر. ولا نستحق أن نُذكر في حواراتهم. ونأمل ألا يتطرقوا إلينا، وإن كنا نعلم أن العلاقات التجارية بين البلدين من القضايا ذات الأهمية الكبرى، ولكننا نجهل ما الذي يتفاوضون بشأنه، ولا نهتم إلا بأعمالنا الخاصة.

ديدري بوسا: هل تحدثت إلى الرئيس ترامب أو أي مسؤولين أمريكيين؟

رن: نتواصل مع حكومة الولايات المتحدة عن طريق المحكمة الجزائية للمنطقة الشرقية من نيويورك ومحكمة تكساس. ونعتقد أننا سنحل المشاكل بشكل أفضل عن طريق المحاكم لثقتنا بأن الولايات المتحدة دولة يحكمها القانون.

ديدري بوسا: دعنا نتخيل أن الرئيس ترامب بشخصه يتصل بك. هل ستكون راغبًا في تلقي مكالمة هاتفية منه؟

رن: بالطبع سأكون راغبًا في تلقي المكالمة. يمكننا مناقشة التعاون المحتمل لتحقيق النجاح المشترك. وسأخبره كم سيكون مجتمع المعلومات هائلًا، وأنا يجب أن نتعاون معًا لبناء هذا المجتمع. ينبغي على الجميع المساهمة بجهودهم الخاصة. فهواي لم تحقق سوى بعض الإنجازات على نطاق ضيق للغاية. ولا تزال الولايات المتحدة البلد الأقوى من بين الكثير من المناطق المتبقية. وينبغي أن نتعاون معًا لبناء مجتمع المعلومات.

ديدري بوسا: بمّ قد تود إخباره بشأن مخاوف الأمن القومي المتعلقة بهواوي؟

رن: أود أن أخبره بأن سمك الغلاف الجوي يبلغ حوالي 1000 كيلومتر، إلا أن سمك سحابة مجتمع المعلومات سوف يبلغ عدة آلاف من الكيلومترات؛ وهذا يعني توفر سوق ضخمة والعديد من الفرص. لن تكون لعبة محصلتها صفرًا، وسيتعين على الجميع التعاون معًا لبناء مجتمع معلومات ضخم. وقد كانت هواوي السباق في مجال الاتصال. وتمتلك الولايات المتحدة مجموعة واسعة من الإمكانيات القوية، ويمكنها أن تحصل على حصة كبيرة من هذه السحابة الضخمة.

ديردري بوسا: هل تواصلتم مع الرئيس الصيني أو أي مسؤول صيني كبير آخر حول دور هواوي في الحرب التجارية وأنواع الهجمات التي تواجهها الشركة؟

رن: كيف يمكنني الترتيب للاجتماع بهم لمناقشة مثل هذه المشكلات الخاصة؟ إن المشكلات التي تواجهها هواوي لا تمثل سوى مشكلات صغيرة بالنسبة إلى الصين ككل. كما أنها صغيرة بقدر حبة السمسم بالنسبة إلى الولايات المتحدة. ولا أعتقد أنها تستحق أن تكون موضوعًا للنقاش. نحن نثق في القانون الأمريكي، ويمكننا حل القضايا والمشكلات بيننا وبين الولايات المتحدة عن طريق القانون.

ديردري بوسا: تعتبر هواوي إحدى كبرى الشركات، ليس في الصين فحسب، بل على الصعيد العالمي. وتديرون فريقاً مؤلفاً من 180000 موظف. فما العجب في التحدث إلى المسؤولين الحكوميين الصينيين عندما يتعلق الأمر بكونكم شركة بهذه الأهمية بالنسبة إلى الصين والعالم؟

رن: أصدرت الولايات المتحدة قائمة العقوبات المفروضة على هواوي منذ فترة ليست بالقصيرة، بيد أنه لم يتغير شيء في شركتنا. ينبغي لك زيارة خطوط إنتاجنا التي تجري فيها عملياتنا كالمعتاد. وإذا تجولت في شركتنا، يمكنك أن تري كيف يؤدي موظفونا أعمالهم، وأن كل شيء يجري كالمعتاد. لذلك، لسنا بحاجة إلى مساعدة أحد. نستطيع حل مشكلاتنا الخاصة، ولدينا ثقة عمياء في هذا. لماذا ينبغي لنا أن نلتمس المساعدة من الآخرين؟

ديردري بوسا: لم أسأل عما إذا كنت ستطلب المساعدة أم لا. كان سؤالي بخصوص ما إذا كنت ستتواصل مع المسؤولين الصينيين. فما سيحل بهواوي سيؤثر في الاقتصاد الصيني، لاسيما بعد أن

تجاوزت إيراداتكم إيرادات شركتي تينسنت وعلي بابا مجتمعيتين. ولكن سيتحقق ذلك، إذا استمرت أعمالك التجارية في التدهور. أليس كذلك؟

رن: لسنا تحت أي ضغوط. ونعتقد أن هجمات الحكومة الأمريكية تشكل اختبارًا لهواوي. وإذا تمكنا من الصمود في وجه هذه الهجمات، فسنزداد قوة. نقول في الصين: "انهض من تحت الرماد كالعنقاء" و"من الرماد تولد العنقاء من جديد". وإذا نجحنا في النجاة من الحريق، فسنصبح أقوى. وخلال هذه العملية، سنتمكن من تحديد الموظفين المتميزين وترقيتهم بسرعة أكبر. وبوسع الموظفين الذين يتخلفون عن الركب مغادرة هواوي. وبهذه الطريقة، سيصبح فريقنا أقوى في غضون ثلاث إلى خمس سنوات. وبحلول ذلك الوقت، ربما نكون قد تجاوزنا الصعوبات التي نواجهها بالفعل، واضعين أساسًا قويًا للتطور السريع في المستقبل.

ديردري بوسا: هل تعني أنك لا تتواصل مع المسؤولين الصينيين بشأن أعمال هواوي؟

رن: هذا صحيح. عندما يكون لدى الزوجين طفلان ويفضلان أحدهما على الآخر، يشب الطفل المحظي عادةً، بينما يصبح الآخر، الذي يحصل على قدر أقل من الاهتمام، في نهاية المطاف متميزًا. وذلك لغياب الدافع لدى الطفل المدلل ليصبح أفضل.

تشبه هواوي الطفل الآخر. طيلة تاريخنا الممتد 30 عامًا، اعتمدنا على أنفسنا لتحقيق النمو. وقد أصبحنا شديدي المراس ونستطيع تحمل أي ضغوط أو هجمات. وفي الوضع الراهن، يجب أن نستمر في الاعتماد على أنفسنا، والنهوض من عثرتنا، والمضي قدمًا. وأؤمن بأننا سنصمد في وجه هذا. لهذا السبب شتّينا هواوي بطائرة يمتلئ هيكلها

بثقوب الرصاص، ونريد أن يصلح موظفونا تلك الثقوب. ولا نعلم أي ثقب سيصلحه كل موظف تحديداً؛ لأن جميع موظفينا البالغ عددهم 180000 موظف مشغولون بإصلاح الثقوب.

ديردري بوسا: إذا كانت هواوي طفلاً، والحكومة الصينية هي الوالد، فمن الطبيعي أن يتحدث الطفل إلى الوالد، أليس كذلك؟ أجد صعوبة في تصديق أنك لا تناقش الأعمال التجارية مع مسؤولي (الحكومة الصينية). في حين أن الشركات في الولايات المتحدة تتواصل بانتظام مع المسؤولين.

رن: يجب أن تلتزم الشركات الأمريكية بالقانون. ومن الطبيعي أن يتواصلوا مع الحكومة. وبخصوص علاقاتنا مع الولايات المتحدة، فنحن لا نحتاج إلى مساعدة من أحد لحل مشكلاتنا، يمكننا التغلب على الصعوبات التي نواجهها.

ديردري بوسا: أثر حظر التصدير المفروض على هواوي فعلياً في الشركات الأمريكية التي تباع لكم. ويبدو ذلك جلياً ذلك في توقعاتهم للإيرادات والأرباح خلال العام المقبل. هل شعرت أنهم يحاولون رفع حظر التصدير؟ وهل يتواصلون مع المسؤولين الأمريكيين نيابة عن هواوي؟ أو على الأقل الحصول على بعض الاستثناءات؟

رن: نُلحق الهجمات الأمريكية على هواوي الضرر بالشركات الأمريكية وهواوي على حد سواء. وستنخفض إيراداتنا، وكذلك إيراداتهم. لا أعلم ما إذا كانت الشركات الأمريكية ستمكّن من رفع الحظر أم لا. وفي الواقع، فإن العديد من هذه الشركات الأمريكية شركات عمومية، وستتأثر بصورة أكبر بانخفاض الإيرادات. أما هواوي فليست شركة عمومية، ولا يتعين علينا تحمل مسؤولية انخفاض الإيرادات. وهذه إحدى فوائد عدم الاتجاه إلى الشركات العمومية.

ديدرري بوسا: هل تحدث أنت أو مسؤولوك التنفيذيون إلى المسؤولين التنفيذيين في الشركات الأمريكية، أو مورديكم؟

رن: لم تؤدّ هجمات الحكومة الأمريكية ضدنا إلى انقسام فريق الإدارة العليا. وتتواصل باستمرار مع الموردين الأمريكيين، وما زلنا نرسل طلبات التوصيل، ونقدم الطلبات. ولن نتوقف عن تقديم الطلبات إلى الموردين الأمريكيين بسبب القيود الأمريكية. أعتقد أن جميع كبار المسؤولين التنفيذيين لدينا قد اتفقوا بالإجماع على هذا. وإذا رُفع الحظر يومًا ما، فكيف سيتمكنون من شحن المنتجات إلينا إذا لم نقدم الطلبات إليهم؟ لذلك ما زلنا نرسل طلبات التوصيل. وتكمن المشكلة في أن مورديننا الأمريكيين لا يستطيعون تسليمها إلينا في الوقت الحالي. ونحاول العثور على حل لذلك.

ما زلنا نُكَيِّ الاحترام للشركات الأمريكية ونشعر بالأسف تجاهها. لقد مدوا إلينا يد العون في الماضي. والآن يعانون أيضًا بسبب شراكاتهم معنا. ولكن ماذا بوسعي أن أفعل؟ إن الرئيس الأمريكي هو من أصدر هذا القرار، لذلك فهم يدركون تمامًا أنه ليس هناك ما يسعنا فعله لتغيير الوضع.

ديدرري بوسا: هل يدافعون عن هواي نيابة عنها؟

رن: لا أعلم بشأن ذلك.

ديدرري بوسا: من سيتكبد خسائر أكبر في الحرب التجارية: الصين أم الولايات المتحدة؟

رن: كيف يمكنني معرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة أم الصين ستتكبد خسائر أكبر؟ لا صلة لنا بالحرب التجارية، ولسنا مشاركين فيها

١٦

على الإطلاق، ولا تهمنا حتى هذه الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة. فليست لدينا مبيعات في الولايات المتحدة فعليًا، ومن ثمّ فإن التعريفات الجمركية التي فرضتها الحكومة الأمريكية لا علاقة لها بهواوي.

ديدري بوسا: السيد رن، أنت الرئيس التنفيذي لشركة عالمية. ولديك أعمال تجارية في جميع أنحاء العالم. هل تقول إنك لا تهتم بنتيجة الحرب التجارية؟

رن: نعم، لا أهتم.

ديدري بوسا: ألا تهتم بإمكانية مزاولة الأعمال التجارية في الولايات المتحدة؟ هل تعتقد أنه من المناسب أن تُحظر الشركات الأمريكية مثل جوجل، وفيسبوك، وتويتر في الصين بينما تؤيد أنت الوصول إلى السوق الأمريكية؟

رن: لا، لا أهتم. أظن أننا لن نتمكن من مزاولة أعمال تجارية في الولايات المتحدة لفترة طويلة من الزمن؛ لذلك لا يعني ما إذا كانت الولايات المتحدة ستسمح لنا بالدخول إلى أسواقها أم لا. وحتى إذا فتحو أسواقهم أمامنا، فقد لا نتمكن من مزاولة الأعمال التجارية هناك؛ لأن بناء نظام لدخول هذه الأسواق سيتطلب وقتًا طويلًا.

من حيث النتيجة سواء قامت الولايات المتحدة بحظر هواوي أم قامت الصين بحظر شركات أخرى، فهذه إجراءات سيادية اتخذتها دول، ولا صلة لشركتنا بتلك الإجراءات.

ديدري بوسا: ألا تؤيد الوصول إلى السوق الأمريكية؟

رن: لا، سيكون فقط مضيعة للموارد.

ديردري بوسا: هل سيكون مضيعة لمواردك لأنك تضخ الكثير من الموارد فيها؟ بمعنى آخر، أنت جالس هنا معي. وقد استأجرت جماعات الضغط. ووظفت مسؤولين تنفيذيين للتواصل مع وسائل الإعلام الأمريكية بانتظام. لماذا كلفت نفسك عناء هذا إذا كنت لا تريد الوصول إلى أسواقهم؟

رن: رغبتنا وقيامنا من خلال متخصصين بالتواصل مع وسائل الإعلام، ليس لأننا نريد دخول السوق الأمريكية، بل لأننا نريد تهديد العديد من أوجه سوء الفهم التي كونتها الولايات المتحدة عنا. فحكومة الولايات المتحدة لا تكتفي بأن تقف ضدنا داخل الولايات المتحدة فحسب، بل تحشد الجهود للضغط علينا في جميع أنحاء العالم.

عندما تتصدر هواوي أهم ثلاثة بنود في جدول أعمال اجتماعات ترامب خلال زيارته إلى بلاد أخرى؛ وعندما يزور بومبيو مختلف بقاع العالم لعقد الاجتماعات. ستجد نفسك بحاجة إلى بعض الدعاية في الولايات المتحدة لئلا نحافظ على سمعتنا.

ديردري بوسا: هل تهتمون بوصولكم إلى الأسواق الأخرى مثل أوروبا وأستراليا التي تدرس مستقبل علاقاتها معكم؟



رن: لقد تعاملنا مع العملاء الأوروبيين لمدة 20 عامًا وبيننا احترام وثقة كبيرة. وحتى الآن، لم ترفض أوروبا التعامل معنا، لذلك سنواصل تقديم خدمات أفضل للشعوب الأوروبية. وهذا التزام لسنا بصدد تغييره.

ديردري بوسا: ما مدى اهتمامكم ونجاحكم بالحفاظ على الأسواق الأوروبية، في ظل ما تقوم به الولايات المتحدة من ممارسة الضغوط على حلفائهم للتوقف عن التعامل مع هواوي؟

رن: بالرغم مما تقوم به الولايات المتحدة من ضغوطات على عملائنا إلا أننا ما زلنا محل ثقتهم ونقوم بتلبية طلباتهم ومن البديهي أن تزداد ثقتهم فينا عند تخفيف هذه الضغوط. ولكن الامر الذي يدعو للقلق ماذا لو لم تتمكن من تلبية طلباتهم عندما تخف الضغوط.

ديردري بوسا: السيد رن، أنت تفقد عملاء في جميع أنحاء العالم فعليًا. وقد حظرت أستراليا منتجات هواي.

رن: يحق لأستراليا اتخاذ القرارات الخاصة بها. ولا أعتقد أن هذا الأمر يستحق أن نقلق بشأنه.

ديردري بوسا: أوروبا سوق كبيرة وإحدى أهم أسواقك. هل يفكرون في اتخاذ نفس الإجراءات؟

رن: لا علم لي بهذا. لا تزال أسواق أوروبا مفتوحة أمامنا ونحن موجودون.

ديردري بوسا: السيد رن، الالاف خلال الأشهر الستة الماضية أنك أجريت الكثير من اللقاءات وتحدثت إلى العديد من وسائل الإعلام مع أنك لم تجرِ مقابلات مع وسائل الإعلام لسنوات عديدة. إذا كنت حقاً لا تكثرث بالحرب التجارية، ولا تهتم بممارسة الأعمال التجارية في الولايات المتحدة؟ لماذا وافقت على إجراء هذا اللقاء معي رغم أنني صحفية من مؤسسة أمريكية.

رن: منذ شهر ديسمبر الماضي، كانت أكثر من 90٪ من التغطية الإعلامية العالمية لهواي سلبية؛ لأن وسائل الإعلام لا تعلم حقيقة الوضع. ويؤمن قسم العلاقات العامة لدينا أننا بحاجة إلى إظهار صورة هواي الحقيقية للعالم. ونظرًا لأنني لم أتحدث إلى وسائل الإعلام إلا قليلًا، فقد رأى فريق العلاقات العامة لدينا أن نتواصل مع وسائل

الإعلام التي ترغب بمعرفة وجهة نظرنا؛ لذلك بدأت في إجراء مقابلات مع وسائل الإعلام بشكل أكبر. وتشكل التغطية الإيجابية الآن نحو 27٪، وتتزايد ببطء إلى 30٪. وهذا يساعد الناس في جميع أنحاء العالم على معرفة المزيد عن هواوي. لقد تحدثت كثيرًا إلى الإعلام خلال الأشهر الستة الماضية، وربما أتحديث أكثر في الأشهر الستة المقبلة. وكلنا أمل أن تساعد هذه الجهود العالم على فهمنا بشكل أفضل.

أما فيما يخص مقابلتنا اليوم، فقد استمتعت كثيرًا؛ لأن أسئلتك محددة. فأنت إعلامية محترفة ولا تراوغين، وبدوري فقد أجبتك بصدق تام. ولم أتهرب من أي سؤال طرحته. وما يهمنا حقًا أن نُظهر حقيقة هواوي للشعب الأمريكي. ففي نهاية المطاف، مازالوا لا يعرفون عنا إلا القليل. فالكثير من الأميركيين لم يزر الصين قط، وكثير منهم لم يشاهدوا سوى أفلام تُظهر الصين كما كانت قبل 100 عام. وقد يعتقدون أن الصينيين ما زالوا محافظين للغاية، ويصفون شعرهم على هيئة ضفائر طويلة، كما كانوا يفعلون في فترة الأسر الحاكمة. لا يعلم الكثير من الأميركيين أن الصين قد حققت تقدمًا هائلًا في عصر الإنترنت. وكلما تحدثت أكثر، سيتعرف الناس على الصورة الحقيقية لشركة هواوي بشكل أفضل.

ديردري بوسا: مع احترامي الشديد، قلت إنك لم تتهرب من الإجابة على أي من أسئلتك، إلا أنني أخالفك الرأي. فقد تهربت من الإجابة على بعض أسئلتك، ومنها مثلًا ما هي إستراتيجيتك لمواجهة حظر التصدير الذي يضر عملكم بالفعل؟

رن: أعتقد أنني أجبت على جميع أسئلتك. وأخبرتكم أننا لا نعتمد على شرائح من الولايات المتحدة. لقد طورنا شرائحنا ونظام التشغيل الخاص بنا، وسوف نستمر في تحقيق التكامل مع مرور الوقت.

ديردري بوسا: لم تخبرني ما الذي يجعلك متفائلاً بأن عملاءك حول العالم سيقبلون بنظام التشغيل الخاص بك، بدلاً من نظام التشغيل أندرويد.

رن: في الواقع، لم نر انخفاضاً ملحوظاً في إجمالي طلباتنا على الصعيد العالمي. ومعظم طلباتنا تتعلق بمعدات الشبكات، وهذا هو منتجنا الرئيسي. لم نر انخفاضاً يُذكر في هذا المجال. يؤكد ذلك الكثير من الأخبار المتداولة عن بلاد تطلق شبكات الجيل الخامس (5G) الخاصة بها. ويستخدم الكثير منها معدات هواوي.

أعتقد أن أعمالنا المرتكزة على المستهلك بشكل مباشر هي التي تأثرت قليلاً، ونحن أصلاً نعتبرها من الأعمال التجارية الهامشية لدينا، وليست من أعمالنا التجارية الرئيسية. لهذا السبب، لا أعتقد أن تأثر هذه الأعمال التجارية بعض الشيء هو خطب جلل.

ديردري بوسا: ذكرت أن أعمالك المرتكزة على المستهلك بشكل مباشر ليست أهم أعمال هواوي، ولكنني رأيت حصادك المالي، وتشكل هذه الأعمال الجزء الأسرع نموًا والأكبر من هواوي، كما صرحت في وقت سابق من هذا الأسبوع بأن شحنات الهواتف الذكية قد انخفضت بنسبة 40% في الشهر الماضي.

رن: إذًا، لماذا تهاجم الولايات المتحدة تقنية الجيل الخامس، ولا تهاجم أعمالنا المرتكزة على المستهلك؟ يُعزى ذلك إلى أننا شركة رائدة في تقنية الجيل الخامس، وتقنية الجيل الخامس تعني معدات الشبكات، وليس الأجهزة. أعتقد أن ما يهم حقًا هو وضعنا في السوق الدولية فيما يتعلق بمعدات الشبكات. وقد تأثرت أعمالنا المرتكزة على المستهلك خارج الصين قليلاً، ولكن أعمالنا المرتكزة على المستهلك في الصين تزداد فعليًا. وبوجه عام، ليس ثمة انخفاض كبير، ولا أعتقد أن ذلك يشكل أزمة كبيرة.

ديدري بوسا: السيد رن، أعلم أن الشفافية مهمة للغاية بالنسبة إليك. لهذا السبب تجلس معي ومع أفراد آخرين من وسائل الإعلام. لماذا تستمر هواوي باعتبارها شركة خاصة؟ هل فكرتم في أن تصبحوا شركة عمومية؟

رن: هل تعتقد أن هواوي كانت ستصمد إذا كانت شركة عمومية؟ ونتيجة لهذه الضغوط قد يتقلب سعر سهمنا أو حتى ينخفض؛ وهو ما يتسبب في انهيار الشركة. ونظرًا لأننا شركة خاصة، فلن نشهد تأثيرًا كبيرًا حتى ولو انخفضت إيراداتنا عشرات المليارات من الدولارات الأمريكية. سنظل قادرين على السعي إلى تحقيق أهدافنا.

وهكذا، أعتقد أن استمرارنا كشركة خاصة أفضل لنا من أن نصبح شركة عمومية. تركز الشركات العمومية بشكل أساسي على المصالح قصيرة الأجل وحصادها المالي الحالي، ولا تجرؤ على القيام باستثمارات طويلة الأجل، لكننا مختلفون. يمكننا الاستثمار في أشياء لن نؤتي ثمارها قبل 10 أو حتى 20 عامًا. وسيمكّننا ذلك من التفوق على الآخرين بدلاً من مجرد تصدر الريادة على نطاق ضيق في تقنية الجيل الخامس. وهذه هي الفوائد التي نتمتع بها كوننا شركة خاصة.

ديدري بوسا: السيد رن، ثمة شركات أكبر من شركتكم، لم تصمد أمام أوقات عصيبة، ولكنها صمدت باعتبارها شركات عامة. تواجه هواوي مشكلة تتعلق بالشفافية في الولايات المتحدة. لذلك، لا أعتقد أنني فهمت حجتك حول سبب عدم تحولكم إلى شركة عمومية. وبالحديث عن البحث والتطوير، هناك أيضًا شركات عمومية أكبر من شركتكم وتنفق الكثير، إن لم يكن أكثر منكم، على البحث والتطوير.

رن: إذًا هم أفضل أداءً منا، أليس كذلك؟ ولكن لماذا تهاجم الولايات المتحدة تقنية الجيل الخامس لدينا؟

ديدرري بوسا: دعني أعطيك مثالاً. يتعرض موقع فيسبوك في الولايات المتحدة للهجوم، لكن سعر سهمهم استمر في النمو مع تعديل أعمالهم. إذًا لماذا لن تصمد هواوي إذا كانت شركة عمومية؟

رن: أولاً، أود أن أقول إننا نكافح من أجل أهدافنا وقيمنا العليا. إذا كنا شركة عمومية، فسيبيع الكثير من الموظفين أسهمهم ويتخلون عن الشركة في ظل الظروف الحالية، ولكن ماحدث في الوقت الحالي، أن موظفونا أصبحوا أكثر اتحادًا ويعملون بجد أكبر؛ مما يجعلنا نتغلب على الصعوبات. وأعتقد أن هذه هي فائدة عدم التحول إلى شركة عمومية.

ثانيًا، مع أن الشركات العمومية تتمتع بالثراء الشديد. ونحن أفقر شركات التكنولوجيا، إلا أننا خامس أكبر مستثمر في العالم في مجال البحث العلمي. استثماراتنا تزداد في هذا المجال، على الرغم من بعض الصعوبات المالية التي نواجهها اليوم. وقد تقلص أعمالنا التجارية قليلًا، لكننا لن نخفض استثماراتنا في البحث العلمي رغم الظروف العصيبة. وسنواصل استثمار مبالغ تتراوح بين 15 و20 مليار دولار أمريكي في البحث العلمي كل عام.

ديدرري بوسا: تنبع الكثير من مشكلات هواوي الحالية من أمور تتعلق بالثقة والشفافية، والارتياح في أن هواوي تعمل بشكل منفصل عن الحكومة الصينية. هل فكرتم في إنشاء شركة فرعية مستقلة خارج حدود الصين بحيث لا تخضع للقانون الصيني؟

رن: لا.

ديدرري بوسا: إذا لم تفعلوا، فكيف يمكنكم تغيير التصور بأن هواوي ما هي إلا امتداد للدولة الصينية؟

رن: الناس يفكرون بطرق مختلفة. وطالما أن عملائنا يفهمونا، فهذا يكفي. أي أننا لا نحتاج إلى اتخاذ تدابير إضافية لنجعل الجميع يفهمونا، من يستطيع توحيد فكر 7.7 مليارات شخص حول العالم؟ ولماذا يتعين علينا أن نثبت براءتنا عن طريق تحولنا إلى شركة عمومية؟ سيثبت التاريخ أي نوع من الشركات نحن، وقد حدث هذا بالفعل على مدار السنوات الثلاثين الماضية. وإذا تمكّنا من الصمود خلال الثلاثين عامًا القادمة، فسيُدعمنا التاريخ أكثر.

ديدري بوسا: لا أتحدث عن التحول إلى شركة تضامنية مشاركة في البورصة. أتحدث عن إنشاء شركة فرعية مستقلة خارج الصين إذا كان ذلك سيخدم أعمالكم التجارية إذا استمرت معاناتكم في جميع أنحاء العالم، وإذا كان هذا الأمر سيحول دون انخفاض الإيرادات بمقدار 30 مليار دولار. هل ستفكر في إنشاء شركة فرعية مستقلة خارج الصين إذا كانت ستخدم أعمالكم التجارية وتضمن صمود هواوي؟

رن: لا يشكل مبلغ 30 مليار دولار أمريكي مشكلة كبيرة لنا، ولسنا مضطرين إلى تغيير آلية التشغيل الشاملة لدينا. سوف نثبت للشعوب في جميع أنحاء العالم أن هواوي شركة جيدة. نريد أن يكتشف العملاء ذلك عن طريق تجاربهم الخاصة، ولسنا بحاجة لشرح وجهة نظرنا إلى سياسيين لا يعرفون الكثير عن التكنولوجيا.

ديدري بوسا: إذا لن تفكر في إنشاء شركة فرعية مستقلة خارج الصين تحت أي ظرف من الظروف أيًا كانت؟

رن: لدينا فروع في أكثر من 100 بلد. وجميعها مستقلة. ولم ننشئها لإثبات براءتنا للسياسيين، ولكن لضمان تقديم خدماتنا بالشكل الأمثل. وملتزم بالتقيد بقوانين البلدان التي نعمل فيها، وكذلك قرارات الأمم المتحدة، والقوانين الدولية.

ديردري بوسا: أود أن أسألك عن ابنتك، منع وانتشو، التي وضعت قيد الإقامة الجبرية في منزلها في كندا، في انتظار المحاكمة والبت بشأن تسليمها. على الرغم من أن هذا الوضع غير مرغوب فيه بالتأكيد، إلا أنها تتمتع بحق الوصول إلى منزلها، وإلى الزوار، ومحاميها. ومن وجهة نظر كندا، لا يحصل الكنديون المحتجزون في الصين على نفس المعاملة، ويعاملون معاملة غير عادلة. هل تعتقد أن هذا عادل؟

رن: أولاً وقبل كل شيء، ابنتي ليست مذنبية. ولم ترتكب جريمة. كان البنك على علم تام بخصوص أعمال سكاى كوم في إيران خلال العملية بأكملها. وقد تبادلنا رسائل البريد الإلكتروني، وتضمنت كلها شعار البنك. وكانوا يعلمون بأمر الشركة وبتسوية المعاملات. اما عن ابنتي فهي لم تذكر سوى شيء عن احتساء فنجان من القهوة معهم في إحدى المقاهي. وقد تحول هذا بطريقة أو بأخرى إلى دليل كبير على ارتكاب جريمة ما.

بكل الأحوال وبمجرد أن تكشف المحكمة عن الأدلة، يحق للمحكمة الجزئية للمنطقة الشرقية في نيويورك أن تطرح على المدّعين أي أسئلة يحتاجون إليها، ويحق لمحامينا أيضًا طرح الأسئلة عليهم، وحينها يمكن للطرفين تقديم أدلتهم، وسيتم توضيح قضية ابنتي وحلها، وبعدها ستظهر الحقيقة. وكما قلت، كان البنك على علم بالمعاملات من البداية إلى النهاية. فكيف يمكن أن يتحول شيء قالته ابنتي عن احتساء فنجان من القهوة إلى دليل على ارتكاب جريمة؟ ولكننا نؤمن أن النظامين القضائيين الأمريكي والكندي يتسمان بالانفتاح والشفافية، لذلك نحن ننتظر بصبر صدور قرار عادل ونعتقد أن هذه القضية ستُحل في نهاية المطاف.

ديردري بوسا: تعتقد أن النظام يتسم بالانفتاح والشفافية في كندا، ولكن هل تعتقد أنه من العدل أن تكون ابنتك في منزلها ويسمح لها بالوصول إلى الزوار والمحامين، في حين أن المواطنين الكنديين المحتجزين في الصين لا يتلقون نفس المعاملة؟ هل تعتقد أن هذا عادل؟

رن: هذه مشكلة بين البلدين. وسوف تُحل عن طريق المفاوضات بين الحكومات. وحاليًا، ليس لدي وقت حتى للقلق بشأن ابنتي، أركزُ جُل انتباهي على إصلاح طائراتنا، والتحقق من الأجزاء التي امتلأت بثقوب الرصاص وتحتاج إلى إصلاح. ولا يمكنني الاهتمام بأشياء أخرى.

ديردري بوسا: شكرًا جزيلاً لك سيد رن على صراحتك وقبولك بإجراء هذه المقابلة.

٣٣

رن: أعتقد أنه ستسمح لنا فرصة اللقاء مرة أخرى، وآمل عندما نلتقي في المرة القادمة أن تكون عملية إصلاح طائرتنا قد انتهت وما زالت تحلق، وحينها ستكونين موضع ترحيب لزيارتنا.



لقاء (رن تشنغ فاي) مع فاينانشال تايمز

شنجن، الصين، ٢٤ يونيو ٢٠١٩

١

جيمس كينغ، فاينانشال تايمز: لقد شاهدنا جميعًا صورة انتشرت مؤخرًا للطائرة 2-11 التي تعود إلى الحرب العالمية الثانية، وسمعت أنك أعجبت بهذه الصورة كثيرًا. هل يمكنك أن تذكر لنا الأسباب التي جعلتها تحوز على إعجابك؟ وهل تظن أن الطائرة مشابهة للموقف الذي أنت عليه؟ وهل تواجه هواوي العديد من التحديات في وقتنا الحاضر كما هو الحال مع هذه الطائرة؟

رن: صادفت هذه الصورة عندما كنت أتصفح موقع wukong.com في إحدى الليالي، حيث ذكر الموقع الإلكتروني أن هذه الطائرة استطاعت العودة إلى موطنها. شعرت حينها أنها تشبهنا إلى حد ما - فالولايات المتحدة تُمطرنا بوابل من الرصاص. كنا مستعدين إلى حد ما لمثل هذا الأمر، ولكن لم نتوقع أن تُصير حكومة الولايات المتحدة على مهاجمة هواوي من عدة جهات. وقد شنت حكومة الولايات المتحدة "هجمات" دقيقة وممنهجة ضدا، ولم نكن نتوقع أنها ستكون قوية للغاية، وأن تتحد جميع مجالات التصنيع لديها بهذا الشكل. وقد بلغ الأمر أنها وُظفت وسائل الإعلام والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات بالهجوم علينا وتعرضنا إلى موقف صعب للغاية. لقد أصابت "الهجمات" التي شنوها أكثر من مجرد برمجيات وشرائح قليلة، وأحدثت فينا الآلاف من "الثقوب".

لذلك شعرنا بأن هذه الطائرة تشبهنا إلى حد ما، فهي متشبثة بالعزم على العودة إلى موطنها؛ لذا، نزلت الصورة من الموقع الإلكتروني، وسعيت للعثور على صورة أوضح منها، لكن دون جدوى.

٢

جيمس كينغ: سمعت أنك قلت الأسبوع الماضي إنك لا تحمي سوى الأجزاء الأساسية لك فقط، مثل المحرك وخزان الوقود، وإنك لست مستعدًا لحماية الأجزاء غير الأساسية. فما هي الأعمال التي تريد التنازل عنها؟

رن: أولاً، لا تمتلك هواوي القدرة الكافية على صد الهجمات من جميع الجوانب في وقت واحد؛ فهذا أمر مستحيل. ولتحقيق الريادة العالمية، نحتاج إلى تطوير بعض الأجزاء المتقدمة وبناء أنظمة مستندة إلى تلك الكفاءات الأساسية. ونحن نقارن تلك الأجزاء الأساسية بالمحرك وخزان الوقود للطائرة الممطرة بالرصاص. لقد عملنا بجد واجتهاد على مدار أكثر من 10 سنوات؛ لذا يمكننا اجتياز الأمر، ولن ننهار. ولأن المحرك لا يمكنه الدوران دون وقود، فلن نكون قادرين على الوصول إلى مقصدنا إذا أُصيب خزان الوقود. ولن نستطيع معاودة التحليق أيضًا إذا أُصيب المحرك، حتى لو كان خزان الوقود ممتلئًا، ولكن إذا أُصيبَت الأجنحة بعدة "ثقوب"، فيمكننا النجاة، إلا أنه يتوجب علينا إبطاء سرعتنا.

نعتقد أن الولايات المتحدة تتخذ إجراءات صارمة ضد عملنا في مجال شبكات الاتصال، وبعد الجيل الخامس جزءًا صغيرًا من ذلك العمل. وهذا العمل مهيبًا بالكامل؛ لذا فإن التأثير فيه سيكون ضئيلًا. ولم نتوقع أن تعاني أعمالنا الاستهلاكية بدرجة أكبر. وبالرغم من وجود تأثير أكبر فيها مما نلمسه في جانب الاتصالات، فإننا نستعيد تدريجيًا ثقة عملائنا. وقد أُغْلِقَت بعض خطوط الإنتاج غير الأساسية خلال السنوات الأخيرة وانتقل الموظفون العاملون على تلك الخطوط إلى خطوط أعمالنا الأساسية.

جيمس كينغ: أضافت الولايات المتحدة هواوي مؤخرًا إلى قائمة الشركات المحظورة. كيف ستتعامل هواوي مع هذا الوضع الصعب والتحدي القوي؟

رن: لا أظن أننا سننهار بسبب هذا الأمر، وأنا واثق من ذلك؛ فنحن نصلح الطائرة بينما نتابع الطيران بها. وبالتأكيد كانت بعض "الثقوب" التي

نعمل على إصلاحها كبيرة إلى حدٍ ما، بينما بعضها الآخر كان صغيرًا. وفي النهاية، سنصلحها جميعًا بمرور الوقت. حينها سنكون قادرين على البقاء والازدهار ومتابعة التحليق.

جيمس كينغ: ما الثقوب الكبيرة التي ينبغي إصلاحها؟

رن: الثقوب في كل مكان.

جيمس كينغ: هل هي الشرائح؟

رن: ليست لدينا مشكلات كثيرة بخصوص الشرائح؛ لأننا يمكننا إنشاء أغلب ما نحتاج إليه، ولكننا لم نستعد بنفس القدر الكافي مع المكونات الأخرى لأننا لم نفكر في أن لها الكثير من المحتوى التقني، ولكن الآلة لن تعمل إذا كان ينقصها مكون واحد.

ليست لدينا مشكلات كبيرة فيما يتعلق بالأجهزة، ولكن هناك بعض التأثير في أنظمة البرمجيات لدينا. وأنا أظن أن العالم لديه مخزون يعج بوفرة من المواهب في عالم البرمجيات. فمجال البرمجيات يزدهر في كل البلدان، بما في ذلك الصين. ونحن في هواوي أيضًا نتمتع بقدرات قوية في البرمجيات، وبشكل أساسي في أنظمة التشغيل المدمجة الخاصة بالأجهزة. ونحن الأقوى في العالم في هذا المجال. ولكن، ربما لسنا بتلك القوة في مجال الشبكات المعرّفة برمجياً التي تستلزم بنية كبيرة الحجم للاتصال الشبكي. وحتى إذا استمرت الولايات المتحدة في منع توريد تلك الأشياء لنا، فسنتمكن من إصلاح "الثقوب" والالتحاق بالركب.

جيمس كينغ: هل تظن أن بإمكانك شراء شرائح أمريكية من شركات صينية كانت قد استوردتها من الولايات المتحدة؟

٤

رن: هذا يتعارض مع ماهية قائمة "الشركات المحظورة" التي تحظر في الأساس بيع أي مكونات أمريكية لهواوي.

جيمس كينغ: وكيف لها أن تكتشف ذلك؟

رن: خلال العقد أو العقدين الماضيين، أجرت الولايات المتحدة فحوصات كثيرة غير مُعلنة على أجهزتنا. وقد تمكنت من إدخال بضعة أسطر من الرموز لتظهر لها النتائج بما إذا كان الجهاز يضم مكونات أمريكية أم لا، وما إذا كانت قد رُكبت المكونات في الأماكن التي تعهدت هواوي بوضعها فيها. وإذا ظهر عدم وجود وعدم تركيب بعض المكونات حيث تعهدنا بذلك، فإنها قد تهاجمنا حتى التدمير. فليست هناك أي وسيلة لنشتري مكونات أمريكية من قنوات أخرى. فإذا باعت لنا تلك الشركات، فستتعرض للمساءلة وتتعرض هي الأخرى للتحقيق وفق القانون الأمريكي.

جيمس كينغ: نتيجة لقائمة "الشركات المحظورة" الأمريكية، متى ستشهد التعديل الأكبر؟ هل سيكون في غضون ثلاثة أشهر أم ستة أشهر أم غير ذلك؟

رن: لقد أجرينا تعديلات لسنوات، ولم يتأثر عملنا الشامل كثيرًا نظرًا لأننا طوّرنّا بالفعل الإمكانيات الموجودة في الشرائح، وهي الجزء الأكثر تطورًا وأهمية في عملنا. وفيما يخص المكونات الأصغر، يمكننا إجراء الأبحاث عليها وتطويرها سريعًا. يمكننا أيضًا استخدام المكونات الصينية كبديل لها.

وإذا انفتحت الولايات المتحدة علينا، فيمكننا استخدام أجهزتنا وبرمجياتها لنصنع أنظمة فائقة التطور، ولكن إذا لم يُسمح لنا باستخدام مكونات أمريكية، فنحن واثقون تمام الثقة في قدرتنا على استخدام المكونات المصنوعة في الصين وغيرها من البلدان الأخرى

لنصنع أنظمة متكاملة رائدة في الصناعة، فنحن نمتلك قدرات عالمية الطراز في هذا المجال.

جيمس كينغ: هل تعني أن هواوي لن توقف إنتاج أي من منتجاتها بصرف النظر عن قائمة "الشركات المحظورة" الأمريكية؟

رن: سنتوقف عن صنع المنتجات غير الأساسية، ولكننا لن نفعل ذلك في مجالات عملنا الأساسية؛ لأن منتجاتنا الرئيسية العالمية لا تعتمد على الموردين الأمريكيين.

يوان يانغ، فاينانشال تايمز: أي المنتجات ستتوقف؟

رن: نحن محصنون من التأثير بالولايات المتحدة، في مجال اتصالات الجيل الخامس والنقل البصري والشبكات الأساسية وشبكات الوصول، فأنظمتنا البصرية متقدمة كثيراً عن غيرها في السوق العالمية، ولا نحتاج إلى أي مساعدة من الولايات المتحدة بخصوص هذا الصدد. وفي مجال اتصالات الجيل الخامس، نحن متقدمون عن الآخرين في السوق العالمية بمقدار سنتين إلى ثلاث سنوات، ولا نحتاج أيضاً إلى أي مكونات أمريكية في هذا المجال.

فيما يتعلق بالشبكات الأساسية، قد يكون هناك بعض التأثير في خوادمنا، ولكن لن تتأثر الجوانب الأخرى من العمل. وتتميز خوادمنا TaiShan بأدائها القوي للغاية، وستنتج قريباً على نطاق واسع لدعم أعمالنا في الشبكات الأساسية. وفيما يتعلق بقائمة "الشركات المحظورة"، لا يمكننا استخدام خوادم x86 الأمريكية، لذا فنحن نواجه تحديات مؤقتة في سوق السحابة العامة.

جيمس كينغ: قيل إنكم طوّرتُم نظام تشغيل جديدًا اسمه "Hongmeng". هل تظن أن هواوي قادرة على نشر نظام تشغيل يمكن أن يستبدل نظام أندرويد الذي تطرحه جوجل؟

رن: أولاً، نظام التشغيل "Hongmeng" ليس موجّهًا إلى الهواتف الجوّالة، وإنما إلى تطبيقات إنترنت الأشياء، مثل الأتمتة الصناعية والتوجيه الآلي. ويضمن نظام التشغيل زمن وصول منخفضًا ودقيقًا يصل إلى 5 ملي ثوانٍ أو حتى أقل من ملي ثانية.

ثانيًا، نأمل أن نستمر في استخدام نظام التشغيل المفتوح والمتاح للوصول العام، والنظام التشغيلي لهواتفنا الجوّالة، ولكن إذا قيّدت الولايات المتحدة وصولنا، فسنطور نظام تشغيل خاصًا بنا، ولكن السمة الأكثر أهمية لنظام التشغيل هي نظامه البنائي؛ حيث يستغرق إنشاء نظام تشغيل متين من عامين إلى ثلاثة أعوام.

ونحن على ثقة بإمكانية الاعتماد على السوق الصينية لإنشاء نظام تشغيلي عالمي. أولاً، الصين تمتلك سوق تطبيقات ضخمة. وبالمقارنة بجميع الأنواع الأخرى من برامج الإنترنت، فإن نظامنا التشغيلي يقدم وقت وصول منخفضًا للغاية. وإذا استطاع بعض الأشخاص بفاعلية تطوير تطبيقات بزمان وصول منخفض باستخدام نظامنا التشغيلي، فسيختارون هواوي لبعض أعمالهم. ثانيًا، بعد فشل العديد من موفري خدمات المحتوى الصينيين الراغبين في فتح أسواق خارج البلاد في تحقيق ذلك سيكون بمقدورهم التوسع خارج البلاد بالاندماج في نظامنا التشغيلي.

جيمس كينغ: أي تطبيقات الإنتاج جرى تضمينها؟

رن: حتى الآن كنت أتحدث عن نظامنا للهواتف، لكن لدينا نظام آخر خاص بالإنتاج. ونظام الإنتاج هذا، إذا جاز لي القول، هو الرائد على مستوى العالم.

وبينما قد تعاني هواتفنا من نقاط ضعف في التطبيقات والنظام التشغيلي، فإنها قوية في جوانب أخرى عديدة. فهواتفنا الذكية، على سبيل المثال، هي الرائدة على مستوى العالم في مجال التصوير الفوتوغرافي، وخدمات جميع السيناريوهات، والذكاء الاصطناعي بفضل قدراتنا المتفوقة في الحساب الرياضي؛ حيث يعمل لدى هواوي المئات من المتخصصين في الرياضيات والفيزياء. ولا ينبغي تشبيههم بليونهارد أولر، بالرغم من أن لدينا بالفعل مختبر أولر، فنحن لا نطلق عليهم "أتباع أولر" ولا "أتباع تورنغ"، ولكن نطلق عليهم لقب المتخصصين في الرياضيات. فليس هناك متخصص واحد فقط، بل هناك عشرات الملايين من المتخصصين في الرياضيات في العالم. وتحتاج هواوي إلى عدد ضخم من المتخصصين في الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، وطب الأعصاب. ونحن واثقون أن إنجازاتهم ستفوق غيرهم، وسيزداد الطلب عليهم.

بعد إضافة هواوي إلى قائمة "الشركات المحظورة"، شهدت أعمالنا الاستهلاكية انخفاضًا حادًا خارج الصين، ولكنها استرجعت مكانتها تدريجيًا، وأصبحت قريبة الآن من الأرقام الأصلية التي حققتها، كما زادت المبيعات داخل الصين بشكل كبير، بعض الصينيين باتوا يشترون هواتف هواوي لأنهم يشعرون بالأسف تجاهنا. مما اضطرني للقول : "إن شراء هواتف هواوي ليس تصرفًا وطنيًا". يمكن للناس شراء منتجاتنا إذا أعجبته، ولكن إذا لم تعجبهم، فمن الأفضل لهم حينئذٍ عدم شرائها.

إن الشبابات في الصين يحبون كثيرًا التقاط الصور لأنفسهن. وتقدم هواوي أفضل تقنية تصوير فوتوغرافي في العالم بفضل تخصيصنا فريقيًا ضخمًا من المتخصصين في الرياضيات لهذا الجانب. فالتصوير الفوتوغرافي الجيد لا يعتمد على عدسات الكاميرا فقط؛ فالعين البشرية

مكونة من مئات الملايين من "عدسات الكاميرا"، ومن ثمَّ فإنها ترى الصور بوضوح كبير. ولا يمكن مقارنة الكاميرات بالعين البشرية بأي حال من الأحوال، إلا أن المتخصصون في الرياضيات لدينا يستخدمون طرقًا حسابية لتحويل أشعة الضوء الواردة من خلال عشرات الآلاف، بل قل مئات الآلاف، من عدسات الكاميرات إلى إشارات كهربية تكوّن لنا الصورة. وتبدو هذه الصورة المحسوبة رياضيًا واقعية بقدر كبير.

هواوي رائدة في هذه المجالات. فقد بعنا، بدءًا من 30 مايو، ما يزيد على 100 مليون هاتف. ويعني هذا أننا بلغنا هدفنا المحدد بـ 100 مليون وحدة قبل 50 يومًا من الوقت الذي حققنا فيه الهدف ذاته في العام الماضي. وبالتأكيد لا يضمن الأداء الجيد في النصف الأول من العام تحقيق نتائج جيدة في النصف الثاني؛ لأن نمونا كان سريعًا قبل إضافة الولايات المتحدة هواوي إلى قائمة "الشركات المحظورة". وعندما عصفت بنا الأزمة في مايو، استمر نمونا على مدار الشهور التالية نتيجة الزخم الذي حققناه فيما سبق، لكن سنخفض بعض أعمالنا لبقية العام، وسيكون هناك انخفاضًا متوسطًا في مبيعات هواتفنا.

جيمس كينغ: هل تعني أنه بسبب قائمة "الشركات المحظورة"، أصبح لزامًا على الصين، لا سيما أعمال هواوي، أن تعتمد على السوق المحلية؟ هل ستخفض وارداتكم خلال العامين إلى ثلاثة أعوام القادمة؟

رن: ستظل وارداتنا متنوعة، وسنستمر في الشراء من الولايات المتحدة إذا سمحوا لنا بذلك. ويسعى موزدو المكونات الأمريكية أيضًا إلى الحصول على الموافقة من واشنطن لبيع مكوناتهم لنا. وبمجرد الحصول على هذه الموافقة، سنتابع شراء المكونات منهم بكميات كبيرة، ولكننا في الوقت نفسه نبحث أيضًا عن بدائل. ونحن نقوم بتطوير مكوناتنا الخاصة ونتمتع بخبرة قوية في ذلك ستمكّننا من الاستمرار في التصنيع.

جيمس كينغ: ما الذي تفوقت به هواوي على نوكيا وإريكسون في سوق اتصالات الجيل الخامس، لا سيما في سوق اتصالات الجيل الخامس الدولية؟ هل تفوقت هواوي في السعر أم التقنية؟ وإذا كانت الأسعار لديكم أرخص من أسعارهم، فهل يمكنك إخبارنا بمقدار الفرق؟

رن: إن معدات اتصالات الجيل الخامس لدينا أعلى بكثير من تلك المتوفرة لدى إريكسون ونوكيا. وبخصوص المعدات من النوع نفسه، تتميز معدّاتنا بقدرتها على تقديم قيمة أكبر بكثير لعملائنا، ومن ثَمَّ فإنها أعلى في التكلفة. ولو كانت منتجاتنا زهيدة الثمن للغاية، لربما أخرجنا بعض البائعين الآخرين من السوق. لذا، فنحن نصر على بيع منتجاتنا بأسعار أعلى، مثل شركة آبل، حتى نجني المزيد من الأموال. وإذا وُزّعنا هذا المال على موظفينا ومساهميننا، فقد نحقق لهم حالة من الرضا؛ لذا قررنا إنفاق جزء كبير من هذا المال على الأبحاث والتطوير، والتبرع بجزء منه للجامعات لدعم الأبحاث التي يجريها الأساتذة هناك. وفي هذا الصدد، نتبع مبادئ مشابهة لتلك المطبقة على الاستثمار في الولايات المتحدة المعروفة باسم قانون باي دول، حيث تمتلك الجامعات نتائج الأبحاث التي تجريها بالاستفادة من التمويل الفيدرالي.

وبالمثل، نحن نموّل أبحاث الجامعات ولا نسعى لامتلاك نتائج الأبحاث التي تجريها. وهذا يساعدنا على التقدم بفارق كبير عن الآخرين من الناحية النظرية. وحتى في أحلك الأوقات التي نمر بها، فإن إنفاقنا السنوي في مجال البحث والتطور لن ينخفض دون 15 إلى 20 مليار دولار أمريكي.

لدينا الطموح والدافع لكي نمضي قدماً، وسنحقق بالتأكيد نتائجنا وأهدافنا المتوقعة.



جيمس كينغ: سمعت أنك تمكنت من إبرام 46 عقدًا لاتصالات الجيل الخامس من بلدان أخرى بخلاف الصين، وأنتك شحنت 150 ألف محطة قاعدية. هل هذا صحيح؟

رن: في الواقع، تمكنت من إبرام 50 عقدًا لاتصالات الجيل الخامس وشحن 150 ألف محطة قاعدية.

جيمس كينغ: كم عدد عقود اتصالات الجيل الخامس التي تتوقع إبرامها من أسواق خارج الصين خلال هذا العام بالكامل؟

رن: سيختار أغلب العملاء من خارج الصين اتصالات الجيل الخامس من هواوي؛ لأننا نقدم أجهزة اتصالات الجيل الخامس الأكثر تطورًا وبأعلى قيمة عملية. وقد عملنا مع عملائنا منذ ما يزيد عن 20 عامًا، ولن يتخلوا عن هواوي لمجرد وجود بعض الأشياء التي يقولها الآخرون عنا.

جيمس كينغ: كم بلدًا من أصل ما يزيد عن 140 بلدًا في العالم ستستخدم نظام اتصالات الجيل الخامس من هواوي؟

رن: حوالي 135 أو 136 بلدًا. وبالتأكيد لن تختار الولايات المتحدة وأستراليا العمل معنا. ومع ذلك، فإن أغلب العملاء الأوروبيين سيعملون معنا.

جيمس كينغ: ماذا عن المملكة المتحدة؟

رن: ستعمل معنا المملكة المتحدة أيضًا.



جيمس كينغ: سمعت أن المملكة المتحدة تقيم حاليًا رمز المصدر لأنظمة هواوي.

رن: تقيم المملكة المتحدة رمز المصدر الخاص بنا حاليًا بدافع الاهتمام

بنا، فليس هناك نظام مثالي. وقد أشارت المملكة المتحدة ببساطة إلى مشكلاتنا والثغرات التي لدينا بخصوص الأمان في أثناء تلك التقييمات التي أجرتها. ونحن نعمل معاً لضمان الأمان. فالمملكة المتحدة لا ترفضنا؛ وإنما تخبرنا عن الثغرات في أنظمتنا. الأمر ببساطة أنهم لا يستخدمون كلمات لطيفة في حل المشكلات. وقد خضعت هواوي للتقييمات الأكثر صرامة في المملكة المتحدة، ومن ثمَّ أصبحت الأكثر موثوقية لديهم.

جيمس كينغ: هل سيكلف ذلك هواوي الكثير؟ وما التكلفة التقديرية؟

رن: بالتأكيد سيتكلف ذلك الكثير من الأموال، ولكنني لا أعرف الرقم بالضبط. يجب أن يكون هناك معيار ثابت للأمن السيبراني لتجنب التفاوتات بين البلدان والشركات. وقد اقترحت أوروبا تطوير معيار ثابت للأمن السيبراني، وأصدرت معاييرها لحماية الخصوصية - المعروفة باسم "اللائحة العامة لحماية البيانات"، التي نلتزم بها بشدة.

سيطلب ذلك منا إعادة بناء الشبكات وإعادة تطويرها وإجراء تغييرات على بنية الشبكة ورمزها. وسيستغرق ذلك حوالي خمس سنوات لإعادة بناء جميع المنتجات، وهو ما يعني بذل الكثير من الجهد في جميع أنحاء الشركة. ومع ذلك، ستكون البنية الجديدة للشبكة والمنتجات هي الأكثر بساطة والأكثر أماناً والأرخص للشبكات المستقبلية، وستكون مطابقة لشروط ومواصفات اللائحة العامة لحماية البيانات.

قبل إضافة هواوي إلى قائمة "الشركات المحظورة"، كنا قد خططنا لزيادة إيراداتنا إلى 250 - 300 مليار دولار أمريكي في العام 2023، ولكن نظراً لتأثير تلك القائمة، قد تنخفض إيراداتنا المتوقعة للعامين المقبلين، لكن هذه الإيرادات قد تقفز بعد ذلك في السنوات الثلاثة التالية، أو حتى تحقق الهدف الذي حددناه سابقاً.

جيمس كينغ: هل تظن أن هواوي ستحصل على النصيب الأكبر من سوق اتصالات الجيل الخامس الصينية؟

رن: ستكون لدينا بالتأكيد حصة أكبر في السوق الصينية؛ لأن جميع شركات الاتصالات الصينية تعرفنا جيدًا. وخلال المناقصة الأخيرة على الشبكة الأساسية التي أطلقتها شركة China Mobile، حصلت شركتنا إريكسون ونوكيا على حوالي 44% من حصة السوق، بينما حصلنا على أكثر من 50% بقليل. وأكثر ما يقلق الغرب بشأن الشبكة الأساسية هو عندما يتعلق الأمر بالأمن السيبراني، بينما الصين منفتحة في هذا المجال؛ لذا فهي تتيح للشركات الغربية الحصول على حصة كبيرة من السوق في الشبكة الأساسية، وهذا يُظهر أيضًا ثقة الصين فيها.

لقد اتخذت المملكة المتحدة القرار الصحيح بالسماح باستخدام معدات هواوي في شبكتها، باستثناء الشبكات الأساسية؛ فمحطات الجيل الخامس القاعدية تتسم بالشفافية التامة، حيث لا تُفتح حزم المعلومات أثناء الإرسال، ولا تُفتح على شبكة الوصول، كما لا تُفتح ولا تُعالج حتى تصل إلى الشبكة الأساسية. لذلك، من المفهوم أن المملكة المتحدة تقترح عدم استخدام معدات هواوي لشبكتها الأساسية لاعتقادها بأن هذا يضمن أمانًا أفضل. ومع ذلك، فإن عدم استخدام معدات الشبكة الأساسية من هواوي قد يعني أيضًا تخلفك عن الركب؛ لأن معدات الشبكة الأساسية من هواوي هي الأفضل في العالم. وسيكون هناك المزيد من العملاء الأجانب الراغبين في شراء معدات الشبكة الأساسية منا ليمكنوا من البقاء داخل دائرة المنافسة.

الصين لم تسمح بالاحتكار في سوق الشبكات الأساسية. وقد سمحت بحصول شركتي نوكيا وإريكسون على 44% من حصة السوق. ولن نحاول انتزاع المزيد من حصة سوق اتصالات الجيل الخامس، وإلا فسنضغط على الشركات الأخرى داخل نطاق محدود للغاية.

جيمس كينغ: يظن الناس أن الصين ستصبح سوقًا ضخمة لاتصالات الجيل الخامس. فهل يمكنك التنبؤ بالحجم الذي ستكون عليه السوق في غضون السنتين إلى الخمس سنوات القادمة؟

رن: من الصعب عليّ التنبؤ بالسوق الصينية وحدها، فلم أفكر مطلقًا في تقدير حجم السوق الصينية فقط، فأنا أفكر في أن العالم أجمع سيحتاج على الأقل إلى 12 مليون محطة قاعدية لاتصالات الجيل الخامس، وهو ما يعني أن السوق المحتملة ضخمة. وأنا متفائل بشأن مستقبل سوق اتصالات الجيل الخامس.

جيمس كينغ: هل تتلقى هواوي أي معاملة تفضيلية في سوق اتصالات الجيل الخامس المحلية؟

رن: لا.

جيمس كينغ: هواوي شركة رائدة في العالم كله، لا في الصين فحسب، لذا هل تستحق أن تتلقى معاملة تفضيلية في الصين؟

رن: نظام الاقتصاد في الصين هو اقتصاد سوقي؛ وبالتالي لا يمكن أن تكون هناك أي معاملة تفضيلية في ظل اقتصاد سوقي. في حين أن الشرق الأوسط يتسم بالثراء؛ لذلك من المنطقي البيع بأسعار أعلى هناك. وفي أوروبا، تكون الأسعار أعلى قليلًا، فهواتفنا تُباع خارج الصين بأسعار أعلى. وهذا طبيعي أيضًا.

يانغ يوان: نسبة 50% من الحصة السوقية التي ذكرتها كانت للشبكة الأساسية. فكيف سيكون الأمر إذا وضعنا في الاعتبار المحطات القاعدية والمعدات الأخرى؟

رن: بدأت الصين للتو عملية المناقصة على اتصالات الجيل الخامس، ولست متأكدًا من حجم حصتنا في السوق في المحطات القاعدية، لكن، من المحتمل أن تكون أعلى أيضًا من الشركات الأخرى.

جيمس كينغ: نتحدث قليلاً حول الرئيس ترامب. إذا اتصل بك هاتفياً، فهل سترد على الهاتف؟



رن: إنه مشغول جداً. ولا أعتقد أن لديه وقت للاتصال بي؟ أظن أن هذا الأمر غير وارد.

جيمس كينغ: إذا كان على استعداد للقيام بذلك، فهل سترد على الهاتف؟

رن: أنا لا أفهم الإنجليزية بأي حال من الأحوال.

جيمس كينغ: يمكن للترجمة الفورية أن تحل الأمر.

رن: المترجمون الفوريون لا يعرفون الكثير عن السياسة، بينما أنا متخصص في الإلكترونيات. ومن المحتمل أن نتحدث بلغات مختلفة. لذا، ستكون هناك بعض الصعوبات في التواصل بيننا.

جيمس كينغ: إذا اتصل ترامب وقمت بالرد عليه، فماذا ستقول له؟ برأيك، كيف يمكن حل النزاع بين الولايات المتحدة والصين، لا سيما النزاع المتعلق بهواوي؟

رن: أولاً، هو شخص مهم، وأنا لست بذات الأهمية. فكيف يمكنني مقابلته؟ ثانيًا، أنا مشغول في إصلاح الثغرات، وقد لا أمتلك الوقت لمقابلته. ثالثًا، مشكلة التجارة هي مشكلة وطنية مرتبطة بعميشة مئات الملايين من الأشخاص. لماذا إذن تتدخل ونطلب من الناس التضحية بمصالحهم من أجل هواوي؟ إذا تفاوضت الصين لصالح هواوي، فسيتمتع عليها تقديم تنازلات في مجالات أخرى لصالح الولايات المتحدة. ولا أظن أن بلدنا ينبغي له القيام بذلك. وأما بشأن تعرضنا للهجوم، سينتج عنه الحصول على أموال أقل وبذل المزيد من الجهد في العمل؛ وهو الأمر الذي سيزيدنا صلابة.



جيمس كينغ: نعلم جميعًا أن حكومة الولايات المتحدة تسببت في الكثير من المشكلات لهواوي. هل تظن أن الحكومة الصينية ستتابع التقييد على الشركات الأمريكية التي تعمل في الصين؟

رن: في الواقع، تساعدنا الولايات المتحدة من خلال وضع تلك الصعوبات أمامنا؛ فنحن، تحت الضغط الخارجي، أصبحنا أكثر اتحادًا من أي وقت مضى، فكلما زاد الضغط الذي نواجهه، أصبحنا أكثر مرونة. وهذه هي الطريقة التي يُصنع بها المعدن الصلب، فتلقيه الآلاف من الضربات يزيد صلابته. لقد أصبحنا في الوقت الحالي أكثر "تراخيًا" قليلًا كشركة لأننا توسعنا دون اختبار العديد من المصاعب على مدار السنوات الثلاثين الماضية. وستجبر هذه الهجمات التي تُشن ضدنا مؤسستنا على أن تصبح أكثر صلابة، وأن يصبح موظفونا أكثر صرامة وأقوى في الإدارة. وهذا جيد لتطورنا في المستقبل؛ فنحن لا نهاب مثل تلك الهجمات.

ومع ذلك، لا أعتقد أن الصين ستأثر من الشركات الأمريكية لأن مستقبل الصين لن يتحقق إلا بالبقاء منفتحين. والوضع الحالي هو أن الولايات المتحدة لا تباع منتجاتها المتقدمة للصين، وليس أن الصين تمتنع عن شراء المنتجات الأمريكية.

فإذا رفضت الصين الشراء من الشركات الأمريكية المتقدمة، تسبب ذلك في أن تتخلف الصين عن غيرها. لننتحدث من الناحية الإستراتيجية، الصين تسعى أن تكون أكثر انفتاحًا، وليس أكثر انغلاقًا. هكذا فهمت من الخطابات التي ألقاها قادة الصين على شاشات التلفزيون. فالصين ستصبح منفتحة على نحو متزايد، ولا سيما في قطاع التصنيع. في الماضي، كانت المشاريع المشتركة إلزامية في قطاع التصنيع، بينما يمكننا الآن أن نرى المزيد والمزيد من الشركات ذات الملكية الأجنبية فقط في هذا القطاع، وهي تستخدم التكنولوجيا الخاصة بها وتصنع

منتجاتها الخاصة وتبيع هذه المنتجات بنفسها. وخلال هذه العملية، تؤدي الصين دور المنصة.

يُظهر تاريخ الولايات المتحدة البالغ 200 عام السبب وراء كون الانفتاح هو الطريق الصحيح للمضي قدمًا؛ فمنذ أكثر من 200 عام، كانت الولايات المتحدة أرضًا برية غير مأهولة. وقد واصلت الانفتاح وجذب المواهب بأعداد كبيرة وتحسين أنظمتها على نطاق واسع على مدار المائتي عام الماضية. هذه العوامل هي التي جعلت الولايات المتحدة أقوى بلد في العالم. وتحتاج الصين إلى التعلم من الانفتاح الذي تتمتع به الولايات المتحدة.

جيمس كينغ: نودّ مناقشة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. هل ترغب في رؤية شركة هواي ضمن الاتفاقية التجارية؟ وهل هذا ممكن؟

رن: لن نحقق أي منافع إذا كنا ضمن المفاوضات التجارية. فنحن لا تكاد نكون لدينا أي مبيعات في الولايات المتحدة. وإذا كان هذان البلدان كَرْتَيْنِ كبيرتين، فإن هواي مجرد حبة سمس مطحونة بينهما. يمكن اعتصار الزيت من بذور السمس، لكن إلى أين سيتدفق الزيت؟ نحن لا نستفيد من الولايات المتحدة، فلماذا ينبغي لنا أن نشارك في المناقشات بين البلدين؟ ونحن لا نزال نركز على إصلاح "الثقوب"، وليس لدينا وقت ولا طاقة كافيان لدراسة علاقات التجارة العالمية.

جيمس كينغ: هل من الممكن أن تزيل الولايات المتحدة هواي من قائمة "الشركات المحظورة" وتسمح للشركات الأمريكية بمواصلة التصدير إليها؟

رن: آمل بالتأكيد أن تفعل الولايات المتحدة ذلك، فليس هناك سبب لإضافة هواي إلى هذه القائمة. وإذا كنا مُدانين بشيء ما، فينبغي

إخضاعنا للمحاكمة. ومع ذلك، فهي لم تقدم أي دليل، وأصدرت الحكم دون أي محاكم ولا مناورات. فما فعلته الحكومة الأمريكية ليس عادلاً. وفي هذه الحالة، كيف يمكن للعالم أن يعتقد بأن الولايات المتحدة هي بلد يديرها القانون؟ أظن أنه ينبغي عليها إزالة هواوي من قائمة "الشركات المحظورة"، ولكن حتى إذا لم تفعل، فنحن لا نخاف مما قد نواجهه، فهذا سيجعلنا أقوى بكل تأكيد.

جيمس كينغ: يُقال إن بنك HSBC يتعاون مع حكومة الولايات المتحدة؛ وهو ما قد يسبب العديد من الصعوبات لشركة هواوي. ماذا يدور في ذهنك حول شراكة هواوي مع HSBC في المستقبل؟

١٣

رن: أولاً، أنهى بنك HSBC شراكته مع هواوي منذ وقت طويل.

ثانياً، لا يوجد أي دليل على أن منغ وانزو ارتكبت أي جريمة. كان البنك على علم بأعمال Skycom في إيران منذ البداية وفهم أيضاً علاقة Skycom بشركة هواوي. ويمكن إثبات ذلك من خلال رسائل البريد الإلكتروني بين البنك وشركة هواوي، التي تحمل شعار البنك عليها. ومن الناحية القانونية، لا يمكنهم الادعاء بأنهم خُدعوا أو لم يعرفوا شيئاً؛ لأن لدينا أدلة.

منغ وانزو قالت شيئاً عارضاً بينما كانت تحتسي فنجان قهوة، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يكون دليلاً على ارتكاب جريمة. وعلى مدار سنوات من التعاملات التجارية مع إيران، كانت منغ وانزو ببساطة جزءاً من مناقشة واحدة أُجريت في أحد المقاهي. ولا يمكن أن يكون ذلك أساساً لاتهامات بارتكاب جريمة. ويجب على المحكمة الأمريكية التحقيق مع الصحفيين. فقد اتهموا منغ وانزو بارتكاب جرائم، ولكن إلى أي دليل استندوا في تلك الاتهامات؟

في ظل الظروف الحالية، نحتاج إلى توضيح الحقائق المتعلقة بهذه القضية وتقديم جميع الأدلة. وبالإضافة إلى ذلك، لم ترتكب منغ وانزو أي جرائم في كندا؛ لذلك انتهكت كندا القانون عندما قامت بإجراءاتها الخاصة. وكندا بلد قانون ينبغي له التوقف عن انتهاك الحقوق الدستورية للأفراد لمجرد تبني موقف الولايات المتحدة؛ فقد تتضرر صورة البلاد بشدة إذا توقف الناس عن الاعتقاد بأن كندا بلد يحكمه القانون.

نثق بسيادة القانون في الغرب، لأنه يستند إلى الحقائق والأدلة، فهما المادتان اللتان يمكننا من خلالهما إدانة شخص ما. ولن تؤثر هذه المشكلة في شراكاتنا مع البنوك الأخرى. وعندما يجري توضيحها سنقوم ببحث المزيد من التعاون مع هذا البنك مستقبلاً. فالتحويل نظام يخضع لمفهوم العولمة.

سو لين وونغ، فاينانشال تايمز: هل قدم بنك HSBC أي تفسير بخصوص إنهاء شراكته وتعامله معكم؟

رن: لقد قام بنك HSBC بإنهاء شراكته معنا وأوقف جميع العمليات بناءً على رغبته. حتى أنه لم يقدم أي تفسير يوضح فيه الأسباب، وكل ما فعله هو إيقاف تقديم الخدمات لنا. ونحن بدورنا سنعقد شراكات مع البنوك الأخرى.

سو لين وونغ: هل تعتقد أنه تم التعامل معكم بطريقة لائقة؟ إذا تم معالجة هذه المشكلات بطريقة صحيحة، فهل ستستمر في عقد شراكة مع بنك HSBC؟

رن: العالم ليس مثالياً؛ إنما يرتبط الأمر برمته بمدى قوتك وقدرتك على المواجهة. ونحن لدينا القوة على حل تلك المشكلات، لذا لا نهتم بطريقة التعامل التي نتلقاها. والوقت الحالي ليس مناسباً لمناقشة

عقد شراكات. فالأهم هو اتخاذ الخطوات الصحيحة لإكمال تلك الإجراءات القانونية.

جيمس كينغ: إن قضية السيدة منغ مستمرة منذ وقت طويل. ما هي الخطوة التالية من وجهة نظرك؟ وهل يجب على الولايات المتحدة أن تسرع في حل هذه المشكلة؟

رن: منغ وانزو بريئة من الناحية القانونية. ولا ينبغي تسليمها إلى الولايات المتحدة. هذا أولاً، لأن هذه القضية تستند إلى تهمة لا أساس لها. وثانياً، إن قيام كندا باحتجاز منغ وانزو بناءً على توجيه من مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، فيه انتهاك لحقوقها الأساسية بشدة. ثالثاً، يعد اعتقالها إهانة لمبدأ الإجرام المزدوج، وهو مبدأ أساسي في قانون تسليم المجرمين الكندي؛ لأن كندا لا تفرض عقوبات مالية على إيران. رابعاً، إن العوامل السياسية التي تؤثر في إجراءات التسليم ستضعف من عدالة هذه القضية، كما أنها انتهاك صريح للحقوق القانونية لمنغ وانزو.

أما بالنسبة للدعاء بعدم تواصلنا مع حكومة الولايات المتحدة فهو ليس صحيحاً. فقد رفعنا أكثر من دعوى ضد الحكومة الأمريكية أمام العديد من محاكم المقاطعات في الولايات المتحدة. ووجدنا أن أفضل وسيلة للتواصل معها من خلال المحاكم والأدلة. ولا يمكنها اتخاذ القرارات دون دراسة. وإذا كان الأمر كذلك، فلن تستطيع القول بأن الولايات المتحدة بلد يحكمها القانون.

جيمس كينغ: هل أتيت لك فرصة التحدث مع السيدة منغ عبر الهاتف بما أنك والدها؟ ماذا قلت لها لتهدي من روعها؟

رن: إنها تعمل وتدرس كل يوم، وأنا اتواصل معها وتناقش بموضوعات متنوعة. وهي لا تحتاج مني أن أهدئ من روعها، فهي امرأة متزنة

وقوية للغاية. والولايات المتحدة أخطأت في احتجازها؛ فقد ظنوا أنهم سيحصلون منها على الأدلة التي يحتاجون إليها عندما يقومون باحتجازها وتقييد حركتها.

سو لين وونغ: ماذا تدرس السيدة منغ؟

رن: تدرس العديد من الأشياء، ولكن لا أعلم تحديدًا المواد التي تدرسها.

جيمس كينغ: تفيد التقارير أن الولايات المتحدة هاجمت هواوي في العام 2013، وقال السيد غو بينغ أيضًا إن الولايات المتحدة اخترقت نظام هواوي وسرقت رسائل البريد الإلكتروني ورمز المصدر. هل سبق لك أن حلت هذه المشكلة أو حددت مقدار الضرر الذي لحق بشركتك جراء ذلك؟

رن: في ذاك الوقت، أثناء قيامنا بتطوير أنظمة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بنا، قررنا استخدام الليّنات الأمريكية لبناء جدارنا العظيم. ولم يُبَيّن هذا الجدار العظيم لحمايتنا من حكومة الولايات المتحدة، أو الحكومة الصينية، أو أي حكومة أخرى في العالم. وسيكتشفون ذلك إذا قاموا بإلقاء مجرد نظرة فقط على أنظمتنا، فنحن لا نستخدم جدارنا العظيم إلا لحماية أعمالنا ومنع المنافسين الخيبيين من سرقة أسرارنا التجارية فقط. ولو كنا أردنا من هذا الجدار حمايتنا من كل حكومة، لكان سميًا للغاية ومكلفًا جدًا.

ليس لدينا أي شيء يستحق أن تخترقه الحكومة الأمريكية. وشركتنا ليست لها ممارسات خاطئة. ولو وجدوا أي مشاكل وأعلمونا، فسنجري تصحيحات حتى تصبح أنظمتنا أقوى. لذلك، لا يقلقنا حصول الحكومة الأمريكية على أي معلومات من خوادمنا.

جيمس كينغ: ادعى بعض الأشخاص من البيت الأبيض أن شركة هواوي لها صلات تربطها بجيش التحرير الشعبي ووزارة أمن الدولة الصينية، حتى قال البعض إن السيدة صن اعتادت العمل في وزارة أمن الدولة. ما ردّك على تلك الادعاءات؟

رن: في الولايات المتحدة، عمل الكثير من الأشخاص الذين خدموا في الجيش في شركات خاصة لاحقًا وشغلوا مناصب رفيعة فيها. وهذه الأمور أكثر شيوعًا في الولايات المتحدة منها في الصين. وصحيح أنني كنت جنديًا في السابق، لكن هذا لا يعني أن لدى هواوي ارتباطات مع الجيش. وقد عملت السيدة صن بمهمة فنية في وزارة أمن الدولة الصينية، حيث كانت مسؤولة عن تركيب مفاتيح 200 خط، لكنها ليست لديها أي خلفية أخرى، وإلا فلم تكن لتترك عملها. وبعد أن نفذت الصين سياسة الإصلاح والانفتاح، ترك الكثير من الناس وظائفهم في الخدمة العامة وبدؤوا بممارسة أعمالهم الخاصة.

هواوي ليست بينها وبين جيش الصين أو وزارة أمن الدولة أي علاقة. وعلاقتنا مع الحكومة الصينية بسيطة للغاية: فنحن نلتزم بالقانون وندفع الضرائب التي يفرضها القانون. وليست لدينا أي علاقة أخرى خلاف ذلك.

هواوي شركة مستقلة تمامًا. وإذا كان نجاحنا سببه العلاقات التي أجريناها مع الحكومة الصينية، فذلك بهدف أن تكون الصين أكثر ازدهارًا؛ وهناك العديد من الشركات الأخرى التي تربطها صلات بالحكومة الصينية. لقد أصبحنا ما نحن عليه اليوم بفضل اجتهادنا ولأننا قادرون على اتخاذ قراراتنا بأنفسنا، بما في ذلك قرارنا بأن نكون روادًا في مجال التكنولوجيا والاتصالات.

جيمس كينغ: فيما يتعلق بإيرادات شركة هواوي وأرباحها، قلت في الأسبوع الماضي إن إيرادات هواوي في العام 2019 ستكون أقل بحوالي 30 مليار دولار أمريكي عما كان متوقعًا. فهل لك أن تشاركنا توقعاتك بشأن الأرباح؟

رن: بلغت قيمة توقعاتنا للإيرادات الأصلية لهذا العام، التي أصدرناها في بداية العام 2019، 135 مليار دولار أمريكي، وقد خفضناها الآن إلى حوالي 100 مليار دولار أمريكي. ومن المتوقع أن يصل صافي أرباحنا إلى حوالي 8 مليارات دولار أمريكي. وقد توقفتُ، في الواقع، عن الاستماع إلى أي تقارير مالية كان يقدمها الموظفون الماليون؛ لأن استنتاجهم بشأن نتائج أعمالنا كان أفضل بكثير مما ظننت. لذلك أخبرتهم بالعودة إلى العمل وعدم إضاعة الوقت في تقديم التقارير. إلا أنني لست متفائلًا إلى حد بعيد.

جيمس كينغ: إذن، لن يكون لإضافة هواوي إلى قائمة "الشركات المحظورة" تأثير كبير في نتائج عملك؟

رن: كانت قيمة توقعاتنا للإيرادات الأصلية للعام المقبل تزيد على 150 مليار دولار أمريكي، ولكنها تغيّرت الآن إلى حوالي 100 مليار دولار أمريكي. وهذا العام، سنتوسع في عدد القوى العاملة لدينا من 188,000 شخص إلى 194,000 شخص. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا هذه الزيادة الكبيرة؟ والإجابة هي أننا سنحتاج إلى الكثير من القوى العاملة في مجالات البحث والتطوير، والإمداد، والمبيعات، والخدمات، والمجالات الأخرى للتخلص التدريجي من العديد من الإصدارات القديمة من منتجاتنا وطرح إصدارات جديدة. وسوف نعين ما يزيد على 10,000 خريج جديد في شهري يوليو وأغسطس. وسنواصل النمو على الرغم من الصعوبات التي نواجهها.

جيمس كينغ: سمعتُ أن هواوي جهة توظيف مشهورة حيث يتقدّم ما يصل إلى 20,000 شخص لشغل وظيفة واحدة فيها. هل هذا حقيقي؟ أم أن هناك بعض المبالغة؟

رن: هذا الرقم مبالغ فيه. نرحب بالأشخاص الذين يرغبون في الانضمام إلى هواوي، ولكننا نشترط أيضًا وجود متطلبات خاصة. وقد طورت جامعة هواوي نظامًا يتكون من العديد من الاختبارات المختلفة. ويجب على الشخص اجتياز جميع الاختبارات ذات الصلة قبل إجراء مقابلة. على سبيل المثال، إذا فزت بميدالية ذهبية في مسابقة كمبيوتر دولية، فقد تحصل على راتب أعلى بمقدار 5 أو 6 أضعاف من متوسط راتب البداية. ولا يوجد سوى 40 فائزًا بالميدالية الذهبية في جميع أنحاء العالم كل عام، وقد وظفنا العديد منهم هذا العام؛ لأننا قدمنا لهم رواتب أعلى من جوجل. ووظفنا العديد من العباقرة الشباب هذا العام، وسينضم المزيد إلى شركة هواوي العام المقبل. والمواهب، بمعنى أن الموقع الجغرافي أو الأرض ليست هي ما ساعد الولايات المتحدة على التطور لتصبح أقوى بلد في العالم. بل بسبب قدرتها على جذب المزيد من المواهب المتميزة. ونحن نؤمن أن المزيد من هذه المواهب سينضم إلى هواوي في المستقبل.

جيمس كينغ: هل هؤلاء العباقرة الشباب من الصين أم بلدان أخرى؟ وكم يبلغ عدد من منهم من خارج الصين؟

رن: كلا الخيارين. وبالتبع، هؤلاء العشرات من العباقرة الشباب ليس جميعهم من الفائزين بالميداليات الذهبية؛ بل فاز بعضهم بالميدالية الفضية والبرونزية. وقد تشهد مسابقات الكمبيوتر العالمية مشاركة 50,000 متسابق في كل عام. وبعد جولات من التصفيات، لا يتبقى سوى 4,000 مشارك فقط سيصبحون بعد ذلك 400 مشارك. وفي النهاية، لن يفوز سوى 40 مشاركًا، لكن لا يوجد عدد كافٍ إطلاقًا من

المتسابقين الصينيين في تلك المسابقات. لذلك ينبغي على الصين تشجيع المزيد من طلاب الجامعات على المشاركة في هذه المسابقات الدولية؛ فقد وضعت هذه المسابقات قواعد ومدرّبين صارمين للغاية، وهو ما يمكن أن يساعد على تقييم قدرات المشاركين وتحسين مناهجنا التعليمية. وبعد انضمام هؤلاء العباقرة إلى هواوي، سيكونون شعلة النشاط في مؤسستنا ومصدر إلهام لأعضاء فريقنا.

يوان يانغ: ذكرت لتوك أن سوق البرمجيات في العالم مفتوحة ومرنة للغاية. هل وظّفت المزيد من الأشخاص من عملاء أو شركاء شركات الاتصالات الأمريكية؟

رن: نحن لا نوظف الأمريكيين في هذا المجال من حيث المبدأ. طالما أن الشخص يحمل جواز سفر أمريكيًا أو البطاقة الخضراء أو إقامة دائمة، فقد يُعتبر من ضمن العناصر الأمريكية. وسيُتسبب توظيفهم في خضوعنا للسلطة القضائية طويلة الأذرع لحكومة الولايات المتحدة.

يوان يانغ: إذن، أنت لا تسمح بتوظيف من يحمل الجنسية الأمريكية من موظفيها؟

رن: لا، وذلك بسبب السلطة القضائية طويلة الأذرع لحكومة الولايات المتحدة. وإذا وظّفنا أشخاصًا لهم وجود دائم في الولايات المتحدة، فقد تخضع نتائج عملهم لقوانين مراقبة الصادرات في الولايات المتحدة.

يوان يانغ: تشترط حاليًا العديد من الحكومات على شركات التكنولوجيا تسليم البيانات، فعلى سبيل المثال، طلبت الحكومة الأمريكية من أبل تسليم بيانات المستخدمين لإلغاء تأمين هواتفهم. فإذا طلبت الحكومة الصينية بعض الطلبات القانونية والتي قد تتعارض مع مصالح المستخدمين، فماذا ستفعل؟

١٧

رن: أبل هي النموذج الذي نحتذي به.

يوان يانغ: هل ستقف ضد الحكومة مثل أبل؟

رن: لا. في الواقع، شركة أبل ليست شركة للهواتف الجوال، لكنها شركة إنترنت، وهي نوع من شركات الاتصالات. وتقتصر إمكانية التحكم في بيانات المستخدمين على شركات الاتصالات فقط. أنشأت أبل منصة استخدمتها لتطوير نظام تشغيلي كامل عليها؛ لذلك فهي تمتلك تلك البيانات، فمثلاً، بعد أن نبيع الأنابيب (معدات الشبكات) للعملاء، يتم التحكم في كل ما يتم نقله من خلالها، سواء أكان ذلك الماء أم الزيت، بواسطة شركات الاتصالات. نحن لا نمتلك أي بيانات. ويكون للدول ذات السيادة الحق في إدارة بيانات شركات الاتصالات داخل أراضيها، لكن لا يمكن لأي دولة ذات سيادة إدارة البيانات عبر الحدود.

يوان يانغ: كيف ستجري الأمور لو طلبت الحكومة من هواوي إلغاء تأمين هاتف؟

رن: المستخدمون هم الذين يتحكمون في بياناتهم ولسنا نحن، فكيف يمكننا إلغاء تأمين هواتفهم؟ والعملاء هم من يمتلكون البيانات. ويجب على شركات الاتصالات تتبع كل مستخدم، وإلا فلن يمكنه إجراء مكالمات هاتفية. إذن، فواجب شركة الاتصالات تتبع بيانات المستخدمين، بينما نحن، موردو الأجهزة، لا نتبع أي بيانات. وبذلك، فإن هذه المشكلة لا تعيننا أو تخصنا بأي حال من الأحوال.

يوان يانغ: لكنك تعرف نظام التشغيل؛ لذا يمكنك المساعدة في إلغاء تأمين الهاتف. فإذا قدمت الحكومة الصينية طلباً قانونياً، فهل يمكنك رفضه؟ وهل يمكن أن يُزجَّ بك في السجن لرفضك مثل تلك الطلبات؟

رن: نحن لم ولن نمارس أبداً أي سلوك مثل هذا، لماذا أوافق على مثل تلك الطلب؟ وثق تماماً أنني لو فعلت ذلك ولو لمرة واحدة، لكان

مع الولايات المتحدة دليل تنشره في جميع أنحاء العالم، ثم ستتوقف 170 بلدًا والمنطقة التي نعمل فيها حاليًا عن شراء منتجاتنا، وستنهار شركتنا. ومن ثمّ، من سيدفع الديون المستحقة علينا؟ جميع موظفينا مؤهلون على أعلى مستوى؛ لذلك سيستقيلون ويبدؤون بممارسة أعمالهم عبر شركاتهم الخاصة، ويتركوني وحيدًا لسداد ديوننا. وأنا أفضل أن أموت حينئذٍ.

خلال المؤتمر الأمني المُنعقد في ميونخ، أوضح (يانغ غيتشي)، أحد أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الصين (CPC) ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية المنبثقة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الصين، أن الحكومة الصينية لم يسبق لها مطلقًا أن طلبت من الشركات تثبيت ثغرات في معداتها. وشدّد رئيس الوزراء (لي كه تشيانغ) بعدئذٍ على هذا الموقف في المؤتمر الصحفي المنعقد عقب الجلسة الأخيرة لمجلس الشعب الوطني. وفي الآونة الأخيرة، عندما زار رئيس الوزراء (لي كه تشيانغ) جناحنا في قمة (1+16) لهذا العام في كرواتيا، أخبر موظفينا بعدم تثبيت أي ثغرات في المعدات. ولا يمكن للحكومة الصينية أن تكون أكثر وضوحًا من ذلك بأنها لن تطلب أبدًا من أي شركة القيام بذلك.

يستعد الاتحاد الأوروبي الآن لوضع معيار موحد سيتطلب من جميع بائعي المعدات وشركات الاتصالات ضمان عدم وجود ثغرات في معداتهم وشبكاتهم. ونحن ندعم بقوة هذه المبادرة، وعلى استعداد لاتخاذ زمام المبادرة لإبرام اتفاق على أساس هذا المعيار. للأسف، لا يمكن إبرام مثل هذا الاتفاق في الوقت الحالي؛ لأننا نحتاج إلى انتظار موافقة بائعي المعدات الآخرين وشركات الاتصالات والاتحاد الأوروبي لإنشاء النظام. لكن وبالعوموم، هذه مبادرة رائعة من الاتحاد الأوروبي.

يوان يانغ: أنا مندهش قليلاً لسماع إجابتك حول بيانات المستخدمين. فقد أعلنت شركتا Tencent و Alibaba على الملأ أنهما سيقدمان بعض بيانات المستخدمين إلى الحكومة الصينية إذا طلبت ذلك. وقالوا أيضًا إن هذه طلبات قانونية؛ ولذا فعليهم قبولها. هل تختلف هواوي في هذا الشأن؟

رن: نحن شركة تبيع صنابير وأنابيب المياه. فلماذا ستطلب المياه منّا؟ بينما شركتا Tencent و Alibaba هما مصدران للمعلومات، فهما من لديهما الماء. أما نحن فلا. كيف يمكن لأي شخص أن يطلب الحصول على المياه من متجر معدات وأدوات مثلنا؟ نحن لا نبيع سوى المعدات. ومن ثمّ، فالبيانات تُخزن في الهواتف الجوّالة وليس في معدّاتنا.

يوان يانغ: بخصوص قائمة "الشركات المحظورة"، من الصعب تصنيف بعض مكونات الخوادم الأساسية محليًا. ما أصعب الثقوب المطلوب إصلاحها؟ وكم ستبلغ مدة الإصلاح؟ 4 سنوات، أم 5 سنوات، أم 10 سنوات؟

رن: من المستحيل أن تستغرق كل هذه المدة. وإذا لم يُسمح لنا باستخدام خادم x86، فيمكننا استخدام خادمنا، TaiShan، بدلاً من ذلك. فعلى الأرجح أن خادمنا أكثر تطورًا.

يوان يانغ: ما مدى حجم الثقوب المطلوب إصلاحها؟

رن: نحن نعمل على إصلاح تلك الثقوب. ولا أظن أن هناك أي مشكلات بخصوص هذا الأمر. وإلا، فكيف سيمكنني التبسم والتحدث إليك حول هذه المشكلة اليوم؟ لو لم تكن الأمور تحت السيطرة لأصبحت متوترًا للغاية لدرجة قد تمنعني حتى من إجراء هذا الحديث.

سو لين وونغ: ما المدة التي ستستغرقها للتحرر من الاعتماد على سلسلة التوريد الحالية؟

رن: لا أظن أن الأمر سيستغرق مدة طويلة، فقد قمنا بحل أغلب المشكلات بالفعل.

يوان يانغ: كيف ستصلح تلك الثقوب؟ هل ستوظف المزيد من الأشخاص؟

رن: ليس بالضرورة، نحن فعلياً لدينا عدد ضخم من الموظفين. وبعد أن أوقفنا بعض أعمالنا الثانوية، سيُنقل الأشخاص من هذه الأعمال إلى وظائف في أعمالنا الأساسية.

يوان يانغ: تحتكر الولايات المتحدة تصاميم الشرائح وسوق البرمجيات في العالم. هل سيمكنك إصلاح تلك الثقوب في البرامج المتطورة مثل هذه؟

رن: لقد حصلنا على ترخيص دائم لهذه الأدوات والبرامج. ولن يمثل ذلك أي مشكلة. ولكن من الصعب القول بما إذا كانت ستتواجد مشكلات في تلك الترقيات أم لا.

يوان يانغ: أنت لن تقبل مطلقاً طلبات الولايات المتحدة، أليس كذلك؟

١٩

رن: ما لم تفرج عن وانزو وتُزِل هواوي من قائمة "الشركات المحظورة" دون أي قيود، فلا أعتقد أننا سنتناقش بخصوص أي شيء. وسنترك للمحكمة التعامل مع المشكلات الأخرى وحلها بالطرق القانونية.

٢٠

يوان يانغ: ترى الولايات المتحدة أن تقنية اتصالات الجيل الخامس هي واحدة من "المعارك" الأكثر أهمية. وذكرت أنت لتوّك إنترنت الأشياء. هل تأمل أن تضع هواوي المعيار العالمي لإنترنت الأشياء في المستقبل؟

رن: بالتأكيد، فإنترنت الأشياء سيكون أكثر قوة من اتصالات الجيل الخامس.

يوان يانغ: إذا أصبحت هواوي "المتربعة على عرش" إنترنت الأشياء على مستوى العالم، فما الذي ستفعله الولايات المتحدة برأيك؟

رن: ستهاجم إنترنت الأشياء لدينا أيضًا.

سو لين وونغ: كيف ستهاجمه؟

رن: إنهم يأكلون الكثير من اللحم، مما يجعلهم أقوياء. وهم لا يتعبون بسهولة؛ لذا لا يمكننا هزيمتهم على ملعب كرة القدم. ولأنهم يحتاجون إلى حرق الكثير من السعرات الحرارية للبقاء أصحاء، فهم يتناوشون كثيرًا ولا

بدلاً من الذهاب إلى صالة الألعاب لممارسة الرياضة.

سو لين وونغ: ولكنهم ليسوا بارعين في ممارسة تنس الطاولة.

رن: لا يستهلك تنس الطاولة الكثير من الطاقة كما هو الحال في كرة القدم.

٢١

يوان يانغ: لدى هواوي بعض الأصدقاء في الولايات المتحدة، رغم أن تأثيرهم أقل، فعلى سبيل المثال، تدعم العديد من شركات أشباه الموصلات وشركات الاتصالات في الولايات المتحدة شركة هواوي. هل يتحدثون إلى البيت الأبيض نيابة عن هواوي؟ وهل تعتقد أن بإمكانهم التحدث عن هواوي في الولايات المتحدة؟

رن: نحن لا نعرف ما يفعلون. ونحن نركز الآن على إصلاح الثغوب الموجودة في طائرتنا، وليس لدينا الوقت للتفكير في أية أمور أخرى. وقد تحولنا حاليًا من السعي نحو التطوير إلى الكفاح من أجل البقاء. ونحاول توحيد جهود العلماء لصنع أحدث تقنيات المستقبل، حتى تتمكن من الاستمرار والمقاومة. فهؤلاء الأشخاص أكفاء جدًا. ومن السهل عليهم حل التحديات الرئيسية والمشاكل الصعبة. ويمكنهم حل العديد من المشاكل خلال وقت قصير.

يوان يانغ: هل ستعمل معهم لوضع بعض الخطط والإستراتيجيات؟

رن: ينبغي على فريق المشتريات لدينا أن يبقى على تواصل معهم. وفي النهاية، يتعين علينا توقيع العقود ثم تقديم طلبات الشراء وبذلك نكون جاهزين ويتم شحن البضائع عندما تسمح لهم واشنطن بالتعامل معنا في يوم من الأيام، وإلا فكيف يمكنهم شحن البضائع إذا لم نقدم أي طلبات؟ لذا يجب علينا الاستمرار في مناقشة مسائل التوريد معهم.

إذا أرادت بعض شركات الاتصالات الأجنبية شراء عدد من المحطات القاعدية لاتصالات الجيل الخامس من هواوي، هل ستكون أكثر حذرًا وترددًا بعد إدراج شركتكم ضمن قائمة "الشركات المحظورة" وفي حال تعرضت لمثل هذا الموقف فكيف يمكنك إقناعها بشراء منتجاتكم؟

رن: في الواقع، هناك العديد من شركات الاتصالات التي تشتري منتجاتنا دون تردد، ولذلك فلسنا بحاجة إلى إقناع أي منها.

يوان يانغ: ألن يتأثروا وتتزعزع ثقتهم بشركتكم؟

رن: لقد عملنا معهم لمدة عقدين إلى ثلاثة عقود، وهم يثقون بشركة هواوي. لذلك ليست هناك لدينا أي مشاكل في التوريد.

سولين وونغ: برأيك، ما هو أكبر فرق في طبيعة العلاقة بين الحكومة الأمريكية وشركات التكنولوجيا الأمريكية، والعلاقة بين الحكومة الصينية وشركات التكنولوجيا الصينية؟

٢٢

رن: تدير الحكومة الأمريكية شركات التكنولوجيا لديها بطريقة فيها الكثير من التدخل في التفاصيل. إنها تتصرف مثل الحماة، التي قد لا تشعر أنها إذا تدخلت بشكل زائد، فقد تهرب زوجات الأبناء. أما عن الحكومة الصينية فهي تدير الشركات الخاصة من خلال الأطر القانونية والضرائب، ولكنها لا تتدخل نهائياً في عملياتها التشغيلية.



لقاء (رن تشنغ فاي) مع صحيفة ذا جلوب آند ميل

شنجن، الصين، ٢٧ يونيو ٢٠١٩

١

ناثان فاندركليب: شكراً جزيلاً على منحنا بعضاً من وقتك اليوم. أودّ البدء بطرح بضعة أسئلة عليك بخصوص الأخبار التي يتم تداولها مؤخراً. هل يمكنك مساعدتي على فهم ما يحدث مع فيديكس وطرود هواوي؟ هل هناك أي شيء خاص في هذه الطرود؟ فقد ذكروا أن ما حدث كان خطأ تشغيلياً. هل تصدق ذلك؟

رن: نحن نشحن في كل عام بضائع بأكثر من 100 مليار دولار أمريكي إلى وجهات مختلفة حول العالم من خلال شركات تقدم خدمات لوجستية، مثل دي إتش إل وفيديكس، وجميعها بضائع عادية. ولا يوجد ما نخفيه عنها. وليس لدينا أدنى فكرة عن سبب تسليم فيديكس الطرود المُرسلّة إلى بلد آخر إلى الولايات المتحدة. فيديكس وحدها يمكنها إخبارنا بما حدث بالفعل.

٢

ناثان فاندركليب: هل يمكنك أن تفسر سبب تأسيس فيوتشر وي في الولايات المتحدة؟ لقد ذكرت مرات عديدة أنك لا تنوي فصل جزء من الشركة، ولكن أليس هذا ما تفعله في الواقع بإقامة فيوتشر وي؟ وهل يمكن أن نتوقع المزيد من هذه العمليات في المستقبل؟

رن: وفقاً لقوانين العقوبات الأمريكية، ما دام هناك مكون أو تقنية تحتوي على عناصر أمريكية، فإنها تخضع للعقوبات الأمريكية. وقد يُنظر إلى العمل الذي يتضمن عمالاً أمريكيين على أنه يحتوي أيضاً على عناصر أمريكية. ومن ثمّ، فإن فيوتشر وي حالة خاصة جاء تأسيسها لاستيفاء المتطلبات القانونية الأمريكية.

ناثان فاندركليب: هل هذا أحد الأساليب لحل المشكلات الأخرى التي قد تواجهها شركة هواوي في المستقبل؟ وهو أن تُقدّم على تقسيم أجزاء من الشركة وتختار لها مقرات في أماكن مختلفة حول العالم؟

رن: لا أعتقد أن هناك أي بلد آخر في العالم سيتبنى العمل بسياسة "قائمة الكيانات المحظورة" التي تُصدرها الولايات المتحدة؛ لذلك لن نكرر نموذج فيوتشر وي في بلدان أخرى.

نathan فاندركليب: لقد قلت إن شركة هواوي لا تتعاون مع الجيش الصيني في مجال البحث، لكننا علمنا اليوم أن مجموعة من الأشخاص شاركوا في أبحاث مع الجيش، وقد عرّفوا أنفسهم على أنهم يعملون لدى هواوي. ألا يشكل ذلك دليلاً على أن هواوي تتعاون مع الجيش الصيني في الأبحاث؟

رن: ليس لدى هواوي أي شراكات في مجال الأبحاث مع الجيش الصيني على المستوى المؤسسي. ومن ثم، لا بد أن هؤلاء الأشخاص تصرفوا من تلقاء أنفسهم ولمصالحهم الخاصة. ولا ندري لِمَ اختاروا فعل ذلك. يمكنك التحدث إليهم مباشرة وسؤالهم عن سبب قيامهم بذلك.

نathan فاندركليب: أما زالوا يعملون في هواوي؟ وهل سيفصلون من عملهم؟

رن: حسب علمي، لا يوجد سوى شخص واحد لا يزال يعمل في هواوي. وقد ترك جميع الأشخاص الآخرين هواوي منذ بعض الوقت.

نathan فاندركليب: هل سيفصل هذا الشخص أيضاً؟

رن: لا أعرف. إنني لا أعلم أي شيء إطلاقاً عن هذا الشخص؛ فهو أدنى منّي بدرجات كثيرة في السلم الوظيفي.

نathan فاندركليب: ماذا ستكون رسالتك إلى الموظفين الآخرين؟ هل ستقول لهم "إياكم أن تفعلوا ذلك"؟ وهل ستحذر الموظفين الآخرين بقول "هذا غير مسموح به لموظفي هواوي"؟

رن: إن منتجاتنا مُخصصة للاستخدام المدني فقط. وإذا عمل أحد الموظفين على أي شيء لأغراض أخرى، فقد يؤثر ذلك في تقييمات أدائه. ونحن، في هواوي، نطالب كل موظف بأن يساهم في أعمالنا الأساسية. وإذا قدّم أحد الموظفين إسهاماته في مكان آخر، عندها لن يحظى بتقدير إدارته.

ناثان فاندركليب: هل التعاون في الأبحاث العسكرية مسموح به لموظفي هواوي أم غير مسموح به؟

رن: غير مسموح به.

ناثان فاندركليب: هناك عدد من أهم موردي الشركة، مثل جوجل، وأرم، وآخرين يمارسون ضغوطًا شديدة من أجل الحصول على استثناءات من "قائمة الكيانات المحظورة" الأمريكية حتى يتمكنوا من متابعة التوريد لكم. ما توقعاتك بخصوص ذلك؟ وهل ما زلت تخطط للتعامل مع نوع من الحظر الكامل على تعاون الولايات المتحدة مع هواوي؟ أم تتوقع أن يحصل الموردون الرئيسيون على استثناءات؟

رن: إن الضغط الشديد الذي يمارسه موردونا الأمريكيون على الحكومة الأمريكية على أمل حصولهم على استثناءات من هذا الحظر، أمر مفهوم وله مبرراته؛ إذ تصب جهود الضغط التي يمارسونها في مصلحتهم بالدرجة الأولى. مثلما تحتاج هواوي إلى شراء كميات ضخمة من المنتجات والتقنيات من هذه الشركات.

وللأسف، لا أعتقد أن الولايات المتحدة ستقوم بحذف اسمنا من "قائمة الكيانات المحظورة". لقد أضافت هواوي إلى القائمة، ليس لأننا ارتكبنا خطأً ويلزم معاقبتنا، ولكن لأنها تريد تدميرنا. وإذا أراد شخص إدانتك،

فيمكنه دائماً تليفيق التهم لك؛ لهذا السبب، أعتقد أن الولايات المتحدة لن تتهاون معنا على المدى القصير.

ناثان فاندركليب: إذن، لا تتوقع أن يحصل أي من مورديك الرئيسيين على استثناءات مثلما طلبوا؟ وليس هذا ما تخطط له في الوقت الحالي؟

رن: لا أقول إنهم لن ينجحوا، ولكنني قلت للتو إن جهودهم أمر مفهوم. ونحن لسنا قلقين بشأن تأثير "قائمة الكيانات المحظورة"، وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لشعوري هذا:

أولاً، أصبح فريقنا أكثر اتحاداً من ذي قبل. إذ كان فريقنا يتعرض لحالة مستمرة من التكاثر والرضا بالوضع الراهن، ذلك كان قبل أن يشن ترامب هجماته ضد هواوي، ولكن بسبب تلك الهجمات، أصبح فريقنا أكثر اتحاداً في العمل من أجل تحقيق هدفنا المتمثل في البقاء والنجاح. وقد أصبحت إرادتنا أقوى، ونعمل بمزيد من الشغف والتحمي.

ثانياً، نعمل على إنشاء جبهة موحدة مع شركائنا. ولسنا غاضبين من أي من الموردين الأمريكيين الذين لا يمكنهم الاستمرار في التوريد لنا. فنحن نتفهم، ونريد التعاون معهم كلما كانت الظروف ملائمة. وسنفتح أذرعنا للتعاون مع المزيد من الشركات، بغض النظر عما إذا كانت شركات صينية أم غير صينية. وسنعزز التعاون مع أي شركة مستعدة لدعمنا. وكما يقول المثل الصيني "القضية العادلة تلقى الكثير من الدعم، وغير العادلة لا تلقى سوى القليل". وهكذا نبني جبهة موحدة.

ثالثاً، ما زلنا نتحرك في الاتجاه الصحيح عموماً. وبالرغم من أن الولايات المتحدة قد عكفت على مهاجمة تقنية الجيل الخامس الخاصة بنا، غير أن تقنية الجيل الخامس ليست سوى جزء من أعمال شبكات الاتصال الخاصة بنا. هواوي شركة رائدة في تقنية الجيل الخامس على

مستوى العالم. فضلًا عن أننا متقدمون جدًّا عن الآخرين في مجالات شبكات الإرسال البصري، والتبديل البصري، وشبكة الوصول، والشبكة الأساسية. وفي هذا المجال، يمكننا مواصلة التطوُّر عن طريق الاعتماد على شرائحنا وبرامجنا الخاصة؛ لذا لم نتأثر بالإجراء الذي اتخذته الولايات المتحدة على الإطلاق.

إن التأثير في أعمالنا التجارية الاستهلاكية أكبر نسبيًّا. ومن خلال التكيف مع البيئة الجديدة على مدار العام المقبل أو العامين المقبلين، ستكون أعمالنا التجارية الاستهلاكية قادرة على الاستمرار في النمو.

على الرغم من تأثير "قائمة الكيانات المحظورة"، فقد بعنا 10 ملايين هاتف من مجموعة الهواتف الذكية P30 الجديدة في غضون 85 يومًا من طرحها. وهذا يدل على أن ثقة عملائنا لم تهتز. واعتبارًا من 30 مايو، بعنا 100 مليون هاتف نقال. وأعتقد أن باستطاعتنا حل الصعوبات التي تواجهها أعمالنا التجارية الاستهلاكية في النصف الثاني من هذا العام أو في وقت ما مع بداية العام المقبل.

ناثان فاندركليب: قلت "نكيف أنفسنا مع البيئة الجديدة"، وتؤكد أنه في غضون عام أو عامين، ستكون قد تكيفت تمامًا مع البيئة الجديدة. هل يمكنك مساعدتي على فهم معنى "تكيفت تمامًا"؟ هل يعني ذلك في تلك المرحلة أنه ستكون لديك القدرة على إنتاج جميع منتجاتك دون الاعتماد على التكنولوجيا الأمريكية أو براءات الاختراع الأمريكية، وغير ذلك؟

رن: لدينا العديد من براءات الاختراع، مثلما هو الحال مع الولايات المتحدة. وقد وقعنا اتفاقيات ترخيص متبادل مع شركات أمريكية للاستفادة من العديد من براءات الاختراع، وليست هناك مشكلات في

التراخيص المتبادلة. ولن نرغب أبدًا في البقاء دون تلقي الدعم من التقنيات، والمكونات، والمنتجات الأمريكية، لأننا ندرك أننا مع التقنيات والمكونات الأمريكية، ستصبح منتجات هواوي أكثر تطورًا وستخدم الإنسانية بشكل أفضل.

وأقصد بقولي إننا سنكيف أنفسنا مع البيئة الجديدة في العام المقبل أو العامين المقبلين أننا سننتهي من مرحلة الكفاح من أجل البقاء وسنولي اهتمامنا الكامل لتطوير أعمالنا.

ناثان فاندركليب: هل يمكنك مساعدتي على فهم معنى ذلك؟ ما الذي سيتغير بين ما تفعله الآن وما سيكون عليه الوضع بعد عامين؟

رن: أعني أننا ومن خلال جهودنا الخاصة وجهود شركائنا، لن نواجه أي مشكلات في إمداداتنا.

ناثان فاندركليب: في وقت سابق هذا العام، قلت إن هواوي ستكون في وضع جيد دون الحصول على الشرائح من الولايات المتحدة. وفي منتصف مايو، ذكرت أنه بالنظر إلى بعض المشكلات مع الولايات المتحدة، من المتوقع أن يكون معدل نمو هواوي بطيئًا، ولكن بقدر طفيف فقط، بينما صرّحت في الآونة الأخيرة أنك تتوقع أن تنخفض عائدات هواوي هذا العام بمقدار 30 مليار دولار أمريكي، وهذا تأثير كبير للغاية. ما الذي تغير؟ وما الذي أصبح أسوأ مما توقعته؟

رن: أولاً، يمكننا تصنيع جميع الشرائح الأساسية الحديثة بأنفسنا، فضلاً عن ضمان استمرار منتجاتنا في الصدارة.

ثانيًا، تحتاج عملية تحديث وتطوير بعض المكونات إلى إصدارات أحدث.

وخلال هذه الفترة الانتقالية، قد نجد صعوبة في توفير القدرات الكافية. وقد يترك ذلك بعض التأثير في نمونا.

ثالثاً، ربما يعتقد مَنْ هم خارج هواوي أن 30 مليار دولار أمريكي رقم كبير، ولكنه ليس كذلك بالنسبة لنا. لقد توقعنا أن تصل إيراداتنا إلى 135 مليار دولار أمريكي هذا العام، وإذا انخفض هذا الرقم بمقدار 30 مليار، فسيظل لدينا حوالي 100 مليار دولار أمريكي من الإيرادات. وكان هذا الرقم ضمن توقعاتنا الأولية، غير أن الأرقام الفعلية في بياناتنا المالية كانت أعلى قليلاً من المتوقع.

ناثان فاندركليب: إذن، لم يعد 30 مليار هو الانخفاض المتوقع من حيث التأثير في الإيرادات هذا العام؟

رن: نعم، ربما سيكون أقل من ذلك.

ناثان فاندركليب: 20 مليار؟ هل يمكنك أن تذكر لنا تصورك؟ فالجميع يهتم بالأرقام.

رن: لا أعرف الرقم بالضبط. إنني أبالغ قليلاً في العادة عندما أصرّح بشيء، بحيث تكون لدينا مساحة، ولو قليلة، عندما تتغير الأمور. وعلينا أن ننتظر ونرى البيانات المالية الخاصة بالنصف الثاني من العام. ولا يمكن أن تعبّر الأرقام في النصف الأول من العام عن أداء أعمالنا في العام بأكمله؛ لأننا شهدنا نمواً سريعاً في الأشهر الأربعة الأولى. وقد تركت "قائمة الكيانات المحظورة" بعض التأثير فينا في شهري مايو ويونيو، ولكن التأثير لم يكن كبيراً بسبب استمرار زخم الإنتاج لبعض الوقت. وبدءاً من النصف الثاني من العام، من المتوقع أن يصبح التأثير أكبر. ولكنني لست متأكداً كم سيكون حجم هذا التأثير.



ناثان فاندركليب: حصلت على مهلة لمدة 90 يومًا. فأنت حاليًا في فترة مهلة مؤقتة من إدراج هواوي في "قائمة الكيانات المحظورة". ولكن، أعني، من المفترض أنك تخطط للتعامل مع الوضع عند انتهاء هذه المهلة بعد انقضاء فترة التسعين يومًا. هل يمكنك مساعدتي على فهم ما سيحدث في ذلك اليوم التي تنتهي فيه هذه المهلة؟ لقد قلت إنه يمكن أن تكون هناك أوجه نقص. أين يمكن أن يكون هذا النقص؟ أعني، ما الذي سيتغير؟ هل نرى نوعاً من منتجاتكم لن تبقى متاحة للناس لشرائها؟ ما الذي سيحدث في هواوي في ذلك اليوم الذي تُدرج فيه على "قائمة الكيانات المحظورة"؟

رن: في المقام الأول أعتقد أن مهلة التسعين يومًا لم تكن ضرورية؛ إذ إنه عندما أُدرجت هواوي في القائمة، كنا مستعدين جيدًا بالفعل، لذلك لم نكن بحاجة إلى مهلة لمدة 90 يومًا. في الواقع، تعني المهلة لمدة 90 يومًا أن نطاق الهجوم على هواوي سيصبح أكبر، وليس أصغر. وبعد إضافة هواوي إلى "قائمة الكيانات المحظورة"، واجهنا فقط قيدًا على الوصول إلى المكونات والتقنيات الأمريكية، ولكن مع مهلة التسعين يومًا، جرى تقييد تعاوننا المشترك مع المنظمات المعنية بوضع المعايير، والذي لم يكن بحاجة إلى إذن من قبل. وتسبب ذلك في متاعب جمة للعديد من المنظمات المعنية بوضع المعايير. لذلك، من وجهة نظرنا، لم تساعد مهلة التسعين يومًا على تخفيف حدة السقوط، بل على العكس، كانت تزيد من أثر الضربة.

أعتقد أنه يتعين على حكومة الولايات المتحدة إزالة اسم هواوي من "قائمة الكيانات المحظورة" بدلاً من تأجيل تنفيذ القرار؛ فالشركات الأمريكية هي التي عانت الأمرين، وليس نحن؛ فخطوط الإنتاج في هواوي تعمل بأقصى جهد ممكن. وقد زاد عدد القوى العاملة لدينا من 188,000 موظف إلى 194,000 موظف؛ لأننا بحاجة إلى مزيد من المهندسين للعمل على تصميم إصدارات جديدة من منتجاتنا.

وإذا كان لديك متسع من الوقت، فيمكنك إلقاء نظرة على خطوط الإنتاج لدينا. لترى بنفسك كيف أنها لا تزال تعمل، والموظفون الذين يعملون فيها ما زالوا مشغولين. وإذا لم تتمكن الشركات الأمريكية من بيع مكوناتها إلى هواوي؛ فستعكس تقاريرها المالية ذلك وستتأثر أكثر منّا. إننا نشعر بالأسف تجاههم؛ لأننا عملنا معًا عن كثب، وتعاوننا في السراء والضراء، على مدار العشرين إلى الثلاثين عامًا الماضية. لذا، لا تعني مهلة التسعين يومًا بالنسبة لنا أي شيء؛ فقد كنا على استعداد منذ وقت طويل.

نathan فاندركليب: هل لك أن تساعدني على فهم السبب في ضم 6,000 موظف جديد، أعني، هذا عدد أكبر من معظم الشركات. هل يشارك هؤلاء الموظفون في نوع من تطوير البرامج والشرائح؟ ما المجالات المحددة التي قمت بتعيين أكبر عدد من الموظفين فيها؟

رن: إنهم يعملون في العديد من المجالات المختلفة.

نathan فاندركليب: أعلم أن الكثير من الصحفيين طلبوا منك أن تذكر الثغرات المحددة، ولكنني، في الواقع، لا أريد التطرق إلى ذلك. أود أن أعرف ما هي أهم القضايا الرئيسية التي تشغلك؟ هل هي الحصول على تكنولوجيا الشرائح الخاصة بك دون أي تأثير من الولايات المتحدة؟

رن: إن أكثر ما يشغل بال من هم خارج هواوي هو الشرائح، لكنها ليست أولى أولوياتي؛ ويرجع ذلك إلى أن الشرائح لدينا بالفعل أكثر تطورًا من الشرائح الأمريكية، في حين أن تلك المكونات الأقل أهمية والأقل تطورًا من الناحية التقنية والتي اعتدنا أن نتجاهلها أصبحت الآن

أكثر أهمية بالنسبة إلينا. وإذا كان هناك مكون واحد صغير ناقص من لوحة الدائرة الإلكترونية، فقد تضطر إلى إعادة تصميم اللوحة بأكملها، وهذا ينطوي على الكثير من العمل.

ولذلك، لا أرى في "قائمة الكيانات المحظورة" الأمريكية تهديدًا لبقائنا. وقد سألتني عن عدد الثغرات الموجودة. وأظن أن هناك المئات أو حتى الآلاف منها. وعلينا أن نرسل الكثير من الأشخاص لفحص جميع الثغرات من أجل إصلاحها.

ناثان فاندركليب: أعلم أن بعض هذه المسائل تقنية للغاية وربما لن تشغل بالك بها، ولكن هل وصل أي شيء محدد وصغير وغير متوقع إلى مكتبك والذي ثبت أنه من الصعب حله من منظور تقني؟

رن: من الناحية التقنية، من السهل إصلاح هذه الثغرات، ولكنها تستغرق وقتًا؛ فبعض المكونات البسيطة ذات تأثير كبير بالفعل، وعلى سبيل المثال، لنفترض أن الولايات المتحدة أوقفت إمداد ثلاثة مكونات اعتدنا أن نتجاهلها؛ لأنها كانت سهلة الصنع من الناحية التقنية. ومع ذلك، فقد تحتاج كل لوحة دائرة إلكترونية إلى هذه المكونات. وإذا لم تكن متوفرة لنا، فسيوقعين علينا إعادة تصميم جميع لوحاتنا. وهذا يتضمن أداء الكثير من العمل. والآن، حتى لو أصبحت هذه المكونات متاحة لنا، غير أننا نجحنا في صناعة واحدة منها بالفعل خلال الشهرين الماضيين، فإننا سنحتاج فقط إلى شراء مكونين اثنين. ولدينا القدرة على إصلاح جميع تلك الثغرات. يعمل لدينا أكثر من 80,000 شخص في قسم البحث والتطوير، وننفق ما يتراوح بين 15 إلى 20 مليار دولار أمريكي في البحث والتطوير كل عام. ويمكننا أن نرسل أفضل الأشخاص لدينا، الذين يجرون بحثًا مهمًا في تطورنا في المستقبل، ليعملوا على حل تلك المشاكل البسيطة والملحة أولاً. وبهذه الطريقة، يمكننا حل جميع مشكلاتنا.

ناثان فاندركليب: ماذا أخبرت الموظفين؟ وما الموعد النهائي الذي حددته لموظفيك وتريد فيه أن تكون هواوي قادرة على العمل بمفردها في جميع الجوانب، مثل الأجهزة، والبرامج، والمكونات، دون أي اعتماد على الولايات المتحدة؟

رن: لن أحدد لهم جدولاً زمنياً؛ فالفرق المختلفة لديها مهام وأعباء عمل مختلفة. وسأدعهم يحلون المشكلات التي يواجهونها بأنفسهم. ونحتاج إلى بذل قصارى جهدنا لحل المشكلات بمفردها.

ناثان فاندركليب: بحل المشكلات، تعني أن كل فرد وكل مكون في هذه الشركة يحتاج إلى إيجاد طريقة للعمل دون الاعتماد على الولايات المتحدة، هل فهمي صحيح؟

رن: نعم.

ناثان فاندركليب: هناك تقارير تفيد بأن هواوي تطلب مليار دولار رسوم ترخيص براءات الاختراع من شركة فيرايزون، هل هذا الرقم صحيح؟ وما رأيك في إجمالي رسوم ترخيص براءات الاختراع غير المدفوعة التي تعتقد هواوي أن بمقدورها تحصيلها من الشركات الأمريكية؟

رن: لدينا قرابة 90,000 براءة اختراع، من بينها أكثر من 11,500 براءة اختراع مسجلة وممنوحة في الولايات المتحدة. وقد منحتنا الولايات المتحدة الحقوق القانونية لبراءات الاختراع تلك. الولايات المتحدة بلد يحكمه القانون، ويجب على كل شركة أمريكية تستخدم براءات اختراعنا دفع رسوم الترخيص لنا. ونحن بصدد التفاوض على رسوم الترخيص مع فيرايزون، والرسوم التي نطلبها منها معقولة. ويجب عليهم فهم ذلك. إننا أقل عدائية من شركة كوالكوم عندما يتعلق الأمر

بمفاوضات مماثلة. وأعتقد أنهم سيدفعون الأموال لنا. إنني أومن بأن الولايات المتحدة بلد يحكمه القانون؛ لذا ستدفع الشركات الأمريكية رسوم الترخيص. وبالنسبة إلى المليار دولار أمريكي؛ فهي إجمالي رسوم استخدام براءات اختراع هواوي على مدى السنوات الخمس الماضية. ولا تشمل الرسوم المبالغ المستحقة مقابل براءات اختراع تقنية الجيل الخامس. وستفاوض أيضًا على رسوم الترخيص لاستخدام براءات اختراع تقنية الجيل الخامس الخاصة بنا في المستقبل.

ناثان فاندركليب: ولكن المليار رقم كبير. وبالنظر إلى أن شركتك قد حصلت على حوالي مليار ونصف المليار دولار خلال السنوات القليلة الماضية إجمالاً كرسوم ترخيص براءات الاختراع، فإن المليار يمثل زيادة كبيرة على ذلك. هل تعتقد أن هذا مبلغ بسيط فقط مما تظن أنه يمكنك تحصيله في السنوات المقبلة، من رسوم الريع غير المدفوعة من الشركات الأمريكية؟

رن: أوّد القول إن المليار ما هو إلا رقم صغير؛ فنحن لم نحصل العديد من رسوم ترخيص براءات الاختراع من الآخرين؛ لأن بعض المؤسسات التي عملنا معها، كانت تملك براءات اختراع أيضًا كنا نستخدمها، وكان علينا أن ندفع لهم مقابل الاستفادة منها أيضًا. ومن ثم، فإن صافي رسوم الترخيص التي حصلناها لم يكن كبيرًا بهذا القدر، لكن بالنسبة إلى الشركات التي لم تكن لديها أي براءات اختراع نستخدمها، فقد كان عليها أن تدفع أكثر. وبشكل عام، فإننا لسنا عدائيين عند طلب رسوم الترخيص، والرسوم التي نطلبها معقولة.

ناثان فاندركليب: عندما ننظر إلى ما تطلبونه من شركة فيرايزون، هل نتوقع أن نرى مطالبات هواوي بالرسوم من شركات أخرى في الولايات المتحدة وحدها، أم في كل مكان، مثل أوروبا، وكندا، وأستراليا؟

رن: يجب أن تكون المطالبات من جميع الأسواق.

ناثان فاندركليب: هل يمكن تقدير إجمالي المبلغ الذي يمكن أن تحصّله هواوي من خلال هذه العملية؟

رن: سيكون بالتأكيد أقل بكثير مما تطلبه كوالكوم.

ناثان فاندركليب: لا يزال هذا الرقم كبيرًا جدًا.

ناثان فاندركليب: لننتقل الآن إلى الحديث عن ابتك. أعتقد أن جزءًا من سبب وجودي هنا، بوصفي مواطنًا كنديًا، هو دخول كندا والصين مرحلة مختلفة جدًا في علاقتهما، ويرجع ذلك جزئيًا إلى دور ابتك. إنها في فانكوفر حاليًا. كم مرة سافرت إلى كندا على مر السنين؟ أظن أنك ذهبت إلى هناك مرتين على الأقل، ولكنني لا أعرف العدد الإجمالي لمرات الزيارة.

رن: زرت كندا عدة مرات، ولكن لا يمكنني تذكر عدد المرات بالضبط. كانت أهم زيارة قمت بها إلى كندا في عام 2017. خلال تلك الرحلة، سافرت من الساحل إلى الساحل وقضيت أكثر من 10 أيام هناك. كان الهدف الرئيسي من تلك الزيارة هو دراسة بيئة الاستثمار في كندا، كما زرت عددًا من الجامعات. أعتقد أن الجامعات الكندية متميزة حقًا، فضلًا عن أن الآباء الثلاثة المؤسسين للذكاء الاصطناعي (AI) جميعهم من كندا. خلال تلك الزيارة، وجدنا أن هناك بيئة استثمار مميزة، وخططنا لإقامة مركز الأبحاث النظرية لأمريكا الشمالية، أو حتى العالم كله، في كندا.

ومع تزايد انغلاق الولايات المتحدة على نفسها بعيدًا عن العالم، لا يستطيع العديد من الأشخاص الموهوبين الحصول على تأشيرات

الولايات المتحدة. وبدلاً من ذلك، أعتقد أنه قد يتعين عليهم العمل، والاستثمار، وحضور مؤتمرات في كندا. وإننا نعتقد أن بيئة المعيشة ومستوياتها في كندا تشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في الولايات المتحدة؛ لذلك، نخطط لتوسيع نطاق وجودنا البحثي بشكل كبير وبناء مراكز بحث وتطوير ضخمة في كندا، مثلما فعلنا سابقاً في الولايات المتحدة. وقد أخبرت رئيس فريقنا البحثي في كندا بالفعل أننا بصدد شراء أراضٍ في بعض المدن، مثل تورونتو، وأوتاوا، ومونتريال، وفانكوفر، وسنشييد مراكزنا للبحث والتطوير الجديدة هناك.

أعتقد أن التعاون بين هواوي وكندا يصب في مصلحة كلا الطرفين. يعمل العلماء على وضع النظريات، ولكنهم في بعض الأحيان لا يعرفون كيفية تطبيق نظرياتهم على سيناريوهات في العالم الواقعي. إننا، في شركة هواوي، ندرك بوضوح كيف يمكن تطبيق النظريات تجارياً، غير أننا لسنا بمثل جودة العلماء من حيث البحث النظري. لذلك، من المنطقي أن تتمكن معاً من خلق حالة من التعاون المثمر والارتقاء بالصناعة إلى مستويات جديدة.

ومن خلال هذه الشراكات مع هواوي، سيتمكن الأساتذة من تعليم الطلاب المعرفة التي يمكن تطبيقها على سيناريوهات في العالم الواقعي. وليس بالضرورة أن يعمل هؤلاء الطلاب لصالح شركة هواوي بعد التخرج. ويمكن لمن يعملون في شركات أخرى دفع عجلة الابتكار في المجتمع. وقد يغادر بعض موظفينا شركة هواوي، ويواصلون تقديم الابتكار إلى المجتمع. وأعتقد أن كندا سيكون لديها "وادي سيليكون" خاص بها يوماً ما.

مؤخراً، كانت هناك ضجة كبيرة حول تقنية الجيل الخامس حول العالم، ولكن بالنسبة إلى البعض في الولايات المتحدة، كان الأمر أكثر إثارة للقلق من قبلة نووية. في الواقع، يعود معيار تقنية الجيل الخامس إلى

بحث في الرياضيات نشره أستاذ تركي في العام 2007. وعيّنت هواوي آلاف العلماء والخبراء في الشركة لإجراء دراسات وتحليلات متعمقة عن ذلك البحث، بينما استعانت شركات أخرى في العالم أيضًا بعشرات الآلاف من العلماء والخبراء. ومعًا، استطعنا تحويل هذا البحث إلى معيار لتقنية الجيل الخامس. ولم يدرك الأستاذ التركي كيف يمكن تطبيق بحثه في الواقع، وقد اندهش عندما وجد أنه تطوّر إلى معيار تقنية الجيل الخامس.

ستكون تقنية الجيل الخامس أداة للذكاء الاصطناعي في المستقبل. وكما قلت للتوّ، فإن الآباء الثلاثة المؤسسين للذكاء الاصطناعي جميعهم من كندا، وهم بالفعل قادة بارزون في مجالهم. ولا نرى أي سبب يمنع كندا كبلد من أن تصبح رائدة الذكاء الاصطناعي في المستقبل.

إذا نجحت كندا في بناء قدرات قوية في الذكاء الاصطناعي، وأصبح بإمكان الروبوت الذي يشغله الذكاء الاصطناعي القيام بعمل 10 أفراد؛ فسيتحول البلد إلى قوة صناعية مع قوى عاملة تعادل 300 مليون فرد. ما هي أكبر نقطة ضعف لدى كندا؟ على الرغم من عبقرية شعبها، فإن عددهم ليس بالكثير. ويعني هذا أن كندا لا تتمتع بمزايا في الصناعة التقليدية. ولكن مع تبني الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع، يمكن الاستفادة من القوة الكاملة لكندا؛ مما يمكّنها من أن تصبح قوة صناعية كبرى.

أودّ أن أدعوك للقيام بجولة في خطوط الإنتاج بشركتنا. وبالرغم من أنه لا يوجد لدينا إلا أكثر بقليل من 6,000 فني في منشآت التصنيع الخاصة بنا، فإنهم يدعموننا في تحقيق إيرادات تزيد على 100 مليار دولار أمريكي.

خلال زيارتي إلى كندا في العام 2017، قابلت اثنين من الثلاثة آباء المؤسسين للذكاء الاصطناعي، ولم يكن الثالث في كندا وقتها. والآن، تبذل كل من الصين والولايات المتحدة جهودًا مكثفة لمحاولة اللحاق بالركب في مجال الذكاء الاصطناعي. وبالنظر إلى ميزة كونها الرائدة الأولى، يتعين على كندا اغتنام هذه الفرصة الإستراتيجية. حتى الآن، لم نغير إستراتيجيتنا المتعلقة بضخ استثمارات ضخمة في كندا.

ناثان فاندركليب: هل يمكنك مساعدتي على استيعاب الفكرة أكثر. لقد تحدثت عن أربع مدن. هل تم شراء الأرض بالفعل؟ وكم تبلغ مساحة الأرض مثلًا؟ وكم عدد الأشخاص الذين تتوقع أن يعملوا في بعض هذه المراكز؟

رن: لقد اشترينا أراضٍ بمساحة 500 فدان في المملكة المتحدة كي تتمكن من بناء مصنع الشرائح البصرية. ونتج شرائحنا البصرية في المملكة المتحدة، ولها مزايا رائدة في جميع أنحاء العالم. ونخطط لبناء حرم جامعي هناك، تمامًا مثل الحرم الجامعي في دونغ غوان، من أجل جذب المزيد من المواهب من جميع أنحاء العالم.

تتمتع كندا أيضًا ببيئة جيدة. وفي الوقت الحالي، وبينما تشدد الولايات المتحدة سياسات منح التأشيرات للعلماء، أعتقد أن كندا يجب أن تخفف من سياساتها لجذب المزيد من العلماء من أجزاء أخرى في العالم. وبهذه الطريقة، سيكون هناك المزيد من العلماء من الشرق الأوسط، وأوروبا الشرقية، وبلدان ومناطق أخرى على استعداد للانتقال إلى كندا. وسنحاول توظيف هؤلاء العلماء للعمل على البحث النظري في كندا. ولهذا السبب مكثت في كندا لأكثر من 10 أيام في العام 2017.

ناثان فاندركليب: هل يمكنك أن تمنحني تفاصيل أكثر عن مدى حجم هذا المشروع؟ لأنك تحدثت عن استثمار كبير. هل يساوي هذا

الاستثمار 100 مليار دولار، أم 10 مليارات دولار؟ قد لا يكون لديك رقم دقيق، ولكن ما حجم الاستثمار الذي تتطلع إليه؟

رن: لا أستطيع إلا أن أقول إنها ستكون استثمارات كبيرة الحجم. لو لم تحدث الصراعات الحالية بين هواوي والولايات المتحدة، وكذلك بين هواوي وكندا، فربما أصبحت كندا المركز العالمي لشركة هواوي في مجال الأبحاث النظرية. تتمتع كندا بميزة مهمة: إنها قريبة جدًا من الولايات المتحدة، ولديها أنظمة اجتماعية وقانونية مماثلة، بالإضافة إلى بيئة معيشة مماثلة للولايات المتحدة؛ لذلك، تستطيع العديد من المواهب، غير القادرة على الذهاب إلى الولايات المتحدة أو غير الراغبة في الإقامة هناك، الذهاب إلى كندا.

وعلى مدار العقود القليلة القادمة، أعتقد أن التطور التكنولوجي الأكبر سينبثق من الذكاء الاصطناعي والعلوم البيولوجية.

ناثان فاندركليب: هل مازالت فكرة أن تصبح كندا المركز العالمي لشركة هواوي في مجال الأبحاث النظرية قائمة، أما زلت تسعى لتحقيق ذلك، أم أن ما حدث خلال الأشهر السبعة الماضية غير تلك الخطة؟

رن: لا يزال التوجه كما هو لم يتغير، ولكن وتيرة تنفيذ هذه الخطة قد تغيرت. ومع ذلك، لن نغير إستراتيجيتنا للاستثمار والتطوير في كندا.

ناثان فاندركليب: أريد فقط أن أوضح للقراء، بخصوص حجم الاستثمارات؟ هل يجوز القول إنها مشروعات بمليارات الدولارات؟

رن: على الأقل، عدة مليارات من الدولارات الأمريكية. أنا متأكد تقريبًا من ذلك.

١٢

ناثان فاندركليب: هناك شيء واحد أريد أن أسألك عنه بخصوص ابتك. السؤال الأول موجّه إليك. من الواضح أن منغ وانزو لديها علاقات شخصية سابقة بكندا. وكانت لديها ممتلكات في كندا. هل تربطك أي علاقات شخصية بكندا؟ هل لديك ممتلكات أو استثمارات شخصية أخرى في كندا؟

رن: لا. لغتي الإنجليزية ليست جيدة؛ لذا لا يمكنني العيش في كندا. وإذا أقمت هناك، فلن أكون قادرًا حتى على الذهاب للتسوق أو سأضل الطريق عندما أخرج بالسيارة؛ لذلك، سأواصل العيش في الصين في المستقبل.

ناثان فاندركليب: لكن من الواضح أن منغ وانزو كانت تزور كندا كثيرًا. هل ذهبت إلى كندا في أكتوبر العام الماضي؟

رن: إنها تسافر كثيرًا، ولا أعرف بالتحديد إلى أين تذهب.

ناثان فاندركليب: متى علمت شركة هواوي بمذكرة الاعتقال الأمريكية الصادرة ضد منغ وانزو؟

رن: لقد اعتُقلت في 1 ديسمبر، وعلمت بذلك بعد يومين؛ أي في 3 ديسمبر. كان من المفترض أن تذهب إلى الأرجنتين لترأس اجتماعًا داخليًا. وبعد أن علمت باعتقالها، سافرت إلى الأرجنتين لترأس هذا الاجتماع بنفسه في 4 ديسمبر.

ناثان فاندركليب: إذن، تقول إنه ما من أحد في شركة هواوي كانت لديه أي فكرة عن صدور مذكرة اعتقال بحق منغ وانزو؟

رن: لم يعرف أحد شيئًا بخصوص ذلك. وإلا، فلمَ ذهبت إلى هناك، هل لمجرد التعرّض لمثل هذا الموقف الصعب؟

ناثان فاندركليب: هذا سؤال التالى أيضًا، لأن كل بلد فى تلك الرحلة الذى خططت للذهاب إليه، الأرجنتين، والمكسيك، وكوستاريكا، وفرنسا، لديها معاهدة لتسليم المطلوبين مع الولايات المتحدة. وأستراليا أيضًا.

رن: فكرت بعض البلدان بذلك، ورفضت طلب الولايات المتحدة.

ناثان فاندركليب: برأيك. ما هو الإجراء الذى كان بمثابة الخطوة الذكية فى ذلك الوقت؟

رن: كان ينبغي ألا تدخل كندا نفسها طرفًا فى هذا الأمر. فهذا شأن الولايات المتحدة، ويجب أن تتولى الولايات المتحدة التعامل مع المسألة بنفسها. ومنذ أن تدخلت كندا فى الأمر، فقد عانت من عواقبه، وكذلك نحن. وأنا أشعر بالأسف لما يجري فى كلا الجانبين.

ناثان فاندركليب: أظن أنك استخدمت تعبير "الضحية" فى الماضى. فكل من هواوى وكندا ضحية فى هذا الأمر، ولكن إذا كان الكنديون ضحايا فى هذا الأمر، فهناك الآن كنديان محتجزان فى الصين: مايكل كوفريج، ومايكل سبافور. إذا كانا ضحايا أيضًا فى هذا الأمر، فلماذا لم تضغط هواوى للإفراج عنهما؟ لماذا لم تطالب هواوى الحكومة الصينية بإطلاق سراحهما، إذا كانا هما أيضًا ضحايا؟

رن: أنا أفهم أن هذه إجراءات قانونية اتخذتها الحكومة الصينية. ونحن مجرد شركة، وليس هناك الكثير مما يمكننا القيام به. إننا نثق فى الأنظمة القانونية فى كندا والولايات المتحدة. ولم ترتكب منغ وانزو أى جريمة، ونعتقد أن هذه القضية سيتم حلها بالوسائل القانونية؛ لذا نلجأ إلى الوسائل القانونية، بدلاً من طلب المساعدة من الحكومة.

منغ وانزو لم ترتكب أى جريمة فى كندا أو فى أى مكان آخر فى العالم.

ولا تستوفي قضية منغ وانزو أركان مبدأ ازدواجية التجريم؛ لذا إذا تمت الموافقة على طلب تسليم المطلوبين الذي قدمته الولايات المتحدة، فيعد ذلك انتهاكًا للقانون الكندي.

إذا أطلقت كندا سراح منغ وانزو، فسيُظهر ذلك أن كندا بلدٌ يحكمه القانون حقًا. وإذا لم تفعل كندا ذلك إلا بعد الحصول على إذن من الولايات المتحدة، فأعتقد أن ذلك من شأنه الإضرار بصورة كندا. نأمل أن تتمكن كندا من تطبيق قوانينها ولوائحها الخاصة بشكل مستقل. فمنغ لم ترتكب أي جريمة في كندا، والقضية لا تستوفي أركان مبدأ ازدواجية التجريم في قانون تسليم المطلوبين في كندا. ومن ثم، ينبغي إلغاء إجراءات تسليم المطلوبين، وإلا، فإن هذا يتعارض مع قانون تسليم المطلوبين في كندا.

ناثان فاندركليب: هناك جدال وسجال دائر في كندا الآن. يتمتع وزير العدل في كندا بسلطة التدخل، في أي وقت، لإلغاء إجراءات تسليم المطلوبين. ويتمحور الجدل الدائر في كندا حول ما إذا كان ينبغي لوزير العدل الكندي أن يفعل ذلك. وقال رئيس الوزراء الكندي الأسبق إن كندا يجب أن تفعل ذلك. فما رأيك؟

رن: أعتقد أن الرأي العام في هذا الشأن صحيح. وبناءً على التحقيقات القضائية، كان هناك دليل على أن سلطات إنفاذ القانون الكندية قد انتهكت القانون أثناء احتجازها منغ وانزو في المطار. وأعتقد أنها ستكون خطوة استباقية، وحكيمة، وشرعية إذا ألغى الوزير إجراءات تسليم المطلوبين. إننا لا نريد أن تؤثر قضية منغ وانزو في العلاقات بين بلدينا، أو العلاقات بين الشعبين، أو أي فرص مستقبلية للتنمية.

وبالنسبة إلي شخصيًا، فأنا واسع الأفق تمامًا، وليست لدي أي آراء سلبية حول كندا، على الرغم مما حدث لعائلتي. وعلى مستوى الشركة،

فقد واصلنا توظيف المزيد من الباحثين في كندا هذا العام. ولم تتوقف استثماراتنا في كندا. ولم نغير خطة العمل الاعتيادية لمكتبنا المحلي هناك.

وأعتقد أنه ينبغي معالجة قضية منع من خلال الإجراءات القانونية الكندية. وأعتقد أن الوقت الحالي هو على الأرجح أفضل وقت لتسوية هذه المسألة. ويجب على كلا الطرفين محاولة حل هذه المعضلة. وقد تكون هناك طرق مختلفة للقيام بذلك، ولكنني أظن أن الوضع يستدعي تدخل وزير العدل.

ناثان فاندركليب: قلت مرارًا وتكرارًا إنك تثق في العملية القضائية، وتثق في المحكمة لحل هذه المشكلة. لماذا تطلب الآن حلاً سياسيًا هنا؟

رن: يمكن لوزير العدل التدخل وممارسة هذه الصلاحية. وهذا جزء من النظام القانوني لكندا، ويتوافق أيضًا مع قانون تسليم المطلوبين في كندا.

ناثان فاندركليب: في هذه المرحلة، ما تقييمك لفرص كندا في تثبيت تقنية الجيل الخامس من هواوي؟ وما تعقيبك على ذلك؟

١٤

رن: أعتقد أن المسألة تتعلق بقرار الحكومة الكندية وشركات الاتصالات الكندية، ولا تعود إلى شركة هواوي. مثلما هو الحال مع بيع الملابس في المركز التجاري، يعتمد الأمر على ما إذا كان العملاء الذين يشترون ملابس لديهم استعداد لإنفاق الأموال. إننا لا نقرر نيابةً عن العملاء. هذا أمر يتجاوز قدراتنا.

دعني أروي لك قصة. لماذا تطورت أوروبا بشكل أسرع من الصين؟ منذ مئات السنين، كانت هناك قطارات وسفن في أوروبا، بينما كانت

الصين لا تزال تعتمد على العربات التي تجرها الخيول في النقل. في الصين، لا شك أن هذه العربات كانت أبطأ وتحمل بضاعة أقل، بينما في أوروبا، كانت القطارات أسرع بكثير، ويمكن للسفن أن تحمل المزيد من البضائع. لقد فطنت أوروبا إلى ماهية المجتمع الصناعي في وقت مبكر؛ لذلك فإن السرعة مهمة جدًا في تنمية المجتمع وتطوره. والآن، ما نراه هو نقل المعلومات، وليس البضائع الحقيقية. وستكون البلدان التي تتحرك أسرع في نشر تقنيات المعلومات هي الأسرع من حيث التنمية الاقتصادية.

لقد كانت الصين متأخرة جدًا منذ 20 إلى 30 عامًا، غير أنها، في النهاية، كثفت جهودها لبناء أنظمة المعلومات. وهذا هو أحد الأسباب وراء قدرة الاقتصاد الصيني على اللحاق بركب وتدارك التأخر.

تتميز تقنية الجيل الخامس بأنها نظام فائق السرعة. وعند استخدام شبكات الجيل الخامس الكاملة، ستخفض تكلفة البت الواحد لاستخدام حركة البيانات انخفاضًا كبيرًا. وسيؤدي ذلك دورًا مهمًا للغاية في تعزيز تنمية الثقافة، والتعليم، والاقتصاد، ضمن أمور أخرى. وبالتأكيد، لا تستطيع الولايات المتحدة إنشاء أنظمة معلومات متقدمة بمفردها؛ وذلك لأننا لن نبيع أيًا من منتجات تقنية الجيل الخامس الخاصة بنا في الولايات المتحدة. إذا تمكنت كندا من إنشاء بنية أساسية عالية السرعة للمعلومات، فمن المرجح أن يتوافد المستثمرون من أجزاء أخرى في العالم إلى كندا.

إذا كنت مهتمًا، فيمكنك إلقاء نظرة على العلاقة بين التغييرات في حركة البيانات والنمو الاقتصادي على مدى السنوات الثلاثين الماضية في مختلف البلدان. ومن خلال هذه المقارنة، ستجد أن البلدان التي تشهد بنيتها الأساسية للمعلومات نموًا أسرع، ستكون لديها أيضًا اقتصادات تنمو بوتيرة أسرع.

إذا كان لديك متسع من الوقت في المستقبل، فسأطلب من أحد الأشخاص أن يقدم لك معلومات تفصيلية عن المثال الخاص بكوريا الجنوبية. لقد تبنت كوريا الجنوبية نهجًا حازمًا تجاه تطوير تقنية المعلومات والاتصالات، فضلًا عن أن اقتصادها شهد نموًا سريعًا للغاية. في المستقبل، ربما لا يكون لدى الولايات المتحدة شبكات فائقة السرعة. إذا تمكنت كندا من إنشاء بنية أساسية عالية السرعة لتقنية المعلومات والاتصالات، فأعتقد أنه ستكون لديها فرص أفضل لجذب المستثمرين من أجزاء أخرى في العالم.

نathan فاندركليب: ثلاثة من بين كبار موظفيك في أوتاوا في السنوات الأخيرة كانوا يعملون في شركة نورتل، شأنهم شأن عدد من الأشخاص الذين يعملون تحت إشرافهم اليوم. فهل سرقت هواوي تكنولوجيا نورتل، ثم طوّرت أعمالها الخاصة، ولا سيما في كندا، بالاستحواذ على باقي الموظفين؟

رن: بعد انهيار نورتل، وُظفنا هؤلاء الأشخاص الذين ذكرتهم للتو. وفي ذلك الوقت، لم تكن لدى نورتل التكنولوجيا التي نتحدث عنها اليوم؛ إذ كان لديها موظفون موهوبون فحسب. عندما يكون مثل هؤلاء الأشخاص الموهوبين عاطلين عن العمل، فمن الطبيعي أن يجدوا وظائف أخرى. وعندما انهارت شركة نورتل، كان تطوير تقنية الجيل الثالث قد بدأ للتو في العالم. ومع تطور الصناعة من تقنية الجيل الثالث إلى الجيل الرابع، ثم الجيل الخامس، فقد طوّر هؤلاء الأشخاص أنفسهم أيضًا خلال العملية. وكانت إسهاماتهم في شركة هواوي تجسيدًا للأفكار التي كانت مستقرة في أذهانهم. وبالتأكيد، لا يتعلق الأمر بسرقة الملكية الفكرية.

كان من أحد أعظم إسهامات نورتل تحسين قدرة شبكات الإرسال البصري إلى 10 غيغا. وللأسف، انهارت نورتل بسبب انفجار فقاعة تكنولوجيا المعلومات. اليوم، نفتخر بأن سعة شبكات الإرسال البصري لدينا تبلغ 800 غيغا. وبالتأكيد، نحتاج إلى الاستفادة من إسهامات من سبقونا لتحقيق المزيد من النجاح. ومع ذلك، لا يتضمن ما قدمناه مشكلات تتعلق بالملكية الفكرية، وهو في الأساس ابتكارنا الخاص.

لقد أردت الاستحواذ على نورتل ذات مرة، لكن الصفقة لم تتم مطلقاً لأسباب تجارية.

ناثان فاندركليب: كم كنت ستدفع مقابل الاستحواذ على نورتل؟

رن: لم نصل إلى هذه المرحلة مطلقاً؛ فقد تحدثنا فقط عن طريقة الاستحواذ. وفي العام 2003، خططنا لبيع هواوي لموتورولا مقابل 10 مليارات دولار أمريكي. ولكن خلال الأسبوع ذاته الذي كان من المفترض الموافقة فيه على الصفقة، طرأ تغيير على مجلس إدارة موتورولا ورفض الرئيس الجديد الصفقة، ومن ثم فشلت عملية الاستحواذ. بعد عدة سنوات، انهارت موتورولا، وعندها فكرنا في الاستحواذ عليها، لكننا لم نتمكن من تحقيق ذلك. إنها واحدة من تلك الفرص الضائعة في التاريخ.

ناثان فاندركليب: هل تعتقد أنه لا مفر من الحرب التكنولوجية الباردة، وأن هناك انقسامًا بين العالم المتأثر بالتكنولوجيا الأمريكية والعالم المتأثر بالتكنولوجيا الصينية؟ أليس هناك مجال للعودة من هذا الطريق في هذه المرحلة الزمنية؟

رن: لا أعتقد أن هذا الافتراض صحيح. يجب أن يتجه العالم نحو الترابط. إذا كان على الأمريكي أن يحصل على هاتف جديد لإجراء مكالمات هاتفية في الصين، أو إذا كان على الصيني أن يحصل على هاتف جديد لإجراء

مكالمة هاتفية في الولايات المتحدة، فسيؤدي ذلك إلى عودة المجتمع البشري إلى الورا.

وبالمضي قدمًا، سيصبح مجتمع المعلومات أكثر ترابطًا وتكاتفًا. ولا سيما، عندما يصبح كل شيء معرّفًا بواسطة البرامج وزيادة انتشار السحابة، ستزداد الأمور تعقيدًا إلى حدٍ ما إذا انقسم العالم.

وليس من الحكمة أو الواقعية أن يتطلع بعض السياسيين إلى تقسيم عالم التكنولوجيا إلى معسكرات مختلفة. على سبيل المثال، إذا لم تتمكن الشركات الأمريكية من بيع مكونات إلى بلدان أخرى، فسوف يتضاءل حجم هذه الشركات. ونتيجة لذلك، ستزيد تكلفة إنتاجهم، وسيضطر المستهلكون إلى دفع أموال أكثر.

إن الهدف من العولمة هو تخصيص الموارد بالطريقة المثلى. وتتميز تكلفة الخدمات التي يتمتع بها الناس في وقتنا الحاضر بأنها منخفضة نسبيًا. وإذا انقسم مجتمع التكنولوجيا إلى معسكرين، فإن الاقتصاديات ستعاني. ولا أعتقد أن وول ستريت ستعجبها هذه الفكرة. ويقول الناس في الولايات المتحدة إن وول ستريت لها تأثير كبير، أليس كذلك؟

ناثان فاندركليب: أريد أن أطرح عليك سؤالاً محددًا للغاية. لقد ذكرت مرارًا وتكرارًا أن منغ وانزو لم تكن مذنب، ولكن أحد الأدلة التي قُدمت ضدها في أمريكا هو عرض تقديمي على برنامج PowerPoint. بم تفسر كيفية حصول الولايات المتحدة على هذا العرض التقديمي على PowerPoint؟ هل حصلت عليه من خلال وسائل مشروعة؟ وهل تعتقد أن العرض التقديمي دليل يمكن أن تقبله المحكمة؟

رن: لقد كان البنك على اتصال بشركة هواوي من فترة بداية تعامل شركة سكاى كوم مع إيران حتى نهايتها. وكانوا على دراية بأعمال

سكاي كوم في إيران، وكذلك علاقتها بشركة هواوي. واستمر ذلك لعدة سنوات. ومن ثم، دعا البنك منغ وانزو إلى أحد المقاهي حيث قدمت عدة شرائح ولم يكن عرضها التقديمي مضللاً. لماذا طلب منها البنك تقديم تلك الشرائح؟ لا نعرف. نأمل أن تتضح الأمور بعد انتهاء إجراءات المحاكمة في المحكمة المحلية الأمريكية للمنطقة الشرقية في نيويورك.

ناثان فاندركليب: كانت شركة هواوي، بطريقة ما، رائدة في قطاع الشركات الصينية، سواءً من حيث كونها شركة، أو شركة يقع مقرها الرئيسي في الصين، أو شركة صينية المنشأ نجحت على المستوى الدولي. وتأتي نصف عائداتك من الأسواق الدولية. وكما تعلم، هناك قواعد، بعضها حديث العهد في الصين، تفرض نوعاً من تبادل المعلومات الاستخباراتية في الصين. لا أريد أن أسأل عن تلك القواعد بالتحديد؛ لأنني قرأت آراءكم القانونية بشأنها، ولكن، هل وجود هذه القواعد في الصين يجعل من الصعب على أي شركة أخرى، أي شركة صينية أخرى، تحقيق النجاح في الخارج؟ وإذا كانت هناك متطلبات لتبادل المعلومات الاستخباراتية بين الشركات الصينية في الصين، فهل تمثل عقبات أمام تدويل قطاع الشركات الصينية الأوسع نطاقاً؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل مارست نوعاً من الضغوط لتخفيف تلك القواعد في الصين؟ وهل تعتقد أنه يجب تغيير هذه القواعد أيضاً؟

رن: لا يمكننا المطالبة بتغيير القوانين. ومع ذلك، خلال المؤتمر الأممي المُنعقد في ميونخ، أوضح يانغ غيتشي، أحد أعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني (CPC) ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، أن

الحكومة الصينية لا تطالب مطلقاً الشركات بتثبيت ثغرات في معداتها. وشدد رئيس الوزراء لي كه تشيانغ بعدئذٍ على هذه النقطة في مؤتمر صحفي عُقد عقب الجلسة الأخيرة لمجلس الشعب الوطني. ومؤخراً، عندما زار رئيس الوزراء (لي) جناحنا في قمة (1+16) هذا العام في كرواتيا، أخبر موظفينا بشكل مباشر بعدم تثبيت أي ثغرات في المعدات. وهذا دليل على دعم الحكومة لنا عندما يتعلق الأمر بعدم سرقة المعلومات الاستخبارية من بلدان أو شركات أخرى. ومن ثم، يمكننا إبرام اتفاقيات "لا للبرمجيات المضرة، وعدم التجسس" مع أي بلد.

يعتمد المحتوى في هذا المنشور على مقتطفات من مقابلات مؤسس هواوي والرئيس التنفيذي السيد رن مع وسائل الإعلام. هذه هي المعلومات الداخلية. إنه من الممنوع استخدامه لأي أغراض تجارية.



امسح رمز الاستجابة السريعة
للحصول على النسخة الإلكترونية